

جامعة القدس
عمادة الدراسات العليا

العوامل المرتبطة بالسلوك الاتصالي الارشادي للزراع
في محافظات جنوب غزة - فلسطين

محمد خليل سليمان موسى

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

1426هـ / 2005م

جامعة القدس
عمادة الدراسات العليا

العوامل المرتبطة بالسلوك الاتصالي الارشادي للزراع
في محافظات جنوب غزة . فلسطين

إعداد: محمد خليل سليمان موسى

المشرف الرئيس: أ.د/ حاتم عايش الشنطي

رسالة ماجستير

القدس . فلسطين

1426 هـ / 2005 م

العوامل المرتبطة بالسلوك الاتصالي الإرشادي للزراع
في محافظات جنوب غزة . فلسطين

إعداد: محمد خليل سليمان موسى

بكالوريوس علوم زراعية من جامعة عمر المختار (ليبيا . البيضاء)

المشرف الرئيس: أ.د/ حاتم عايش الشنطي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الإرشاد
الزراعي والتنمية الريفية المستدامة من برنامج التنمية الريفية المستدامة/
كلية الدراسات العليا/ جامعة القدس.

1426 هـ / 2005 م



جامعة القدس
عمادة الدراسات العليا
برنامج التنمية الريفية المستدامة

اجازة الرسالة

(العوامل المرتبطة بالسلوك الاتصالي الارشادي للزراع في محافظات جنوب غزة . فلسطين)

اسم الطالب: محمد خليل سليمان موسى
الرقم الجامعي: 20011717

المشرف الرئيس: أ.د /حاتم عايش الشنطي

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ: 26 / 4 / 2005 م من لجنة المناقشة المدرجة أسمائهم
وتواقيعهم:

1- رئيس لجنة المناقشة: أ.د /حاتم عايش الشنطي

التوقيع:

2- ممتحناً داخلياً: د /ابراهيم حمد

التوقيع:

3- ممتحناً خارجياً: أ.د /يحيى علي زهران

التوقيع:

القدس . فلسطين

1426 هـ / 2005 م

الاهداء

الى جميع من ضحوا بأرواحهم وبذلوا الغالي والنفيس من أجل هذا الوطن الغالي

.....الشهداء

.....الجرحي

.....الأسرى والمعتقلون

.....الصامدون على هذه الأرض الطيبة

إقرار

أقر أنا مقدم الرسالة أنها قدمت لجامعة القدس لنيل درجة الماجستير وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة باستثناء ما تم الإشارة له حيثما ورد، وأن هذه الرسالة أو أي جزء منها لم يقدم لنيل أية درجة عليا لأي جامعة أو معهد.

التوقيع :

(محمد خليل سليمان موسي)

التاريخ : / /

شكر و عرفان

تحية شكر وامتنان لكل من وقف إلى جانبي خلال هذا الدرب الطويل وساهم في انجاز هذه الدراسة وأخص بالشكر:

جامعة القدس / أبو ديس كلية الدراسات العليا وجميع القائمين على هذا البرنامج وعلى رأسهم أ. د / زياد قنام منسق البرنامج الذي لم يألوا جهداً في سبيل انجاح هذا البرنامج.

كما لا يسعني في هذا المقام إلا أن أشكر أ.د / حاتم عايش الشنطي المشرف على هذه الدراسة والذي بذل ما في وسعه لإنجاز هذا العمل، وتقديم المشورة العلمية في سبيل انجاز هذه الدراسة.

وأخص بالشكر الممتحن الداخلي الدكتور / ابراهيم حمد رئيس قسم علم الاجتماع - كلية الآداب - جامعة الأزهر - غزة.

كما أخص بالشكر الممتحن الخارجي أ.د / يحيى علي زهران رئيس قسم الإرشاد الزراعي والمجتمع الريفي بجامعة المنصورة في جمهورية مصر العربية.

وأتقدم بخالص الشكر الجزيل الى اتحاد جمعيات الاغاثة الزراعية (جمعية التنمية الزراعية) -- وعلى رأسهم السيد / عبد الكريم عاشور - لوقوفهم جانبنا وتوفير جميع الامكانيات اللازمة.

كما أتقدم بوافر الشكر الجزيل الى وزارة الزراعة الفلسطينية والى جميع العاملين بها وذلك لتقديمهم المعلومات اللازمة والضرورية في سبيل انجاح هذا البحث.

كما أنه في هذا المقام لا أستطيع أن أقدم لعائلتي الكريمة وعلى رأسهم أبي و أمي و أخي وأخواتي وجميع أفراد عائلاتهم وزوجتي وأبنائي- الشكر والعرفان الذي يستحقونه لأنني مهما أقدم لهم الشكر فإنه سيكون قليلاً عليهم.

كما أتقدم بالشكر الجزيل الى جميع أقاربي الذين وقفوا بجانبني وكانوا سنداً لي.

التعريفات

- 1- المبحوث: ويقصد به كل مزارع لديه حيازة أرضية زراعية يقوم بالانتاج الزراعي بمحافظة جنوب غزة - فلسطين ويمتلك دفيئات وقت إجراء البحث.
- 2- العمر: ويقصد به عمر المزارع وقت إجراء البحث مقدراً بالسنين.
- 3- حجم الأسرة: وهو عدد أفراد أسرة المزارع الذين يقيمون معه في منزله وقت إجراء البحث.
- 4- عدد أفراد الأسرة العاملين في المزرعة: ويقصد به عدد أفراد أسرة المزارع المبحوث الذين يعملون معه في المزرعة.
- 5- عدد أفراد الأسرة المتعلمين: ويقصد به عدد أفراد أسرة المزارع المبحوث الذين يقرأون ويكتبون.
- 6- الحالة التعليمية للمبحوث: ويقصد بها الحالة التعليمية للمبحوث سواء كان أمياً أو يقرأ ويكتب.
- 7- الحيازة الأرضية المزرعية: ويقصد بها مساحة الدفيئات الزراعية بالدونم المستغلة فعلاً للزراعة من قبل المزارع المبحوث.
- 8- الحيازة الحيوانية: وهو مقدار ما يمتلكه المزارع المبحوث من حيوانات زراعية منزلية.
- 9- ملكية الآلات المزرعية: وهو مجموع ما يمتلكه المزارع المبحوث من الآلات والمعدات الزراعية والتي يستخدمها للأغراض الزراعية فقط.
- 10- ملكية الأجهزة المنزلية: وهو مجموع ما تمتلكه أسرة المزارع المبحوث من أدوات ومعدات تتطلبها الحياة اليومية.
- 11- صافي الدخل السنوي: ويقصد به إجمالي دخل المزارع المبحوث وأفراد أسرته خلال السنة الماضية مقدراً بالعملة المحلية.

12- الإرشاد الزراعي: ويقصد به العملية التعليمية الغير مدرسية، يقوم بالتطبيق الفعلي لمراحلها المختلفة والمتشابكة جهاز متكامل من المهنيين والقادة المحليين مهتدياً في ذلك بفلسفة عمل واضحة بغرض خدمة الزراع وأسرهم وبيئتهم، واستغلال إمكانياتهم المتاحة وجهودهم الذاتية، ومساعدتهم على توجيهها لرفع مستواهم الاقتصادي والاجتماعي، عن طريق إحداث تغييرات سلوكية مرغوبة في معارفهم ومهاراتهم واتجاهاتهم.

13- المرشد الزراعي: هو الشخص الوسيط أو وكيل التغيير والذي يقوم بنقل الأفكار والمستحدثات الزراعية الجديدة من أماكنها الى المزارعين بطرق مختلفة تتلائم وطبيعة هذا المزارع لمراحلها المختلفة.

14- الاتجاه نحو الإرشاد الزراعي: ويقصد به في هذا البحث درجة ميل المزارع المبحوث نحو الإرشاد الزراعي وشدة هذا الميل ونوعه متمثلاً في الأحكام الشفهية التي يبديها المزارع نحو الإرشاد الزراعي ونحو المرشد الزراعي، وذلك من خلال تحديد موقف المزارع من خلال خمسة عشر عبارة متعلقة بهذا الشأن ويعبر عن ذلك بقيمة رقمية.

15- الاتجاه نحو العمل الزراعي: ويقصد به في هذا البحث درجة ميل المزارع نحو العمل الإرشادي الزراعي وشدة هذا الميل ونوعه متمثلاً في الأحكام الشفهية التي يبديها المزارع نحو العمل الإرشادي الزراعي، وذلك من خلال تحديد موقف المزارع من خلال ستة عشر عبارة متعلقة بهذا الشأن ويعبر عن ذلك بقيمة رقمية.

16- الاتجاه نحو المزارعين: ويقصد به في هذا البحث درجة ميل المزارع نحو المزارعين الآخرين وشدة هذا الميل ونوعه متمثلاً في الأحكام الشفهية التي يبديها المزارع نحو المزارعين الآخرين، وذلك من خلال تحديد موقف المزارع المبحوث من خلال اثني عشرة عبارة متعلقة بهذا الشأن ويعبر عن ذلك بقيمة رقمية.

17- وسائل الاتصال الجماهيرية: ويقصد به تعرض المزارع المبحوث لوسائل الاتصال الجماهيرية المختلفة والمتمثلة بالتلفزيون والراديو والصحف والمجلات مقاساً بقيمة رقمية تعكس مدى تعرض المزارع المبحوث لهذه الوسائل.

18- مصادر المعلومات الزراعية: ويقصد بها في هذا البحث عدد الهيئات والمنظمات والأفراد والطرق والوسائل التي يستقي منها المزارع المبحوث مختلف المعارف الزراعية النباتية والحيوانية.

19- الاتصال الشخصي بالمرشد الزراعي: وهي تعكس عدد الزيارات التي يقوم بها المرشد الزراعي للمزارع ومدى استفادة المزارع المبحوث من هذه الزيارات مقاساً بقيم رقمية تعكس هذا الاتصال.

20- تبني المستحدثات الزراعية: ويقصد بها تعرض المزارع المبحوث للأفكار والمستحدثات الزراعية الجديدة ومدى تطبيقه لهذه الأفكار.

21- السلوك الاتصالي الإرشادي: ويقصد به تعرض المزارع المبحوث لوسائل الاتصال الآتية: مشاهدة البرامج التليفزيونية، سماع الراديو وقراءة الصحف والمجلات، بالإضافة إلى استعمال المزارع المبحوث للاتصال التليفوني سواء كان التليفون العادي أو التليفون النقال، كذلك مدى اتصال المزارع المبحوث بالمرشد الزراعي على أساس أنه نوع من أنواع الاتصال الشخصي.

موجز الدراسة:

استهدف هذا البحث "دراسة العوامل المرتبطة بالسلوك الاتصالي الإرشادي للزراع في محافظات جنوب غزة - فلسطين". و تم صياغة الأهداف البحثية الفرعية التالية:

1- التعرف على أهم السمات والخصائص المميزة للزراع المبحوثين في منطقة البحث.

2- دراسة العلاقات الارتباطية بين بعض الخصائص الشخصية والاجتماعية والاقتصادية والاتصالية والنفسية المميزة للزراع المبحوثين من ناحية ومقدار سلوكهم الاتصالي الإرشادي الزراعي.

المشكلة البحثية

1- ما هي العوامل المرتبطة بالسلوك الاتصالي الإرشادي للزراع في محافظات جنوب غزة - فلسطين؟.

2- هل هناك علاقة ارتباطية بين السلوك الاتصالي الإرشادي للزراع كمتغير تابع والحوامل المستقلة الآتية:- عمر المزارعين، حجم الأسرة، عدد أفراد الأسرة العاملين في المزرعة ، عدد أفراد الأسرة المتعلمين ، الحالة التعليمية للمزارع ، الحيازة الزراعية ، الحيازة الحيوانية ، ملكية الأجهزة المنزلية، إجمالي الدخل السنوي ، الاتجاه نحو الإرشاد الزراعي ، الاتجاه نحو العمل الزراعي، الاتجاه نحو المزارعين، مصادر المعلومات الزراعية؟.

3- ما هي المصادر التي يستقي منها الزراع المبحوثين في محافظات جنوب غزة لمعلوماتهم؟.

أهداف البحث

استهدف هذا البحث بصفة رئيسية "دراسة العوامل المرتبطة بالسلوك الاتصالي الإرشادي للزراع في محافظات جنوب غزة - فلسطين". ولتحقيق هذا الهدف تم صياغة الأهداف البحثية الفرعية التالية:

1- التعرف على أهم السمات والخصائص المميزة للزراع المبحوثين في محافظات جنوب غزة.

2- دراسة العلاقات الارتباطية بين بعض الخصائص الشخصية والاجتماعية والاقتصادية والاتصالية المميزة للزراع المبحوثين من ناحية ومقدار سلوكهم الاتصالي الإرشادي الزراعي.

فرضيات البحث

1- توجد علاقة ارتباطية بين السلوك الاتصالي الإرشادي الزراعي للمزارعين وبين عمر المزارعين، حجم الأسرة، عدد أفراد الأسرة العاملين في المزرعة، عدد أفراد الأسرة المتعلمين، الحالة التعليمية للمزارع، الحيازة الزراعية، الحيازة الحيوانية، ملكية الأجهزة المنزلية، صافي الدخل السنوي، الاتجاه نحو الإرشاد الزراعي، الاتجاه نحو العمل الزراعي، الاتجاه نحو المزارعين، مصادر المعلومات، زيارة المرشد الزراعي، تبني الأفكار الجديدة.

2- يتأثر السلوك الاتصالي الإرشادي الزراعي للزراع المبحوثين كمتغير تابع بخمسة عشر متغيراً مستقلاً مجتمعة وهي: عمر المزارعين، حجم الأسرة، عدد أفراد الأسرة العاملين في المزرعة، عدد أفراد الأسرة المتعلمين، الحالة التعليمية للمزارع، الحيازة الزراعية، الحيازة الحيوانية، ملكية الأجهزة المنزلية، صافي الدخل السنوي، الاتجاه نحو الإرشاد الزراعي، الاتجاه نحو العمل الزراعي، الاتجاه نحو المزارعين، مصادر المعلومات، زيارة المرشد الزراعي، تبني الأفكار الجديدة، وذلك في ظل التأثيرات التبادلية لهذه المتغيرات.

اشتمل البحث على خمسة عشر متغيراً مستقلاً ومتغير تابع واحد وهو السلوك الاتصالي الإرشادي الزراعي للزراع المبحوثين، أجريت هذه الدراسة بمحافظة جنوب غزة - فلسطين، هما: رفح، وخان يونس، واختيرت عينة عشوائية بسيطة كاملة بنسبة 3.3% من المجموع الكلي للمزارعين المستهدفين بالدراسة والبالغ عددهم 4500 مزارع طبقاً لإحصائيات وزارة الزراعة لعام 2003م، واستخدم الاستبيان كأداة لجمع البيانات بالمقابلة الشخصية للمزارعين المبحوثين، واستغرقت عملية جمع البيانات ثلاثة شهور متصلة بدأت من أول يونيو 2003 وانتهت في أول سبتمبر 2003م، استخدمت عدة أدوات إحصائية في هذه الدراسة، منها: النسبة المئوية، التكرار، معامل ارتباط بيرسون، نموذج الانحدار الخطي المتعدد، الانحدار الجزئي.

الفصل الأول: مقدمة البحث

1.1 مقدمة

مما لا شك فيه أن الزراعة تلعب دوراً حاسماً في دفع عملية التنمية في الدول النامية، ولكي تنجح الجهود المبذولة من قبل الدولة في هذا المجال، يجب النظر إلى التنمية الزراعية باعتبارها جزءاً من عملية أعم وأشمل ألا وهي التنمية الريفية، وعليه فإن التنمية الزراعية ينبغي أن تتم من خلال الاهتمام بالإنسان نفسه اقتصادياً واجتماعياً وفكرياً وسلوكياً.

وتعتمد التنمية الريفية أساساً على إحساس المجتمعات المحلية بمشاكلها واشتراك أفرادها اشتراكاً فعلياً في إعداد خطة النهوض بها وتنفيذها بصورة تؤدي إلى إحداث تغييرات مادية وفكرية وسلوكية، فإنها تأخذ صورة جهود مباشرة تظهر في شكل منشط تتناول مختلف احتياجات الحياة الصحية والزراعية والتعليمية والثقافية والترفيهية، السياسية والاقتصادية.

ولقد اتفق العلماء على أن مناهج التنمية الريفية تأخذ صوراً وأشكالاً متعددة يلعب فيها الإرشاد الزراعي دوراً رئيسياً باعتباره عملية تعليمية وعمل ديمقراطي وتطوعي يعتمد على المشاركة والإسهام من قبل الأهالي في أنشطته وبرامجه وقد أشار العادلي 1972، ص 5 - 8 أن:

"جهاز الإرشاد الزراعي أحد الأجهزة الرئيسية المعنية بتطوير المجتمع الريفي وزيادة الإنتاجية الزراعية، وذلك عن طريق إحداث تغييرات سلوكية مرغوبة في معارف ومهارات واتجاهات الزراع، كما يعد الجهاز الإرشادي الزراعي من أهم الأجهزة الاتصالية بالريف، فهو يقوم بنقل وتوصيل نتائج البحوث والتوصيات الفنية الزراعية بأسلوب مبسط إلى جمهور الزراع وتعليمهم وإقناعهم للأخذ بالأساليب والأفكار الزراعية المستحدثة".

"ولكي يصل الإرشاد الزراعي إلى تحقيق أهدافه فإنه يستخدم طرقاً اتصالية عديدة لحمل رسائله الإرشادية إلى جمهور الزراع (بدران وسليمان: 1996، ص 1)".

وأشار الخطيب 1994م الى أن :

"المرشد الزراعي يعتبر من أهم الأعمدة الاتصالية في الإرشاد الزراعي ، حيث يقع على عاتقه بالدرجة الأولى مهمة الاتصال بالزراع، و يتوقف نجاح المرشد أو فشله باعتباره وكيلاً للتغيير - إلى حد كبير - على شخصيته ومهارته في الاتصال بالآخرين ، كما أن للمعرفة والأداء المتطور دور بارز في هذا المجال ، وعليه فلا بد من توفير مرشدين ذوي قدرات اتصالية ومهارات معرفية وأدائية متطورة تعمل على تنفيذ الأنشطة الاتصالية بتلقائية وكفاءة".

وقد شهد المجتمع الفلسطيني بعد قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية تغييراً اجتماعياً واقتصادياً هائلاً، فقد أولت السلطة الوطنية الفلسطينية إلى قطاع الزراعة اهتماماً خاصاً يهدف إلى زيادة الإنتاج الزراعي - بشقيه النباتي والحيواني - وتحسين نوعيته وتحديث ما يمكن تحديثه وإدخال الأساليب الزراعية الحديثة والأصناف المحسنة ذات الإنتاجية العالية ، هذا من جهة ، أما من جهة أخرى فقد أولت الجهات المسؤولة اهتماماً بالغاً بتطوير العنصر البشري الركيزة الأولى في قطاع الزراعة، وذلك من خلال النهوض بالمستويات المعرفية والمهارية والاتجاهية للعنصر البشري بما يمكنه من استخدام أفضل الطرق والأساليب الزراعية الحديثة.

وعلي هذا الأساس فقد تم إنشاء العديد من المشاريع الزراعية التنموية الهادفة للنهوض والرقى بمستوى الزراعة في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، وقد حظيت محافظات جنوب غزة بالعديد من هذه المشاريع بهدف زيادة الدخل القومي فيها.

ولمعرفة إلى أي مدى استطاعت هذه المشاريع الزراعية أن تحقق أهدافها كان لا بد من دراسة السلوك الاتصالي الإرشادي للزراع في محافظات جنوب غزة وما يرتبط بهذا السلوك من عوامل قد تؤثر فيه، ومما لا شك فيه أن دراسة العوامل المرتبطة بالسلوك الاتصالي الإرشادي للزراع في محافظات جنوب غزة يعكس مدى نجاح خطط التنمية الزراعية وخاصة فيما يتعلق بالعنصر البشري الذي هو الهدف من التنمية الزراعية ووسيلة تحقيقها، ومن أجل ذلك فقد قام الباحث بدراسة العوامل المرتبطة بالسلوك الاتصالي الإرشادي للزراع في محافظات جنوب غزة، وذلك لكي تكون مؤشراً واضحاً وحجر الزاوية عند التخطيط للبرامج الزراعية المستقبلية.

2.1 المشكلة البحثية

ترتكز الخدمة الإرشادية التعليمية الناجحة والسليمة على إحداث تغييرات سلوكية في جمهور المزارعين، تأخذ هذه التغييرات السلوكية المطلوب إحداثها من خلال الجهود والأنشطة التعليمية الإرشادية أشكالاً وصوراً متعددة، إحداها هو إحداث تغييرات في السلوك الاتصالي للمزارعين، وإذا كان الاتصال يقع بالدرجة الأولى على عاتق المرشد الزراعي فإن أخطر المهام الواجب على المرشد القيام بها هي تلك الأنشطة المتعلقة بالسلوك الاتصالي لجمهور المزارعين وما يشملها ذلك السلوك من أنشطة وأفعال تنتقل بواسطتها الرسائل الاتصالية الإرشادية إلى جمهور الزراع.

جاء في دراسة الطنوبي عام 1990م حول صفات المسترشدين أن:

"المسترشدين أياً كان جنسهم أو عمرهم أو تخصصهم يختلفون في السلوك وفي قدراتهم العقلية، وفي قدرتهم على التفكير وفي قدرتهم على مواجهة المواقف وحل المشكلات التي تصادفهم في حياتهم، ومن هنا كان لزاماً على المرشد أو المرشدة الزراعية أن لا يتوقع استجابة جماعية من قبل المسترشدين لما يوصي به أو يسعى إلى نشره من أفكار وأساليب عصرية، بل يتوقع استجابة لدى البعض، ورفض لدى البعض الآخر. كما يختلف الزراع أيضاً في صفاتهم الجسمية، فهم يختلفون في أطوالهم وأوزانهم، وفي صورهم وأشكالهم، ويؤثر هذا على سلوكهم العام بصورة من الصور، كما يؤثر ذلك على سلوكهم الاجتماعي وعلاقاتهم بغيرهم من الناس".

وهذا يعني أن هناك فروقاً فردية كبيرة بين المسترشدين في قدرتهم على اكتساب الخبرة وفي قدرتهم على التعلم، ذلك لأن التعريف الشائع للتعلم هو : (تعديل السلوك نتيجة للخبرة)، وعلى هذا فإن المرشدين الزراعيين أو المرشحات الزراعيات يجدوا بعض المسترشدين لديهم قدرة كبيرة على التعلم أكثر من غيرهم، وتوجد فروق كبيرة بين المسترشدين فيما يتصل بشخصياتهم، والشخصية هي التي تحدد سلوك الفرد واستجاباته وتحدد قدرته على التوافق والتكيف مع بيئته . كما أن هناك فروقاً فردية كبيرة أيضاً بين المسترشدين فيما يتصل بالدوافع ، وهذه الدوافع هي التي تحرك سلوك الفرد وتدفعه لتحقيق هدف معين، وتختلف شدة هذه الدوافع وقوتها باختلاف الأفراد.

وهنا يجب أن يتعامل المرشد الزراعي أو المرشدة الزراعية مع كل مزارع أو سيدة ريفية على أنه شخصية مستقلة في كيانها وليس من الضروري أن يسلك سلوكاً مشابهاً لجاره أو صديقه، ومن

هنا تأتي أهمية الاتصالات الفردية بالزراع أو بالسيدات الريفيات، فكل شخصية ما يناسبها من طرق وأساليب اقناعية، ولهذا يجب أن يتسم العاملين بالجهاز الإرشادي الزراعي بمرونة عالية وفهم جيد لشخصية وسلوك ودوافع بل وميول واتجاهات المسترشدين - وإن كان ذلك أمراً ليس هيناً- إذا ما أردنا لجهودنا التعليمية الإرشادية الزراعية النجاح.

والواقع أن الفروق الفردية بين الزراع توضح وتفسر أنهم عادةً ما يختلفون في سلوكهم نتيجة لهذه الفروق، وعلي هذا الأساس يختلف سلوك الزراع في مواجهة مشكلة معينة نتيجة للفروق الفردية القائمة بينهم في الشخصية وفي القدرة على التوافق والتكيف وفي الدوافع.

وتتبلور المشكلة البحثية في تساؤل رئيسي هو: "كيف يمكن أن يقوم المرشد الزراعي بتعديل سلوك الزراع وإكسابهم قدرات اتصالية عالية دون فهم لأبعاد سلوكهم الاتصالي الحالي؟"، وهذا التساؤل يقود بدوره إلي عدد من الأسئلة البحثية التي تعكس وتبلور بصفة أساسية مشكلة البحث ألا وهي:

1- ما هي العوامل المرتبطة بالسلوك الاتصالي الإرشادي للزراع في محافظات جنوب غزة - فلسطين؟.

2- هل هناك علاقة ارتباطية بين السلوك الاتصالي الإرشادي للزراع كمتغير تابع والعوامل المستقلة الآتية:- عمر المزارعين ، حجم الأسرة ، عدد أفراد الأسرة العاملين في المزرعة ، عدد أفراد الأسرة المتعلمين ، الحالة التعليمية للمزارع ، الحيازة الزراعية ، الحيازة الحيوانية ، ملكية الأجهزة المنزلية ، إجمالي الدخل السنوي ، الاتجاه نحو الإرشاد الزراعي ، الاتجاه نحو العمل الزراعي، الاتجاه نحو المزارعين،مصادر المعلومات الزراعية؟.

3- ما هي المصادر التي يستقي منها الزراع المبحوثين في محافظات جنوب غزة لمعلوماتهم؟.

3.1 أهداف البحث

استهدف هذا البحث بصفة رئيسية "دراسة العوامل المرتبطة بالسلوك الاتصالي الإرشادي للزراع في محافظات جنوب غزة - فلسطين". ولتحقيق هذا الهدف تم صياغة الأهداف البحثية الفرعية التالية:

1- التعرف على أهم السمات والخصائص المميزة للزراع المبحوثين في محافظات جنوب غزة.

2- دراسة العلاقات الارتباطية بين بعض الخصائص الشخصية والاجتماعية والاقتصادية والاتصالية المميزة للزراع المبحوثين من ناحية ومقدار سلوكهم الاتصالي الإرشادي الزراعي.

4.1 مبررات البحث

يعاني قطاع غزة بشكل عام ومحافظات جنوب غزة بشكل خاص من تدني مستوى الخدمات الإرشادية الزراعية المقدمة للزراع، وقلة عدد العاملين في الإرشاد الزراعي، علاوة على عدم وجود جهاز إرشادي مستقل بحد ذاته أو تنظيم إرشادي له هيكله الخاص به . كما وتفتقر أيضاً محافظات جنوب غزة علي وجه الخصوص إلى وجود مراكز البحوث العلمية الزراعية والتي لها دور هام وأساسي في عملية الاتصال ما بين المرشد والزراع.

ومن هذا المنطلق ونظراً لضعف الإرشاد الزراعي في هذه المنطقة وما تعانيه من ندرة المرشدين الزراعيين، فقد قام الباحث بإجراء دراسة تتناول العوامل المرتبطة بالسلوك الاتصالي الإرشادي للزراع في محافظات جنوب غزة، لعل هذا العمل يفيد القائمين على عملية الإرشاد الزراعي في المنطقة مستقبلاً، أو يسفر عن بلورة فكرة جيدة عن الدور الهام والأساسي الذي يقوم به الإرشاد الزراعي وسبل تعزيز دور المرشدين الزراعيين.

كما أن دراسة العوامل المرتبطة بالسلوك الاتصالي الإرشادي للزراع في محافظات جنوب غزة قد تلعب دوراً هاماً وأساسياً في دعم وتفعيل الخدمة الإرشادية الزراعية بالمنطقة، كما أن ضعف الخدمات التي تقدمها قنوات الاتصال المختلفة في مجال الإرشاد الزراعي هو ما دفع الباحث إلى القيام بهذه الدراسة بهدف التوصل إلي إجراءات ووسائل النهوض بمستوى الخدمات التي تقدمها تلك القنوات.

5.1 أهمية البحث

يعتبر هذا البحث من البحوث الرائدة في مجال دراسة العوامل المرتبطة بالسلوك الاتصالي الإرشادي في فلسطين عامةً وفي محافظات جنوب غزة بصفة خاصة، حيث أنه قد يعد نقطة انطلاق نحو البحوث الإرشادية والاجتماعية الريفية المستقبلية، بالإضافة إلى ذلك فإن هناك بعض الفئات التي تعتبر دراسة سلوك المسترشدين وفهمه ضرورياً بالنسبة لها أهمها : القادة الرسميون أو الإداريون الزراعيون ، العاملون العاديون في التنظيم الإرشادي (المرشد أو

المرشدة)، المعلمون في الإرشاد الزراعي الأكاديمي ، العاملون في مجال الإعلام الزراعي
والمشتغلون بالبحوث في المجالات الإنسانية.

كما أن معرفة العوامل المرتبطة بالسلوك الاتصالي الإرشادي للزراع في محافظات جنوب غزة قد
يساعدنا كثيرا في بناء برامج تنموية مستقبلية لقطاع الزراعة في محافظات غزة، كما انه في ظل
حدائثة وسائل الاتصال المختلفة في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية كان لابد من دراسة أثر
هذه الوسائل على السلوك الاتصالي الإرشادي للزراع في بعض المناطق، ومن ناحية أخرى فإن
النتائج البحثية المتوصل إليها والتي تتعلق بالخصائص المميزة للزراع المبحوثين يمكن الاستفادة
منها من خلال تدعيم الخصائص الايجابية منها واستغلالها كقوى دافعة لمشاركة الزراع في
الأنشطة والبرامج المستقبلية.

الفصل الثاني: الاطار النظري والدراسات السابقة

2.1 مقدمة

أشار محمد: 1980، ص ص 22-30 أن:

"التوصل إلى إطار نظري جيد يعد خطوة هامة عند تصميم البحث ، ومن الواضح أن هناك ارتباطاً وثيقاً وتأثيراً تبادلياً بين الأسس النظرية والنتائج البحثية ، حيث تفيد النظرية في تفسير الأحداث والعلاقات المشاهدة على أرض الواقع، كما أنها تساعد على التنبؤ وتضع أساساً لآخ تيار جوانب معينة من الوقائع لبحث الانتظام بينها وفي المقابل فإن الوقائع تعد السبيل الذي يقود إلى النظريات القائمة أو إعادة صياغتها".

وقد أشار(صالح: 1987) إلي أن الإطار النظري يجب أن ينطوي على ما يلي:

- 1- "تحديد العلاقة بين مشكلة البحث والإطار النظري الأشمل".
- 2- "تحديد العلاقة بين المشكلة المطروحة والدراسة السابقة ذات العلاقة المباشرة أو غير المباشرة".
- 3- "عرض الفروض البديلة وفق الإطار النظري الأشمل".

2.2 الاتصال الإرشادي

نتعرض هنا إلى الكتابات والدراسات التي أمكن للباحث الإطلاع عليها في مجال السلوك الاتصالي الإرشادي، وسوف يتم ذلك العرض من خلال أربعة أجزاء رئيسية يتناول الأول منها لمفهوم الاتصال، والثاني لأهمية الاتصال في الإرشاد الزراعي، والثالث لعناصر عملية الاتصال، أما الجزء الرابع فيعرض للسلوك الاتصالي الإرشادي، وفيما يلي عرض لتلك النقاط.

2.2.1 مفهوم الاتصال:

لقد تناول كثير من العلماء الاتصال بالتعريف، حيث تناوله كلٌ منهم من وجهات نظر مختلفة ومتباينة، فقد عرف (جروث: 1961، ص 9) الاتصال بأنه "التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير وروحها وميولها واتجاهاتها في نفس الوقت".

كما عرف (أوهيرا: 1961، ص 6) الاتصال بأنه "بث رسائل واقعية أو خيالية موحدة على أعداد كثيرة من الناس وهؤلاء الناس في مناطق مختلفة".

أما (كاتز : 1965) فيري أن الاتصال "عملية نشر فكر مادي أو معنوي على عدد مهتم من الناس داخل وحدة معينة في فترة زمنية معينة".

كما يري (هينز: 1965، ص 6) أن الاتصال "نقل وتبادل معلومات واعية بين بني الإنسان".

وقد عرف (ليجانز: 1971) الاتصال بأنه "العملية التي يستطيع خلالها شخصان أو أكثر تبادل الأفكار والحقائق والمشاعر أو الانطباعات بطريقة يتمكن معها كل منهما من فهم معنى ومضمون ومحتوى رسالة ما فهما مشتركاً".

كما عرف (روجرز وشوميكر : 1971، ص 11) الاتصال بأنه "العملية التي من خلالها نقل الرسائل من المصدر إلى المستقبل".

كما عرف (روجرز وشوميكر : 1971، ص 11) الاتصال بأنه "العملية التي من خلالها نقل الرسائل من المصدر إلى المستقبل".

وأخيراً فقد ذكر (عودة 1969: ص 70) أن مفهوم الاتصال يشير إلى:

"العملية أو الطريقة التي تنتقل بها الأفكار والمعلومات بين الناس داخل نسق اجتماعي معين يختلف من حيث الحجم ومن حيث محتوى العلاقات المتضمنة فيه ، بمعنى أن هذا النسق الاجتماعي قد يكون مجرد علاقة ثنائية نمطية بين شخصين أو جماعة صغيرة أو مجتمع محلي أو مجتمع قومي أو حتى المجتمع الإنساني ككل إن صح مثل هذا الاصطلاح".

وقد أشار رايت: 1959، ص ص 49 – 50 في تفسيره للاتصال أن:

"الاتصال سواءاً بالألفاظ أو غيرها عملية ديناميكية مستمرة تتغير دون انقطاع ويمكننا هنا التمييز بين نوعين رئيسيين من الاتصال :- الاتصال المباشر الذي يتم دون فاصل زمني أو مكاني بين كل من المتصل والمستقبل والاتصال غير المباشر الذي يتم في وجود فاصل زمني أو مكاني بين المتصل والمستقبل".

2.2.2 أهمية الاتصال في الإرشاد الزراعي:

أشار الشاذلي 1977: ص 80 في تعريفه للإرشاد أن:

"الإرشاد أكاديمياً كان أو تطبيقياً يستمد الكثير من مقوماته من العديد من العلوم الأخرى المرتبطة بالاتصال ومنها علم النفس الاجتماعي الذي يهتم بدوره بالنواحي التأثيرية واللفظية للاتصال البشري، ومن هنا تبرز نقطة الالتقاء الأولي بين الاتصال والإرشاد الزراعي، وما قد يترتب على ذلك من ضرورة اهتمام العاملين في مجال الإرشاد الزراعي بالنواحي التأثيرية، واللفظية للاتصال البشري وصولاً لتحقيق التأثير المطلوب من الاتصال الإرشادي".

كما يمكننا استجلاء مزيداً من أبعاد العلاقة بين الاتصال والإرشاد من خلال تتبعنا لمسار العملية الإرشادية التطبيقية على اختلاف أغراضها، حيث أن أي عملية إرشادية لابد وأن يسبقها اتصال ما تماشياً مع المنطق وواقع الحال، وبعبارة أخرى فإن الاتصال يعد منطلقاً للإرشاد، ومن ناحية ثانية فإن أداء هذه العملية أو تنفيذها يتطلب استخدام وسيط أو وسائط اتصالية أي أن الإرشاد يتطلب إعادة اتصال ترسيخاً لما أنجز أو لبدء عملية إرشادية جديدة ولمزيد من الإيضاح فسوف نناقش هذه المناحي الثلاث بشيء من التفصيل.

2.2.2.1 الاتصال كمنطلق للإرشاد:

لتفسير هذا المنحى دعنا نتساءل ما هو الغرض من العملية الإرشادية؟ أن الإجابة لأول وهلة على هذا التساؤل تبرز التعليم كغرض رئيسي للعملية الإرشادية، إلا أن المتخصصين الإرشاديين سواءاً أكانوا أكاديميين أو تطبيقيين يعلمون تماماً أن التدريب يعد أحد أغراض هذه العملية أيضاً، وقد يكون الإعلام الزراعي أحد أغراض العملية الإرشادية أيضاً باعتبار أن الإعلام الزراعي يُعنى بنشر فكرة ما، أو واجب محدد على جمهور المسترشدين وبشكل مفهوم للعامة، كما قد يكون أحد أغراض العملية الإرشادية منصباً على حث المزارعين ومساعدتهم على سلوكية

اتخاذ قرار بتبني شيء معين سواء كان هذا الشيء ابتكاراً ما أو منتجاً تكنولوجياً أو حل لمشكلة معينة، ومن المعروف أن عملية اتخاذ القرار تتمثل في ابسط صورها في اختيار بديل معين من بين عدة بدائل مختلفة.

فأياً كانت أغراض العملية الإرشادية تعليمياً أو تدريباً أو إعلاماً أو اتخاذ قرار بالتبني، فإن الأمر يتطلب بدهة ضرورة الاتصال بين المهنيين الإرشاديين من جانب، والمسترشدين من جانب آخر، وأن يكون هذا الاتصال عكسياً، أو رجعياً حتى تتحقق تلك الأغراض بكفاءة وفاعلية، وبذلك لا نكون قد تجاوزنا الحقيقة إذا قلنا: أنه لا إرشاد زراعي بدون اتصال.

2.2.2.2 الاتصال كوسيط للإرشاد:

لتفسير هذا المنحى أيضاً، دعنا نجيب على التساؤل الآتي : كيف يؤدي رجل الإرشاد عمله سواءً كان تعليمياً أو تدريبياً أو علاقة أو إكساباً لسلوكية اتخاذ قرار بالتبني؟ وتتمثل الإجابة على هذا التساؤل في أن رجل الإرشاد لابد أن يجري اتصالاً أو عدة اتصالات معينة حتى ينجز عمله، وهو بصدد ذلك لابد أن يستخدم إشارات ورموزاً اتصالية قد تكون في صورة ألفاظ أو صور مرسومة أو مرئية أو قد تكون صورة أداء عمل معين أي إيضاحية أو قد تكون في أكثر من صورة من تلك الصور جميعاً، وعلى ذلك فإن العمل الإرشادي يتم من خلال وسيط أو وسائط اتصالية.

2.2.2.3 الاتصال كنتاج للإرشاد:

ينحصر ناتج العمل الإرشادي كأى عمل آخر في احتمالين : الأول النجاح، والثاني الفشل، ومن البديهي أن تأكيد النجاح وترسيخه يعد مطلباً أساسياً لاستمرار النجاح، كما أن تلافي الفشل وتصحيحه يتطلب البحث عن مسبباته واستئصالها، ومن ثم فإن النجاح في العمل الإرشادي أو الفشل فيه يتطلب اتصالات معينة تتفق مع كل من الاحتمالين، فعلى سبيل المثال أن نجاح رجل الإرشاد في الاتصال برؤسائه يبرز تفوقه وجدارته، كما يتطلب الاتصال بالمسترشدين تأكيداً وترسيخاً لما نجح في إرشادهم إليه، وكذا الاتصال بأقرانه من المرشدين الآخرين حثاً لهم على تقليده واستثارة همهم في إتباع إرشاداته. أما في حالة الفشل فإن رجل الإرشاد يتصل بكل من شارك في العمل بحثاً عن مواطن الضعف، كما يتصل بمرؤوسيه محيطاً إياهم علماً بالمعوقات التي حالت دون تحقيق النجاح وطالباً النصح والمشورة، ويتصل بالمسترشدين موضعاً أسباب الفشل وإمكانيات تلافيه، وبالخبراء طلباً للنصح والمشورة، وهكذا نرى مدى اعتماد الإرشاد

الزراعي على عملية الاتصال وتكاملها في سبيل تحقيق ما يصبوا إليه الإرشاد . ولا يخفى أيضاً أن للإرشاد تأثيراته على الاتصال موضوعاً وتأكيدياً وترسيخاً وتطويراً فمن حيث الموضوع فالإرشاد يعد أحد موضوعات الاتصال المهني الهامة خاصة في المجتمع الريفي، ومن شأن أي تقدم في الإرشاد ينعكس على وسائل الاتصال عامة، وبالمثل فإن أي تقدم في وسائل الاتصال الإرشادي ينعكس على وسائل الاتصال عامة . وخلص القول أن عملية الاتصال الصحيحة تعتبر جوهر العمل الإرشادي الناجح خاصة وتطوير الريف وتنميته عامة.

2.3 عناصر الاتصال

تتضمن عملية الاتصال بصفة عامة خمسة عناصر أساسية هي العناصر التي اتفق عليها معظم العلماء والباحثين هي:

2.3.1 العنصر الأول:

"وهو ما يطلق عليه القائم بالاتصال أو المتصل أو المصدر أو وكيل التغيير وهو مهندس وقائد الإرشاد، ويقصد بالمتصل كل فرد ينقل أو يوصل فكرة بهدف التأثير فيمن تصلهم هذه الفكرة " (عبد الغفار: 1975، ص 31). ويرى (شاكر: 1985، ص 37) أن:

"التأثير المرغوب فيه يقصد به تعديل معلومات الآخرين أو اتجاهاتهم النفسية وإحساساتهم أو سلوكهم أو معتقداتهم".

ويعتمد نجاح عملية الاتصال أساساً على شخصية القائم بالاتصال بجانب اقتناعه بالرسالة التي ينقلها والعمل الذي يقوم به (الرضا عن عمله) وشعوره وإدراكه بالجمهور الذي يقصده أو بمستقبلي الرسالة الاتصالية واتجاهاته ناحيتهم، بالإضافة إلى أن القائم بالاتصال يجب أن يكون موثقاً به، وتمثل هذه الثقة في صدقه وعدله، واعتداله في معاملة الناس وخبرته ومستوى تعليمه وكفاءته واتجاهاته الطيبة نحو المستقبلين، وميوله الاجتماعية ودائرة معارفه ومدى الألفة التي يخلقها بينه وبين جمهوره، ومدى تقديره ومعرفته للعوامل الاقتصادية والإمكانات المتاحة والعوامل النفسية والاجتماعية للمستقبلين لرسائله، وأن يأخذ في الاعتبار الجهود

السابقة لمن سبقوه بجانب خبرته الشخصية، وألا يغفل الخبرات المستقبلية أو يلغىها بل يمكنه أن يعدل فيها للأحسن.

2.3.2 العنصر الثاني:

يرى شاكر: 1985، ص 38 أن:

"الرسالة، وأية رسالة تتكون من قسمين الأول :- هو المحتوى أي المكونات الجزئية للرسالة ، والقسم الثاني :- التكوين البنائي للمحتوى ، بمعنى كيفية وضع هذا المحتوى مترابطاً . ويقصد بالرسالة في عملية الاتصال (الفكرة أو الأفكار أو الأحاسيس أو المعتقدات التي يحاول المصدر نقلها إلى المستقبل والتأثير عليه طبقاً لها)".

2.3.3 العنصر الثالث:

وهو القناة أو الوسيلة، والوسيلة كما عرفها (مالتيكي: 1961، ص 67) هي: "الجهاز التكتيكي الذي يمكن بواسطته نقل الرسالة بشكل عام غير مباشر وفي اتجاه واحد إلى مجموعات من الناس".

أما (عبد الغفار: 1975، ص 24) فقد عرف الوسيلة بأنها:

"طرق أو وسائل نقل مضمون ما لنقل المعلومات وتسجيلها، والقنوات الاتصالية تشمل: الصحف، الرسائل البريدية، المجالات، التليفزيون، والراديو، ولكن مشكلة الأمية وعدم انتشار التعليم تقف عقبة عموماً في الاتصال خاصة عند استعمال الوسائل المطبوعة التي لا يجب الاعتماد عليها في هذه الحالة بل يجب الاعتماد على الوسائل المسموعة، وبناءً على ذلك لكي تنتقل الرسالة في حالة انتشار الأمية يمكن استخدام الاتصال الشخصي أو الاتصال من خلال وسيط (قائد إرشادي)، أو اللقاءات أو الزيارات في الحقل أو المنزل أو الندوات أو الاجتماعات بجانب الوسائل المسموعة، ويجب توفيرها وضرورة البث في الوقت المناسب للجمهور المستهدف، ويمكن استعمال أكثر من وسيلة اتصالية (قناة) واحدة، حيث ثبت أننا لكي نحصل على أقصى منفعة من الوسيلة الاتصالية يجب علينا أن نستعمل أكثر من وسيلة".

2.3.4 العنصر الرابع:

وهو المستقبل أو المسترشد أو المتصل به، ويعرف (ضيرنج: 1963، ص 72) المسترشد بأنه:

"كل شخص مستقبل عن طريق وسائل الاتصال الجماهيري رسالة أو وسائل مفهومة وذات مغزى بالنسبة له"، ويلاحظ أن هذا التعريف يقتصر على قنوات الاتصال الجماهيرية ولكن لا يجب إغفال بقية قنوات الاتصال، وهكذا يمكن تعريف المسترشد بأنه كل شخص أو مجموعة أشخاص تصله أو تصلهم عن طريق قنوات الاتصال المختلفة رسالة أو رسائل مفهومة تكون ذات قيمة بالنسبة له، وفي الإرشاد الزراعي فإن الزراع يمثلون المستقبلين لرسالة الإرشاد الزراعي، وأن شخصية المستقبلين للرسائل الاتصالية تؤثر على نجاح الاتصال، ولذا يرى (كلارك: 1969، ص 223-231) أهمية التعرف على:

"معلوماتهم، اتجاهاتهم، والبيئة التي تحيط بهم، فبالنسبة لمعلوماتهم، فإنه يمكن معرفة مستوى معلومات المستقبل عن الرسالة وذلك بإعطائه بعض القنوات المبدئية المعرفية عن الرسالة، فإن لم يعرف القصد منها أو المعنى (الكود) فإنه يصبح من المستحيل حدوث التأثير المطلوب".

وبالنسبة لاتجاهاتهم فإنه قد لا يقبل المستقبل الرسالة أساساً أي لا يرضى عنها حيث تكون اتجاهاته غير واضحة (يخفى اتجاهاته) وربما يملك المستقبل أو يكون لديه اتجاهات تمنعه أو تحول بينه وبين قبول الرسالة المراد توصيلها إليه ، وهذه الاتجاهات أيضاً ربما تكون تجاه القائم بالاتصال والكود ومحتوى الرسالة... الخ، وفي العادة فإن الاتجاه المفضل (الاجباي) تجاه هذه الأشياء هام جداً وضروري لنجاح الاتصال، ولا بد من تغيير الاتجاهات السلبية تجاه القائم بالاتصال والكود والمحتوى ، وذلك بتعليل أو تسبب أو بيان الأسباب اب والرد عليها بالتفصيل، حيث أنه من الأساسيات الهامة في السلوك الإنساني وجود بعض الناس ممن لهم تأثير على غيرهم ويكونوا موضع ثقتهم واحترامهم وتكون اتجاهات الغالبية من الناس تجاههم طيبة، ويمكن استغلال هؤلاء القادة في إنجاح الرسالة الاتصالية كوسطاء فعالين، والبيئة الاجتماعية تؤثر على توجيه المستقبلين أو على عملية الاتصال فيما يعرف (بالمغزى الاجتماعي) الذي يعيش فيه المستقبلون، فهم لا يعيشون في فراغ بل تحيط بهم البيئة الاجتماعية وتمثل الضغوط لهذه البيئة ما يواجهه المستقبلون من تأثير الجيران سواءاً في الغيط أو ف بي البيت، الأصدقاء، العائلة أو الأقارب (سلسلة النسب)، حيث يؤثر على شعور وإدراك المستقبلين وبالتالي نجاح الاتصال بالإضافة إلى صورة القائم بالاتصال الحالي ونظرتهم إليه، وكذلك نظرتهم إلى من سبقه في العمل معهم.

2.3.5 العنصر الخامس:

وهو الاستجابة أو التأثير، حيث ظهر أن نسبة كبيرة من الرسائل لا تحدث تأثيراً أو يكون لها تأثير غامض أو تأثير غير ثابت، بل وكثيراً ما تنعكس الاستجابة المطلوبة، أي يحدث الاتصال نتيجة عكس ما كان يهدف إليه القائم بالاتصال. ويرى (هارولد لازويل : 1960، ص ص 117-130) أن: "دراسة خصائص الرسالة وحدها لا يكفي ، وإن كانت هذه الرسالة هامة وضرورية "، ولكن الأمر الأساسي والهام فيما ترى (رشتى : 1971، ص 75) هو: "دراسة مدى تأثير تلك الرسالة"، فإن لم يحقق هذا التأثير يعتبر الاتصال فاشلاً وإن أدت جميع العناصر الأخرى خصائصها بكفاءة عالية، ويمكن دراسة التأثير عن طريق دراسة التنبؤ للأفكار الجديدة، أو مدى اشتراك المستقبل في الحياة الاجتماعية والسياسية والمنظمات الموجودة في الريف، ومدى استعماله لمختلف البدائل المتاحة للوصول إلى حل مشاكله ومعرفة ردود فعله للرسالة الاتصالية الموجهة إليه، وعلى ذلك ينقسم التأثير إلى: (أ) سلوكي (ب) معرفي.

التأثير السلوكي يعني التطبيق للرسالة، والتأثير المعرفي يعكس مدى التغيير الذي طرأ في المعارف التي كانت سائدة لدى المستقبلين أو الجمهور قبل وبعد الرسالة، ومدى تركيز انتباههم فيما هو مطلوب منهم، وزيادة إدراكهم لحاجاتهم ومعرفتها، ويجب على القائم بالاتصال أن يعدل من رسالته في ضوء ما يلاحظه أو يسمعه من جمهوره في عملية الاتصال العكسي (المرتد) وعليه أن يتتبع مدى الاستجابة لرسالته، والموقف قبل وبعد الرسالة، وقد ذكر (العادلي : 1972، ص 89) أن:

"الاتصال له أهمية كبرى في حياة الفرد حيث أنه يعتبر الأداة الرئيسية في تأقلمه مع بيئته، فعن طريق الاتصال يستطيع الفرد السيطرة على وسائل إشباع رغباته وحاجاته الأساسية والحصول على ما يحتاجه من الآخرين، ولما كانت عملية الاتصال هي عبارة عن عملية تفاعل بين الجانب البشري المتمثل في المرسل والمستقبل، والجانب المادي ممثلاً في المواد والأدوات المستخدمة في نقل الرسالة، لذا فقد اهتم كثير من العلماء والباحثين بعملية الاتصال وتناولوها بالتعريف والتفسير، ونظراً لأهمية عملية الاتصال الإرشادي وعناصره المختلفة".

4.2 السلوك الاتصالي الإرشادي

أشار (الخفاجي: 1990، ص ص 47-48) علي أن:

"الاتصال وبعض طرقه وُجدا منذ بدء الخليقة ، وقد تفاعلت هذه الطرق وتطورت بتطور الجنس البشري، حيث أسهمت في تقدم الإنسان وفي تنمية قابليته ومواهبه في مواكبة الحياة وازدهارها ، وأصبح التمييز وإدراك العلاقة بين التقدم البشري وتطور طرق الاتصال واضحاً في هذا المضمار مما يؤكد الربط التاريخي بين وسائل الاتصال وارتقاء الإنسان وتطوره، وفي المجال الإرشادي تؤكد طرق الاتصال الإرشادية على أهمية الاتصال بالمزارعين وبأسرهم الذين يسعى الإرشاد لخدمتهم وتطوير مستوى معيشتهم الريفية".

وفي هذا الإطار تقسم طرق الاتصال إلى طرق بصرية وطرق كلامية وطرق مكتوبة (وبعضها مكون من طرق مشتركة كما هو في الجهاز المرئي)، ولكل واحدة من هذه الطرق مزايا وعيوب ، وتتضمن الطرق الكلامية الاتصال الشخصي الحادث في الحقل والزيارات المنزلية وفي الاجتماعات العامة وكذلك عند استعمال أجهزة الراديو والتلفزيون والتليفون.

يتصف جهازا الإذاعة المرئية والمسموعة بمزايا أكبر في عملية الاتصال، لكن أحياناً عدم فهم موضوع الرسالة الإرشادية، وقلة التفاعل بين الجهاز المرئي والمزارع من مساوئ هذه الطريقة . ويمكن التغلب لحد ما على هذه المشكلة بواسطة الحركة الجادة والتعبير الفني للموضوع المراد عرضه مما يزيد من إصغاء المزارع وتحسين اتصاله، كذلك فهناك مساوئ سائدة في هذا المجال، فعندما تكون الرسالة شفوية غير مسجلة فربما يحدث اضطراب للمزارع في فهمه لموضوعها وهنا يحدث الاختلاف الذي يجعل المزارع يتصل بالمرشد الزراعي لتوضيح الأمر، كما أن هناك أيضاً عدداً محدوداً من المزارعين يمكن الاتصال بهم وجهاً لوجه، وهذا يجعل أغلب الطرق الشفوية مكلفة.

وتعتبر اللغة مشكلة أيضاً، فعندما يتكلم المرشد الزراعي بلغة والقروي بلغة مختلفة، تتطلب عملية الاتصال شخصاً ثالثاً كترجم، وهذا يربك ويبطئ حركة الاتصال ويحد من مفعول الرسالة الإرشادية، حتى لو تكلم المرشد الزراعي بنفس لغة ولهجة المزارع فإن الكلمات لها معانٍ متعددة وربما لا يمكن شرحها وتبسيطها.

إن الجهاز المسموع يمكن أن يمد الملايين من المزارعين في مجتمعاتنا العربية بمختلف المعلومات الزراعية ويعتبر وسيلة اتصال غير مكلفة وخاصة النوع الصغير، فكلما الجهازين المرئي والمسموع يستعملان بصورة واسعة في الدول المتقدمة والنامية على حد السواء، وتعتبر طرقاً سريعة وغير مكلفة لنشر المعلومات، إلا أن من مساوئها أن الاتصال يكون في اتجاه

واحد، وأن المعلومات قد لا تكون ملائمة للظروف المحلية . وبالرغم من هذه المشاكل ، فإن طريقة الاتصال الكلامية وبمساعدة الطرق البصرية المكتملة لها تعتبر الوسيلة الملائمة للمرشد الزراعي للاتصال بالمجتمعات الريفية العربية ذات نسب الأمية المرتفعة.

بالرغم من صعوبة العمل بطرق الاتصال المكتوبة في قرانا العربية فإن هذه الطرق تعتبر ضرورية للعمل الإرشادي، فالمعلومات الفنية يجب أن توزع على مختلف مستويات المرشدين الزراعيين، وأن يتم إعداد الأرقام والتقارير المرتبطة بالإنجازات الإرشادية لأجل عرضها على المشرف الإرشادي، وكذلك الاحتفاظ بها على شكل سجلات، وكنشاطات يمكن الرجوع إليها لتنمية وبناء البرامج الإرشادية المستقبلية. ولطريقة الاتصال المكتوبة موقع عظيم وفعالية أكبر بالمقارنة مع طرق الاتصال الشفوية كالرسائل والدوريات والنشرات الرسمية والقصص الإرشادية والإعلان عن الأحداث والمقالات التي تساهم في عرض نتائج الخدمات الإرشادية للمجتمعات المتقدمة، وهي طرق ذات تكاليف مناسبة لنشر المعلومات على أكبر عدد من المزارعين، وتعتبر هذه الطرق ذات اتصال بطريقة واحدة، حيث تقوم بالتأثير على نسبة بسيطة من المزارعين وخاصة في المجتمعات ذات الأمية المرتفعة نظراً لأهمية المعلومات وعدم استطاعة هؤلاء المزارعين من قراءتها وفهمها. وهنا يكمن دور المرشد الزراعي في البحث عن الطرق التعليمية الملائمة للظروف الريفية السائدة والاستفادة من مهارات المزارعين وأفكارهم وضمان التسهيلات المتوفرة لهم.

إن الافتراض الخاص بأن سلوك الفرد سلوكاً رشيداً افتراضاً غير سليماً، فمن المعروف أن العائد المادي الذي يسعى إليه الفرد هو احد الدوافع التي تكمن وراء سلوكه، إلا انه ليس هو الدافع الوحيد الذي يفسر سلوكه، فهناك دوافع نفسية واجتماعية أخرى الدوافع المادية تكمن وراء السلوك البشري عموماً، ولا شك أن الإرشاد الزراعي أحد النظم التعليمية التي تهدف إلى إحداث تغيرات سلوكية مرغوبة في معلومات ومهارات واتجاهات جمهوره الإرشادي سواء كانوا قادة محليين إرشاديين أو زراع.

يرى (عمر وآخرون: 1973، ص ص 52-53) أن هذه التغيرات تتمثل في: "التغيرات المعرفية أو فيما يتعلمه الفرد ابتداء من مجرد إضافة معلومة واحدة ، وحتى التغير الشامل في بنيانه المعرفي"، والتغير السلوكي التنفيذي أو المهاري يُعني به التغيير فيما يقوم به الفرد من مهارات، والتي إما أن تكون مهارات عقلية كالطريقة التي يكتسبها الفرد للتفكير فيما يواجهه من أمور بالدقة والسرعة اللازمين، أو مهارات حركية كقدرة المزارع على استعمال آلة الميكنة في إحدى

العمليات الزراعية، بالإضافة إلى التغيير السلوكي الشعوري والذي يُعني به تغيير ما لشعور الفرد أو ما يعتقد فيه وهو ما يطلق عليه تغيير في الاتجاهات أو القيم.

يرى (بايرن 1962 وآخرون: ص 20) أن: "التغيرات التعليمية في السلوك تشمل التغيير في كل من: الاهتمامات، المثل، الأغراض، المعرفة بالمعلومات، القيم، الفهم، القدرات، المهارات، العادات، الممارسات، والاتجاهات".

ذكر (رشاد 1991: ص 35) نقلاً عن ليونبرجر أن:

"الأفراد لا يتبنون الأفكار والممارسات الجديدة في نفس الوقت، بل هناك من يتبناها أولاً، ثم يزيد معدل تبنيها فيما بعد، كما لا يتبناها البعض مطلقاً، وإن اتخذ الفرد قراراً بتبني الممارسة الجديدة وتكاملها مع سلوكه المعتاد، ليس ضماناً لاستمراره في تنفيذها".

ولكي يتبنى المزارع هذه الأفكار والممارسات يجب أن تكون مرحلة التجريب مصحوبة باكتساب للمعرفة المتعلقة بكيفية تنفيذ هذه الأفكار والممارسات، وأن يدرك المزارع أنه بحاجة إلى هذه الممارسات الجديدة، نظراً لأن الفرد لا يستطيع أن يتبنى أي ممارسة مستحدثة وتصبح جزءاً من سلوكه دون أن يقوم باستخدامها أو تطبيقها أو تنفيذها، حتى ولو توفرت لديه المعلومات الكافية عنها، سواءً كانت خاصة بالوعي بها أو بكيفية تنفيذها، بمعنى أن الممارسة الجديدة لكي تصبح جزءاً من سلوك الشخص لا بد وأن يكتسب المعلومات الكافية عنها ثم يمارسها أو يقوم بأدائها فعلياً، وأن يصحح ما يصادفه من أخطاء طوال فترات تنفيذها حتى يصبح ماهراً في أدائها.

يتضح من العرض السابق أهمية إحداث التغيرات السلوكية في معارف وممارسات الزراع لكي يصبح الاتصال الإرشادي فعال ويحقق الهدف من العملية الاتصالية.

2.5 بعض نماذج الاتصال

نظراً لأن الاتصال عبارة عن عملية دائرية تتم في اتجاهين، لجأ الباحثون والعلماء إلى صياغة نماذج للاتصال لمحاولة تفسير التفاعل البشري الذي يتسم بالتعقيد الشديد، أي لتفسير الحدث المعقد وتبسيطه وتقديمه في صورة أو شكل رمزي يسهل معالجته، وبدأت هذه النماذج أو

المحاولات بالنموذج البسيط، حيث كان أرسطو يري أن: "الاتصال هو البحث عن أساليب الإقناع المتوافرة، أي أن الهدف الأساسي من الاتصال هو الإقناع بأي وسيلة"، أي محاولة جذب الآخرين لتأييد وجهة نظر المتحدث " (رشتي: 1975، ص 58-59)، واستمرت وجهة النظر هذه حتى أواخر القرن السابع عشر، حيث أن عناصر عملية الاتصال في هذا النموذج تألفت من ثلاثة عناصر هي: " (1) متصل (2) رسالة (3) مستقبل أو هدف " (عبد الغفار : 1975 ص 200).

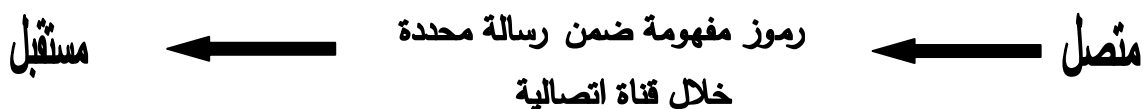
تطورت بعد ذلك النماذج المفسرة لعملية الاتصال حتى ظهر نموذج (ليجانز 1971: ص ص 20 - 22) الذي قسم عناصر عملية الاتصال إلى خمسة عناصر رئيسية هي:

(1) مصدر (2) رسالة (3) قناة (4) معالجة (5) مستقبل. ثم أضاف العلماء والباحثون بعد ذلك عنصراً سادساً إلى تلك العناصر الخمسة لا يقل أهمية عنها بأي حال من الأحوال، ألا وهو عنصر الاستجابة أو رد الفعل Response or Feedback".

وفيما يلي عرض لبعض النماذج المفسرة لعملية الاتصال، وهي النماذج التي أمكن للباحث في حدود إمكانياته والمصادر المتاحة لديه الإطلاع عليها في هذا الخصوص.

2.5.1 نموذج مالتسكي (1961):

تظهر فيه قناة اتصال ورسالة محددة تتضمن معلومات وخبرات متعددة، وقناة الاتصال (شفوية أو ميكانيكية) مثل المحاضرات أو الاجتماعات أو الراديو أو التلفزيون... الخ، والرسالة المحددة تفهم في أي مكان وبنفس المعنى (نفس الثقافة)، وبهذا تتكون عناصر الاتصال في هذا النموذج من أربعة عناصر هي: (1) متصل (2) رسالة (3) قناة اتصالية (4) مستقبل كما في شكل (3.1).



2.5.2 نموذج ديفيد بارلو (1963):

يظهر في هذا النموذج أن المتصل لديه محتوى يريد نقله، فينقله أولاً إلى قناة اتصال، ثم تتولى قناة الاتصال حمل الرسالة أو المحتوى بطريقتها الخاصة إلى المستقبلين، أي اتصال في قناة ميكانيكية فاصلة بين الطرفين حيث تحول القناة الرسالة إلى رسالة أخرى بطريقتها كتحويل الكلام إلى موجات جهاز آخر ليفك المستقبل الرسالة وبذلك فعناصر الاتصال في هذا النموذج يوضحها شكل (3.2)

متصل ← رسالة (١) ← قناة اتصال ← رسالة (٢) ← مستقبل

3.5.2 نموذج الطنوبي (1987):

قدم الطنوبي عام 1987م نموذجاً في مجال الاتصال يمكن الاهتداء به في تفسير عملية الاتصال من حيث المكونات والتفاعل الديناميكي بين تلك المكونات والعوامل المؤثرة في كفاءة العملية الاتصالية، كما يمكن الاستفادة من هذا النموذج أيضاً في تحسين عملية الاتصال الإرشادي الزراعي، وفيما يلي عرض توضيحي لهذا النموذج، والذي يتكون من مجموعة أفعال اتصالية في اتجاهات متضادة، ويتكون الفعل الاتصالي الواحد على سبيل المثال من: المنبع، المصدر، المتصل، الرسالة، الوسيلة الاتصالية (القناة)، المستقبل كمتصل، المستقبل من مستقبل، التشويش، المناخ العام، هدف الاتصال ومعالجة الرسالة ، وفيما يلي شرح المكونات الأساسية لنموذج الطنوبي:

1.3.5.2 المنبع:

وهو المكان الذي تولد فيه الرسالة الاتصالية ويتحتم اتخاذ مجموعة من القرارات والأنشطة والدخول في أفعال اتصالية بهدف توصيلها إلى الجمهور في صورة جيدة لتحقيق هدف أو أكثر واستقبال أفعال في الاتجاه المضاد (ردود الفعل عما تم تبليغه)، وتبدأ عملية الاتصال بوجود مشكلة أو حدث أو ظاهرة، أو معلومة اجتماعية كانت طبيعية أو اقتصادية أو رياضية... الخ في حاجة إلى حل أو تجميع وتنظيم لتكون رسالة أو محتوى اتصالي جيد تهم أعداد كبيرة من الجمهور ويجب أن تنقل وتنتشر بينهم في شكل مكتوب (مقروء) أو جزئي (مسموع)، ويطلق على المكان الذي تولد منه الرسالة اسم (المنبع).

2.3.5.2 المصدر :

وهو الشخص أو الجماعة أو الهيئة التي تقوم بتجميع الرسالة من منبعها، أو هو الشخص أو الجماعة أو الهيئة التي تقوم بترجمة حقائق أو خيالات أدبية من وضع يصعب نشره وفهمه وضع مناسب قابل للنقل والنشر والفهم . ووظيفة المصدر بشكل عام تجهيز الرسالة الاتصالية في صورة جيدة قابلة للنقل والنشر والتداول والتأثير في الجمهور.

3.3.5.2 المتصل :

هو الشخص أو الشخصان أو المجموعة المحدودة التي أسعدها الحظ باستقبال المحتوى الاتصالي في وقت مبكر بالنسبة للآخرين ويتحتم عليهم توصيل ذلك المحتوى للآخرين (فرد ، جماعة وجمهور) سواء بصورة رسمية أو غير رسمية.

4.3.5.2 الرسالة :

وهي عبارة عن المحتوى الاتصالي متمثلاً في الحقائق أو الخيالات أو البيانات الخ... والتي يتم نقلها إلى المستقبل بواسطة متصل من خلال قناة اتصال أو أكثر.

5.3.5.2 الوسيلة الاتصالية :

ويقصد بها أي وسيلة تستخدم في نقل وتوصيل المحتوى الاتصالي أو مضمون الرسالة إلى المستقبل، وتدرج من المستوى التقليدي كالنار والدخان والإيماءات واللغة، إلى مستوى أرقى كالشرائح والأفلام الثابتة والسينما والمسرح والميكروفون، إلى أرقى كالراديو والتلفزيون والفيديو والترجمة والمعارض والكلمة المكتوبة، إلى أرفع من ذلك كالأقمار الصناعية . وتلعب الوسيلة الاتصالية دوراً هاماً في نجاح عملية الاتصال من خلال تفاعلها مع بقية عناصر العملية الاتصالية.

6.3.5.2 المستقبل كمتصل :

ويقصد به في هذا النموذج كل فرد أو جماعة أو جمهور محدود يتلقى المحتوى الاتصالي بقصد أو بدون قصد ثم يقوم بدور المتصل وذلك بنقل الرسالة التي تلقاها إلى آخرين من أهله وجيرانه وأصدقائه... الخ، وغالباً ما يتم ذلك بقصد أو بدون قصد، ويلعب المستقبل كمتصل دوراً لا يستهان به في نشر الرسالة وزيادة حجم جمهور المستقبلين لها وكذلك اتساع نطاق انتشارها الجغرافي والاستفادة منها وذلك باتصاله بالآخرين، ونقل الرسالة لهم بقصد أو بدون قصد، وبحالة جيدة أو أقل جودة في شكل رسمي أو غير رسمي.

7.3.5.2 المستقبل من مستقبل:

وهو كل فرد أو جماعة أو جمهور وصلت إليه الرسالة من خلال مستقبل مبكر (مستقبل كمتصل) بغض النظر عن استجابته أو رفضه لمحتوى الرسالة، وقد يتم ذلك بقصد أو بدون قصد، بسرعة أو ببطء، بصورة رسمية أو غير رسمية، ويلعب المستقبل من مستقبل دوراً لا يستهان به في نجاح عملية الاتصال من عدمه، وذلك بقدر استجابته وتفهمه للرسالة.

8.3.5.2 التشويش:

ويقصد بالتشويش في هذا النموذج أي شيء يؤثر على كفاءة عملية الاتصال البشري وينقسم إلى:

1.8.3.5.2 تشويش مبكر:

ويقصد به أي شيء يحول دون وصول الرسالة كاملة أو كما هي من المنبع إلى المتصل، ويتم ذلك من خلال مرحلة ما قبل الاتصال.

2.8.3.5.2 تشويش وقتي:

ويقصد بذلك كل ما من شأنه تقليل وصول الرسالة بكفاءة عالية أو كما هي من المتصل إلى المستقبل كمتصل، ويحدث ذلك خلال مرحلة الاتصال الفعلي.

3.8.3.5.2 تشويش متأخر:

وهو كل ما من شأنه وصول الرسالة ضعيفة أو مخلة في معناها إلى (المستقبل من مستقبل)، ويرجع هذا النوع المتأخر من التشويش إلى المتصل كمتصل بخصائصه الشخصية المتعارف عليها والسابق ذكرها، أو إلى المستقبل من مستقبل بخصائصه العامة والسابق ذكرها أو إلى المناخ العام الذي يتم فيه الاتصال.

9.3.5.2 المناخ العام:

يعتبر المناخ العام أو الجو العام عنصراً جديداً أو إضافة جديدة إلى نماذج الاتصال عامة، وهذا المناخ يؤثر وبلا شك على العملية الاتصالية ككل، وعلى كل عنصر من عناصر العملية الاتصالية على انفراد، بمعنى أن المناخ العام كلما كان جيداً أدى ذلك إلى تقليل درجة التشويش نسبياً، وكذلك تحسين دور كل عنصر في النموذج الاتصالي إلى حد ما، ومن ثم زيادة كفاءة العملية الاتصالية.

هناك العديد من النظريات المفسرة لعملية الاتصال نذكر منها علي سبيل المثال نظرية الطنوبي للاتصال (1996)، حيث ذكر الطنوبي أن:

"سلوك الفرد يتكون بصفة أساسية وكما هو مدرك لنا جميعاً من شق معرفي، شق مهاري، وشق اتجاهي، وأن أي محاولة لتعديل سلوك الفرد تتناول جانباً أو أكثر من تلك الجوانب الثلاثة، وإحداث أي تغيير في سلوك الفرد سواءً في معارفه أو مهاراته أو اتجاهاته يتطلب الأمر الرجوع إلى مصادر مرجعية متخصصة للاستفادة من الحقائق والمعلومات والإحصائيات... الخ ومن الحقائق التي يتضمنها المصدر المعرفي".

ويرى الطنوبي فإن ذلك لا يأتي من فراغ ولكن لا بد من منبع أو منابع تقوم بتوليد وابتكار وتوفير كم هائل من تلك الحقائق أو المعلومات، والنظريات المستحدثة تساعد على إيجاد الاتصال بالطالب أو العامل أو المزارع أو المرأة أو الشباب وبما يحقق إحداث المرغوب في جانب أو أكثر من جوانب السلوك، كما يساهم المنبع أو منابع في توفير كم هائل من المعلومات والذي يسميه البعض بثورة المعلومات، وإن كانت هذه المنابع تتأثر بعوامل متعددة تسهم في خدمة البحث العلمي وتنشطه وتعمل على تطويره، كما تساهم المعارف في وضع النماذج بصورة

دقيقة وكذا الوصول إلى نظرية، إذ أن إجراء البحوث في أي مجال ومنها مجال الاتصال يحتاج إلى كم هائل من المعلومات المتصلة بهذا المجال.

2.6 الدراسات السابقة

نتعرض هنا لعدد من الدراسات السابقة التي أمكن للباحث الإطلاع عليها في مجال السلوك الاتصالي الإرشادي، والتي سوف نستفيد منها للوصول إلى أهداف البحث.
1.6.2 دراسة سهير لويس توفيق (1988):

تناولت هذه الدراسة بعض العوامل المؤثرة في النشاط الاتصالي للزراع المتعلق بترشيد استخدام المياه في بعض مناطق استصلاح الأراضي، وقد تمت الدراسة من خلال عدة أسئلة تشكل في مجموعها مشكلة الدراسة الراهنة والتي يمكن بلورتها فيما يلي : ما هي طبيعة ومكونات وحجم النشاط الاتصالي للزراع المتعلق بترشيد استخدام مياه الري؟ وما هي أهم العوامل التي يمكن أن تؤثر في فاعلية النشاط الاتصالي للزرا ع المتعلق بترشيد استخدام مياه الري في المناطق المستصلحة؟ وكيف يمكن زيادة حجم وكفاءة هذا النشاط الاتصالي للزراع؟.

واتساقاً مع مشكلة الدراسة يمكن إيجاز أهدافها في محاولة الكشف عن طبيعة ومكونات وحجم النشاط الاتصالي للزراع المتعلق بترشيد استخدام مياه الري في المناطق المستصلحة، وأيضاً التعرف على أهم العوامل التي من الممكن أن تؤثر على حجم هذا النشاط الاتصالي للزراع، وأخيراً التوصل إلى توصيات محددة لزيادة حجم وكفاءة هذا النشاط الاتصالي.

وقد ضمت الدراسة عدة متغيرات مستقلة هي : نوع المبحوث ، عمر المبحوث ، الحالة الزوجية ، الحالة التعليمية ، مهنة المبحوث، حجم الأسرة، نوع الأسرة، المستوى التعليمي للأبناء، حجم حيازة الأرض الزراعية، حجم حيازة الحيوانات المزرية، المشاركة الاجتماعية الرسمية، المشاركة الاجتماعية غير الرسمية، القيادة، التردد على المناطق الحضرية، مستوى الطموح، الاستبصار الوجداني، المعرفة بالمستحدثات، الاتجاه نحو الإرشاد الزراعي، الدخل السنوي ومستوى المعيشة.

وقد تم جمع بيانات هذه الدراسة عن طريق المقابلة الشخصية على عينة من منتفعي المناطق المستصلحة على مستوى الجمهورية، حيث حصرت الدراسة اختيارها مبدئياً على 65 جمعية

تمثل نحو 7.35% من جملة عدد الجمعيات التعاونية الزراعية للأراضي المستصلحة والبالغ عددها 182 جمعية.

هذا وقد تم اختيار عينة الدراسة بناءً على محاور أربعة، المحور الأول يتعلق بطريقة الري المستخدمة، والمحور الثاني يختص بنوع التربة، في حين أن المحور الثالث يهتم بتاريخ إشهار الجمعية، أما المحور الرابع فيتعلق بحجم زمام الجمعيات موضوع الدراسة، ولقد قامت هذه المحاور على اعتبار أنها مجتمعة تمثل الوضع الحقيقي لمجتمع الدراسة ومن ثم يلزم أن يتكرر هذا الوضع ثانية في العينة. أعقب ذلك تصنيف 65 جمعية المختارة إلى 16 مجموعة ممكنة، كل مجموعة من الجمعيات تشترك في المعايير الأربعة السابقة، وباعتبار أن كل مجموعة تتماثل في المحاور الأربعة، لذلك تم اختيار جمعية واحدة عشوائياً من كل مجموعة ليصبح عدد الجمعيات المختارة 16 جمعية موزعة في خمس محافظات هي : الشرقية ، البحيرة ، الدقهلية ، الإسكندرية والفيوم. وتلي ذلك اختيار عينة المنتفعين - التي بلغت 200 منتفع تمثل نحو 1% من جملة المنتفعين في الخمسة وستين جمعية الممثلة لعينة جمعيات الأراضي المستصلحة في هذه الدراسة - تم اختيارها بطريقة المعاينة العشوائية المنتظمة ومن واقع سجلات الحياة بالجمعيات التعاونية الزراعية بالسنة عشر جمعية المختارة، بحيث روعي نسبة تمثيل المنتفعين في كل مجموعة من المجموعات الستة عشر . وقد استغرقت فترة جمع البيانات نحو أربعة أشهر، وعقب جمع البيانات تم تفرغ بياناته في جداول خاصة أعدت لهذا، حيث أعطيت إجابات المبحوثين قيماً رقمية تتناسب مع المستهدف قياسه بحسب طبيعة واتجاه أسئلة الاستبيان، وعقب التفرغ تم تحليل البيانات بواسطة الحاسب الآلي حيث استخدمت مقاييس المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط البسيط، أسلوب الانحدار المتدرج، اختبار (ف) وذلك سواء في بناء المقياس الشامل لمفهوم النشاط الاتصالي للزراع أوفي اختبار صحة الفروض الإحصائية للدراسة.

تشير نتائج التحليل الإحصائي إلى نجاح الدراسة في بناء مقياس شامل خماسي الأبعاد لمفهوم النشاط الاتصالي للزراع المتعلق بترشيد استخدام المياه يضم ثلاثة مكونات أساسية هي : استقبال وتفسير واستجابة الزراع لأربعة عشر أسلوباً من أساليب ترشيد استخدام مياه الري والتي حددها نخبة من المسؤولين في الري، وقد اتضح أن 47% من المبحوثين يتصفون بدرجة متدرجة الانخفاض في نشاطه الاتصالي، بينما اتصف 5.31% من المبحوثين بدرجة متدرجة الارتفاع في نشاطه الاتصالي، وهو ما يعني أن نحو 5.68% من إجمالي منتفعي المناطق المستصلحة يعانون من ضعف نشاطهم الاتصالي.

من ناحية اختبار صحة الفروض، أشارت نتائج التحليل الإحصائي إلى وجود علاقات معنوية موجبة بين درجة النشاط الاتصالي للزراع المتعلق بترشيد استخدام المياه وبين كل من : نوع المبحوث ، الحالة التعليمية، مهنة المبحوث، المستوى التعليمي للأبناء، حجم حيازة الأرض الزراعية، المشاركة الاجتماعية الرسمية، المشاركة الاجتماعية غير الرسمية، القيادية، التردد على المناطق الحضرية، مستوى الطموح، الاستبصار الوجداني، المعرفة بالمستحدثات، الاتجاه نحو الإرشاد الزراعي، الدخل السنوي، مستوى المعيشة.

أشارت النتائج إلى وجود علاقات معنوية سالبة بين درجة النشاط الاتصالي للزراع وبين كل من : عمر المبحوث، الحالة الزوجية، حجم الأسرة، نوع الأسرة.

وأخيراً توصلت الدراسة إلى وجود علاقة غير معنوية بين درجة النشاط الاتصالي للزراع وبين حجم حيازة الحيوانات المزرية وفي إطار التفاعل المشترك لمتغيرات الدراسة المستقلة في تأثيرها على درجة النشاط الاتصالي للزراع المتعلق بترشيد استخدام المياه، استخدم أسلوب تحليل الانحدار المتدرج لبيان أهم هذه العوامل تأثيراً، وقد أشارت نتائج التحليل الإحصائي إلى أن أهم هذه العوامل مرتبة حسب أهميتها هي : عمر المبحوث ، مهنة المبحوث ، نوع الأسرة ، المشاركة الاجتماعية الرسمية ، المشاركة الاجتماعية غير الرسمية ، القيادية ، التردد على المناطق الحضرية. وقد وجد أن هذه المتغيرات السبعة تشرح معاً نحو 59.91% من التغير في درجة النشاط الاتصالي للزراع المتعلق بترشيد استخدام المياه، أما بقية التغير ويمثل نحو 41.8% يعزى إلى متغيرات أخرى لم تتضمنها الدراسة، وقد تضمنت الدراسة فصلاً يختص بالمناقشة العامة للنتائج في إطار الواقع الاجتماعي المصري انتهت في إلى تحديد مواصفات الزراع الذين يتمتعون بارتفاع درجة نشاطهم الاتصالي فيما يتعلق بأساليب ترشيد استخدام مياه الري حتى يمكن توجيه الجهود الإرشادية إليهم أكثر من غيرهم من الزراع الآخرين، مما يؤدي في النهاية إلى نجاح سياسة ترشيد استخدام مياه الري الاتصالي للزراع المتعلق بترشيد استخدام مياه الري.

2.6.2 دراسة عبد الرحمن عباس عطية سنبل (1988):

تناولت هذه الدراسة مشاكل الاتصال بصغار الزراع، حيث أشارت الممارسات الإرشادية إلى أن صغار الزراع لا يمثلون هدفاً رئيسياً للإرشاد الزراعي بالرغم من كثرتهم العددية فعادة ما يفضل

مهندسو الإرشاد الزراعي التعامل مع فئات محدودة من الزراع مما يسهل إقناعهم بالتوصيات الإرشادية، والذين يطلق عليهم غالباً الزراع التقدميون أو كبار الزراع، ومما لا شك فيه أن الاستمرار في هذا الاتجاه ليس في صالح التنمية الزراعية، حيث أن تنمية صغار الزراع سوف يكون لها أثرها على معدلات التنمية الاقتصادية والاجتماعية مستقبلاً، والاتصال الكفاء يمثل أحد العناصر الرئيسية من برامج التنمية الزراعية، ولوجود ما يشير إليه صعوبة الاتصال بصغار الزراع، فقد اتجه هذا البحث لمعرفة وتحديد مشاكل الاتصال بهؤلاء الزراع، بقصد المساهمة في تخطيط الاتصال بهم إلى الاتجاه نحو تعضيد العائد من جهود الخدمة الإرشادية . ولتحقيق هذا الهدف اقتضى الأمر تحديد ووصف عناصر أو أطراف عملية الاتصال الإرشادي ، والتعرف على نوعية ومدى استجابة صغار الزراع للتوصيات الإرشادية ، إلى جانب تحليل السلوك الاتصالي لهم، مع تحديد المشاكل المرتبطة بمختلف عناصر وأطراف عملية الاتصال الإرشادي.

وقد اختير مركز تلا بمحافظة المنوفية كموقع لإجراء البحث واختيرت 4 عينات عشوائية تمثل 20 % من صغار الزراع من قرى كفر عسكر، كفر صناديد، زنارة . واستند تحديد صغار الزراع إلى عناصر الحيازة الزراعية، ملكية الآلات الزراعيّة، وامتهان الزراعة كمصدر رئيسي للرزق، بالإضافة إلى صغار الزراع. واختير أطراف العملية الاتصالية حيث تم تمثيلهم بجميع مهندسي الإرشاد الزراعي العاملين بالجمعيات الزراعية بالمركز وعددهم 42 مهندساً، وجميع قادة الإرشاد بالقرى الأربع وعددهم 75 قائداً.

وقد انطوى البحث على العديد من العناصر والمتغيرات البحثية، ومن العناصر البحثية ما تعلق بوصف وتحديد عناصر عملية الاتصال الإرشادي، ومنها ما تعلق باستجابة صغار الزراع للتوصيات الإرشادية، ومنها ما تعلق بالخواص الاتصالية لصغار الزراع، أما المتغيرات البحثية فبلغت ثلاث متغيرات هي : معدل تبني التوصيات الإرشادية ، معدل تبني المحاصيل الجديدة ، المشاركة في العمل الإرشادي، والمتغيرات المستقلة بلغت عشرة هي: السن، حجم الحيازة، ملكية الماشية، عدد الأولاد، الطموح الشخصي والأسري مستوى المعيشة ، الحالة التعليمية للمزارع ، الحالة التعليمية لأولاد المزارع، المستوى الاتصالي الاجتماعي، الميل للمغامرة.

وباستخدام الاستبيان بالمقابلة الشخصية تم تجميع البيانات الخاصة بالبحث، واشتمل البحث على ثلاثة استبيانات، أولها خاص بمهندسي الإرشاد الزراعي، والثاني بالقادة الإرشاديين، والثالث بصغار الزراع. وقد انتهى تجميع البيانات في سبتمبر 1987م.

ووفقاً لنوعية البيانات التي جمعت تم اختيار الأساليب والاختبارات الإحصائية المناسبة، وهكذا استخدمت الإحصاء الوصفية في تحليل وعرض البيانات الخاصة بالنظام المرشد (مهندسي وقادة الإرشاد)، وبالنسبة لبيانات صغار الزراع فقد ساعدت الإحصاء الوصفية في إعدادها للعرض والتحليل، واستخدمت اختبارات تحليل التباين بالإضافة إلى برامج الحاسب الآلي لتحديد العلاقة الانحدارية الخطية المتعددة لجميع الزراع تتمثل في مجموعتين من العوامل تؤثران معاً على احتمال وصول الرسالة الإرشادية إلى صغار الزراع واستجابتهم لها بالتطبيق، ونظراً لتداخل هذه العوامل بما يجعل الفصل بينهما أمراً غير عملي فقد رؤى عرضها معاً على النحو التالي:

أولاً: نقص في أعداد أفراد النظام المرشد، حيث وجد أن نسبة كبيرة من مهندسي الإرشاد : (1) لا يحوزون وأسرهم أرضاً زراعية . (2) حصلت على مؤهل متوسط . (3) لم تتعرض للتدريب أثناء الخدمة. (4) لا تقرأ في المجال الزراعي . (5) كما أن غالبيتهم لا تمتلك أو تعمل في أية مشاريع زراعية. وفيما يتعلق بالقادة الإرشاديين فقد ظهر أن أحداً منهم لم يتعرض لأية دورة تدريبية، وفيما يتعلق بالقادة الإرشاديين فقد ظهر أن أحداً منهم لم يتعرض لأية دورة تدريبية.

ثانياً: ندرة إشراك صغار الزراع في الأنشطة الإرشادية والذي اتخذ مظاهر عديدة منها:

(1) ضعف مشاركة صغار الزراع في التجمعات الإرشادية، فلم يزد نسبة صغار الزراع في التجمعات الإرشادية للذرة والقمح التي نفذت خلال الموسم الماضي عن 11% من إجمالي زراع التجمعات.

(2) انعدام مشاركة وعدم دعوة صغار الزراع في الاجتماعات الإرشادية، فلم تزد نسبة من شارك في هذه الاجتماعات خلال الموسم الماضي (على جمع البيانات للبحث) عن 8% من إجمالي الزراع الذين حضروا الاجتماعات.

(3) ندرة أو انعدام وصول مجلة الإرشاد الزراعي إلى صغار الزراع ، حيث تصل مجلة الإرشاد الزراعي إلى 55% فقط من إجمالي من تصلهم المجلة من الزراع.

ثالثاً: ضعف أو انعدام الثقة في مهندسي الإرشاد، كما أكدها غالبية مهندسي الإرشاد وبعض القادة الإرشاديين.

رابعاً: تعديل غالبية التوصيات المعنية (ذرة جيزة 2، السوريدان) ودارت أسباب التعديل بنسب متقاربة حول عيوب فنية في التوصيات، ونقص في إمكانيات تطبيقها، وتنفيذ الجديد بأسلوب قديم، والتعارض مع المعتقدات.
خامساً: ضعف معدل الاستجابة والتوصيات الإرشادية.

سادساً: ضعف الإمكانيات والتسهيلات الإرشادية مثل عدم وجود أجهزة سمعية أو بصرية وعدم توفر أماكن لعمل الاجتماعات الإرشادية، ونقص أو انعدام سبل الانتقال والمواصلات.

سابعاً: ضعف الميل للمغامرة لدى غالبية صغار الزراع، فقد وجد أن غالبيتهم لديهم ميلاً ضعيفاً للمغامرة

ثامناً: انعدام الطموح الشخصي لدى صغار الزراع، فقد ثبت أن 71.42 % منهم ليس لديهم أية طموحات، كما أن نحو ما يقرب من نصفهم تتجه طموحاتهم اتجاهاً غير زراعي.

ومن نتائج البحث ذات الدلالة الاتصالية ما يلي:

1- ارتفاع معدل الاتصال بين القادة الإرشاديين وصغار الزراع.

2- اختلاف الخواص الاتصالية بين زراع العينات البحثية الأربعة اختلافاً حقيقياً فيما يتعلق ب :
المستوى الاتصالي الاجتماعي ، الميل للمغامرة ، معدل تبني المحاصيل الجديدة ، معدل تبني التوصيات الجديدة، المشاركة في العمل الإرشادي، الطموح الشخصي والأسري، مستوى المعيشة.

3- ثبوت تأثير 6 متغيرات بحثية على معدل تبني صغار الزراع للتوصيات الإرشادية وهذه العوامل هي : السن ، مستوى المعيشة ، حجم الحيازة الزراعية ، عدد الأولاد ، الميل للمغامرة ، المستوى الاتصالي الاجتماعي وتفسر 34 % من إجمالي التباين في معدل التبني.

4- ثبوت تأثير 4 متغيرات بحثية على معدل تبني صغار الزراع للمحاصيل الجديدة وهي: الطموح الشخصي والأسري ، عدد الأولاد ، الميل للمغامرة ، المستوى الاتصالي الاجتماعي وتفسر معاً 31% من إجمالي التباين في هذا المعدل.

5- ثبوت تأثير ثلاثة متغيرات بحثية على مستوى مشاركة صغار الزراع في العمل الإرشادي وهذه العوامل هي : مستوى المعيشة ، الطموح الشخصي متغيرات بحثية على مستوى مشاركة صغار الزراع في العمل الإرشادي وهذه العوامل هي : مستوى المعيشة ، الطموح الشخصي والأسري، المستوى الاتصالي الاجتماعي وتفسر معاً 27% من إجمالي التباين في هذا المستوى.

3.6.2 دراسة محمد فرج عبد الباري (1989):

استهدف هذا البحث وصف وتحليل السلوك الاتصالي للمرشدين الزراعيين المصريين في سياق اتصالاتهم بجمهورهم من الزراع والقادة، وفي سبيل تحقيق هذا الهدف تم دراسة:

1- الطرق التي يستخدمها المرشدون في اتصالاتهم بالزراع عموماً ، من حيث الأفضلية والجمهور ومحتويات ومستهدفات الطريقة.

2- أسس اختيارهم لجمهورهم من الزراع عموماً والقادة على وجه الخصوص.

3- العوامل التي تؤثر على أنشطتهم الاتصالية بالزراع والقادة في مواقع عملهم.

استند البحث إلى عينة عشوائية من المرشدين الزراعيين المحليين العاملين في ثمانية مراكز إدارية، تتبع ثمانية محافظات مصرية، بلغ مجموعهم 120 مرشداً، واشتمل البحث على 6 متغيرات تابعة و13 مستقلة.

ولأغراض جمع البيانات صممت استمارة استبيان سلمت إلى المرشدين المعنيين لمأها، واستغرق ذلك نحو ثلاثة شهور انتهت في مارس 1989م، وبعد اختبار صلاحية المقاييس المستعملة، استخدم لتحليل البيانات معامل الارتباط البسيط، ومعامل الانحدار المتعدد، فضلاً عن مؤشرات الإحصاء الوصفي.

وكانت أهم النتائج التي توصل إليها:

1- أن الطرق التي يستخدمها المرشدون في الاتصال بالزراع في مواقع عملهم هي : الزيارات الحقلية والاجتماعات والندوات، التجمعات الإرشادية، المطبوعات الإرشادية، ثم الزيارات المكتبية

من حيث الترتيب ، وأن أفضلها من وجهة نظر غالبية المبحوثين (9.72%) هي الزيارات الحقلية.

2- وبالنسبة لجمهور الطرق الإرشادية، تبين الآتي:

أ- جمهور الاجتماعات كانت الفئات الأكثر شيوعاً ، وفئات متوسطي العمر ، ذوي الإمكانيات المادية المتوسطة ، ومن أسر ذات مكانة اجتماعية متوسطة ، واستجابتهم للإرشاد متوسطة ، ومستوى تعليمهم أقل من المتوسط، كذلك كفاءتهم الزراعية متوسطة.

ب- جمهور التجمعات كان عامل الاستجابة للإرشاد من أهم عوامل اختيار الجمهور، كما لعبت خبرة المزارع دوراً لا بأس به، مما يشير إلى ارتباط الاستجابة بالخبرة.

ج- جمهور الزيارات المكتبية كان اتجاه غالبية المرشدين (5.59%) هو "تشجيع أي مزارع" ثم قادة الإرشاد.

د- لم يتبين أي اتجاه للتمييز بين الزراع على أساس الحيازة، أو تحيز لصالح كبار الزراع، ولكن الاتجاه كان أكثر بصفة خاصة لصالح أواسط فصغار الزراع عموماً. كذلك تناولت الدراسة محتويات ومستهدفات الطرق التي يستخدمها المرشدون، ومن أهم النتائج تبين أن:

1- الزيارات الحقلية تضمنت نشر معلومات أو توصيات، واكتساب ثقة الزراع، واختيار حقول إرشادية.

2- كما اتضح أن أشهر التجمعات هي تلك التي تزرع محاصيل حقلية ، فول صويا وطماطم ، وأقلها انتشاراً هي السمسم والبطاطس والبرسيم ، وأن الاجتماعات الإرشادية تعقد غالباً لحل مشاكل الزراع، ومناقشة التعليمات الفنية، وأن الزيارات المكتبية يؤديها الزراع طلباً لنصيحة أو مشورة أو خدمة.

ثم تناول البحث اختيار المرشدين للجمهور الإرشادي عموماً ولقادة الإرشاد على وجه الخصوص، فلو حظ أن:

1- المرشدين يفضلون التعامل مع الزراع متوسطي العمر ، ذوي الإمكانيات المادية المتوسطة ومن أسر ذات مكانة اجتماعية متوسطة، واستجابتهم للإرشاد قوية وتعليمهم أقل من المتوسط، ولكنهم ذوا كفاءة زراعية عالية، وبالنسبة لاختيار قادة الإرشاد كان اختيارهم يحدث على أسس أهمها: الاستجابة للإرشاد، ثم القدرة على التأثير، الخبرة الزراعية يليها سهولة الاتصال بهم، ثم المكانة الاجتماعية.

2- كما توصل البحث إلى إثبات تأثير عدد من العوامل على الأنشطة الاتصالية للمرشدين ، تعرض فيما يلي مرتبطة بالنشاط التي لها تأثير عليه (الإشارة بين القوسين تحدد اتجاه العلاقة):

أ- معدل عقد الاجتماعات الإرشادية: تاريخ الالتحاق بالإرشاد (-) الرضا الوظيفي (-) مصادر المعلومات الزراعية (+)، الخلفية الريفية (+)، الاتجاه نحو الإرشاد (+)، حجم العلاقات السطحية (+).

ب- كثافة الزيارات الحقلية: بعد السكن عن موقع العمل (-)، مصادر المعلومات الزراعية (-)، حجم العلاقات الوثيقة (-)، البقاء خارج القرية (+)، الخلفية الريفية (+)، حجم العلاقات العابرة (+).

ج- معدل إنشاء التجمعات الإرشادية: تاريخ الالتحاق بالإرشاد (-)، بعد السكن عن موقع العمل (+)، الاتجاه نحو الإرشاد (+)، حجم العلاقات العابرة (+).

د- حجم المشاركة في التجمعات الإرشادية : تاريخ الالتحاق بالإرشاد (-)، حجم العلاقات السطحية (-)، الرضا الوظيفي (+)، حجم العلاقات الوثيقة (+)، حجم العلاقات العابرة (+).

هـ- معدل الزيارات المكتبية للمرشد : الخلفية الريفية (-)، صورة الزراع عموماً (-)، تاريخ الالتحاق بالإرشاد (+)، الاتجاه نحو الإرشاد (+).

وهكذا يكون البحث قد توصل إلى تحديد طرق الإرشاد المستخدمة في التعامل مع الزراع من حيث أنواعها، أهميتها، جمهورها، محتوياتها، ومستهدفاتها، كما أوضح البحث كيف يختار المرشدون جمهورهم سواء كانوا زراعاً أو قادة إرشاديين . وفي النهاية أثبت تأثير عديد من

العوامل على الأنشطة الاتصالية للمرشد، ويرغم هذا فالبحث لم يتعرض لدراسة الطرق الإرشادية من بعض نواحيها الهامة مثل : التوافر، تكرار الاستخدام، التكلفة الإرشادية للطريقة.

كما لم يتناول ما يفعله الزراع مع الاتصال من حيث الأهداف والعائد والطرق والمحتويات المفضلة والثقة في مصادر الاتصال . وقد كان مخططاً أن يدرس اتصال المرشد بالمرؤوسين والرؤساء والزملاء ولكن كان معني ذلك اتساع نطاق البحث لدرجة لا تتحملها إمكانات الباحث ، ويترك هذا لدراسة أخرى أو بحاث آخرون ، وهناك مشكلة أخرى ذات أهمية خاصة ، وينصح بدراستها وتتعلق بالحدود المتاحة للمرشد لاختيار المحتوى الذي يوصله للزراع، هل له دور فيه أم أن دوره يقتصر على تنفيذ التعليمات التي تصل إليه . ومن الناحية العملية ، فقد وردت في الدراسة إشارات ذات دلالة هامة، أبرزها:

1- انتشار استخدام الزيارات الحقلية في اتصال المرشدين بالزراع ويجب تشجيع ه ذا الاتجاه، وتيسير هذا النوع من الاتصال سواء بتوفير سبل الانتقال أو حفز المرشدين، وقد يفيد عقد الاجتماعات الإرشادية الصباحية في الحقول، وهذا يلزم توفير الظروف والمكان المناسب لمثل هذه الاجتماعات.

2- الميل إلى التعامل مع جمهور من الفئات الوسطى، وقد يفيد أن يتضمن تدريب المرشد كيف ينوع جمهوره بضم أفراد من المجددين أو الزراع المشهود لهم بالخبرة والكفاءة الزراعية، وكذلك ممثلين لفئات الزراع الأخرى.

3- اقتصار التجمعات الإرشادية على محاصيل معينة ، غالبيتها حقلية وبهذا تبتعد طرق الإيضاح عن محاصيل أخرى هامة كمحاصيل الخضر والإنتاج الحيواني، ومن المهم التفكير في دعم هذا النشاط الهام، وتوسيع نطاقه وحفز المرشدين وتدريبهم عليه حيث أن المرشدين الأكثر اتصالاً بالزراع هم الأقدم في الخدمة الإرشادية ومن البيئات الريفية، واتجاههم نحو الإرشاد يتميز بالإيجابية، وقد تصلح هذه العوامل كمعايير لاختيار المرشدين الجدد، أو استخدام هذه النوعية من المرشدين في المشاريع الزراعية الهامة والحملات القومية للنهوض بالمحاصيل الزراعية.

4.6.2 دراسة محمد علي منصور (1998):

يعتبر السلوك الاتصالي للمرشد الزراعي والذي تبلوره معارفه واتجاهاته وممارساته من أهم المفاهيم التي تلعب دورها في العملية الاتصالية الإرشادية، وحول هذا المفهوم وأبعاده ومحددات كل منها تدور هذه الدراسة التي أجريت على عينة عشوائية عددها 144 مرشداً زراعياً يمثلون 40% من إجمالي عددهم البالغ 360 مرشداً بمحافظة كفر الشيخ والغربية، حيث تم اختيار ثلاثة مراكز إدارية بكل محافظة باعتبار أنها من أكبر المراكز مساحة وعدداً للمرشدين الزراعيين، وقد تم جمع بيانات الدراسة باستخدام استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية اشتملت على بيانات خاصة بالمتغيرات الشخصية والمهنية للمبحوثين وبيانات تتعلق بإدراك وتنفيذ واتجاه المرشدين نحو الأنشطة الاتصالية الإرشادية المدروسة وهي خمسة عشر نشاطاً اتصالياً.

وقد تم جدولة البيانات ومعالجتها كمياً وتحليلها إحصائياً باستخدام أسلوب الحصر العددي والنسب المئوية والمتوسط المرجح والارتباط البسيط ومعامل الانحدار واختبار (ف)، والانحدار المتعدد التدريجي، وجاءت أهم نتائج هذه الدراسة علي النحو التالي:

1- رغم أن غالبية المرشدين يدركون الأنشطة الاتصالية بدرجة عالية ويتميزون باتجاه عالٍ نحوها لكن تنفيذهم لها كان بدرجة متوسطة مما يشير إلى وجود معوقات تحول دون التنفيذ العالي لتلك الأنشطة الإرشادية.

2- بإيجاد متوسط مرجح لكل نشاط على حدة لترتيب هذه الأنشطة حسب أهميتها إدراكاً وتنفيذاً واتجاهاً كانت الأنشطة التي تحظى بترتيب متقدم تدور حول أنشطة الزيارات الميدانية لحق ولزراع، واختيار الحقول والتجمعات الإرشادية، وعقد الندوات والاجتماعات الإرشادية، وهي غالباً الأنشطة السائدة والشائعة الاستعمال، كما كان هناك أنشطة أخرى حظيت بترتيب متأخر ودارت حول إرسال خطابات للزراع والرد عليهم وتنظيم رحلات لهم والاشتراك في إقامة المعارض الزراعية بالقرية.

3- اتفق المبحوثين حول الترتيب الخاص ببعض الأنشطة واختلفوا حول الترتيبات الخاصة ببعض الأنشطة الأخرى، لكن المبحوثين لم يتفقوا إدراكاً وتنفيذاً واتجاهاً على ترتيب ما لأي نشاط من الأنشطة الخمسة عشر الواردة بالدراسة إلا حول ترتيبهم لنشاط واحد وهو نشاط التعرف على مشكلات التطبيق ونقلها للجهاز البحثي مما يدل على عدم وجود إطار فكري للسلوك الاتصالي الإرشادي يجمع المرشدين الزراعيين، وذلك يستدعي إقامة دورات تدريبية

إرشادية مكثفة عن الأنشطة الاتصالية (الأهمية والتنفيذ) حتى يكونوا جميعاً على إدراك كامل بتلك الأنشطة معرفياً ومهارياً.

4- وجدت علاقة ارتباطية بسيطة بين بعض المتغيرات المستقلة وكل من إدراك الأنشطة الاتصالية والاتجاه المواتي نحوها وتنفيذها ميدانياً.

5- باستخدام نموذج الانحدار المتعدد اتضح وجود خمس متغيرات تفسر 3.39% من التباين الكلي للإدراك وهي: الاتجاه، المحتوى التدريبي، الخبرة في العمل الإرشادي، تنفيذ الأنشطة الاتصالية، والخبرة في العمل الزراعي، وبالنسبة للتنفيذ أسفر النموذج عن ثلاثة متغيرات تفسر 3.31% من التباين الكلي له وهي: الرضا عن العمل الإرشادي، الاتجاه نحو الأنشطة المدروسة، الخبرة في العمل الزراعي. أما عن الاتجاه نحو الأنشطة الاتصالية فقد أسفر النموذج عن ثلاثة متغيرات أيضاً تفسر 5.36% من التباين في الاتجاه وهي: الإدراك لأهمية الأنشطة الاتصالية، التنفيذ، الخبرة في العمل الإرشادي، وعليه فينبغي التركيز على هذه المتغيرات التي لها إسهام واضح في التباين المفسر لهذه المتغيرات التابعة (الإدراك - التنفيذ - الاتجاه) والقيام بدراسات تالية للتعرف على متغيرات أخرى لم تشملها هذه الدراسة تسهم في تفسير النسب المتبقية.

5.6.2 دراسة محمد فاروق أحمد محمد الجمل (1994):

تناولت هذه الدراسة القدرات الاتصالية لدى المرشدين الزراعيين المحليين في مصر، حيث ما يزال المرشد الزراعي إلى الآن يمثل أهم المستويات الوظيفية بالعمل الإرشادي وقاعدة هيكله التنظيمي في جانب التنفيذ ولعل من أهم أدواره هو الاتصال بالمستهدفين من الزراع وأسره لتغيير معارفهم ومهارتهم، وأن ذلك لا يعني فقط أن يتوافر لديه حواس الاتصال ولكن بالضرورة يلزم أن يتوفر له تأهيلاً وتدريباً وتنمية لقدرات الاتصال الناجح.

ومن المؤكد علمياً وعلى مستوى الخبرات المحلية والدولية، أن الإرشاديين بوجه عام والمرشدين بوجه خاص ما لم يكتسبوا القدرات الاتصالية الفعالة، فإنه لا يتوقع أن تحدث نواتج للعمل الإرشادي ذات كيف وكَم فعال، ومع استحداث وظيفة مرشدي الأحواض من قبل جهاز الإرشاد الزراعي دون توجيه سابق أو تنمية لقدرات هؤلاء العاملين الجدد، ونظراً لعدم وجود دراسات بحثية في الإرشاد الزراعي في مصر تحدد قدرات الاتصال الفعالة والمتمثلة في قدرتي التحدث

والاستماع وكذا الأنشطة الاتصالية التي يقوم بها مرشدي القرى والأحواض، وما يستخدمونه من طرق ومعينات وشدة هذا الاستخدام، لذا أصبح من الضرورة الملحة دراسة الوضع القائم لمستويات تلك الأنشطة الاتصالية والطرق والمعينات، وقدرتي التحدث والاستماع عند مرشدي الأحواض مقارنة بمرشدي القرى والتي تمكنهم من أداء اتصالي فعال حديثاً واستماعاً.

ولقد توصل الباحث إلى النتائج البحثية الآتية:

1- أن استخدام كل من مرشدي القرى ومرشدي الأحواض للطرق الإرشادية متقارب نسبياً فيما عدا طرق الإيضاح العملي بعرض النتائج واستخدامهم للنشرات الإرشادية المتخصصة وكذا المجالات الإرشادية وأخيراً البرامج التليفزيونية الريفية بالتليفزيون فقد أظهر مرشدي القرى تفوق واضح في استخدام تلك الطرق عن مرشدي الأحواض.

2- هناك تفوق واضح لمرشدي القرى عن مرشدي الأحواض في استخدام المعينات الإرشادية وكان هذا الاستخدام واضحاً في استخدام مرشدي القرى لغالبية المعينات الإرشادية.

3- تقارب كل من مرشدي القرى ومرشدي الأحواض لغالبية الأنشطة الاتصالية المدروسة فيما عدا قيام مرشدي القرى بقراءة مجلة الإرشاد الزراعي ، فقد أظهرت النتائج تميز مرشدي القرى عن مرشدي الأحواض في هذا النشاط الاتصالي فقط ويتشابه أدائهم الاتصالي سواء بتعرضهم لمصادر الاتصال المدروسة وكذا المعرفة العامة والمتخصصة الزراعية.

4- لا يوجد هناك فرق معنوي في متوسط درجة أداء مرشدي القرى لقدرة التحدث في موقف الزيارة الحقلية أو المكتبية.

5- لا يوجد هناك فرق معنوي في متوسط درجة أداء مرشدي الأحواض لقدرة التحدث في موقف الزيارة الحقلية أو المكتبية مع كون هذا الأداء منخفض المستوى.

6- لا يوجد هناك فرق معنوي في متوسط درجة أداء مرشدي القرى لقدرة الاستماع في موقف الزيارة الحقلية أو المكتبية.

7- وجود فرق معنوي في متوسط درجة أداء مرشدي الأحواض لقدرة الاستماع في كال من الموقفين المدروسين حيث تفوقت درجة قدرتهم للاستماع في موقف الزيارة الحقلية عنها في

المكتبية، وكانت أهم الفروق لأداء مرشدي الأحواض لقدرة الاستماع ولصالح الزيارة الحقلية في البنود التالية: “يكيف نفسه مع طبيعة صوت المتحدث من حيث العلو والانخفاض ، يركز على المتحدث بنظرات هادئة، يظهر تعبيرات وجهة مطمئنة للمتحدث، يقلل من حركاته وإيمائاته أمام المتحدث”.

8- وجود فرق معنوي بين كل من مرشدي القرى ومرشدي الأحواض لقدرة التحدث في موقف الزيارة الحقلية لصالح مرشدي القرى.

9- وجود فرق معنوي بين كل من مرشدي القرى ومرشدي الأحواض لقدرة التحدث في موقف الزيارة المكتبية لصالح مرشدي القرى ، وقد أظهر مرشدي القرى تميزاً لبنود أداء قدرة التحدث التالية: يستخدم الطبقة الصوتية المناسبة ، ويوفق نبرة صوته مع الوقفات ، ويسكن الحرف الأخير من الكلمة، عن باقي بنود أداء قدرة التحدث في موقف الزيارة المكتبية.

10- وجود فرق معنوي بين كل من مرشدي القرى ومرشدي الأحواض لقدرة الاستماع في موقف الزيارة الحقلية لصالح مرشدي القرى.

11- وجود فرق معنوي بين كل من مرشدي القرى ومرشدي الأحواض لقدرة الاستماع في موقف الزيارة المكتبية لصالح مرشدي القرى.

ويستخلص مما سبق أن هناك انخفاضاً نسبياً في درجة استخدام مرشدي الأحواض لبعض الطرق الإرشادية عن مرشدي القرى، وانخفاضاً ملحوظاً في درجة استخدام مرشدي الأحواض لغالبية المعينات الإرشادية عن مرشدي القرى، وتقارب في درجة القيام بالأنشطة الاتصالية المدروسة، هذا بالإضافة إلى الانخفاض النسبي في درجة أداء قدرة التحدث والاستماع لكل من مرشدي القرى ومرشدي الأحواض وكان هناك احتياج شديد لتنمية وصقل تلك القدرات لديهم وبخاصة مرشدي الأحواض ويكون ذلك من خلال البرامج التدريبية الإرشادية المستقبلية لكل منهم.

6.6.2 دراسة نازك سمير محمود عثمان (2000 م):

وقد تناولت هذه الدراسة دراسة تحليلية لبعض المتغيرات المؤثرة على فعالية الاتصال الإرشادي في محافظة القليوبية، حيث تعد التنمية الزراعية واجباً لارتفاع الكفاية الإنتاجية الزراعية وبذلك يرتفع المستوى المعيشي، ففي ظل الزيادة في عدد السكان ينتج عنه زيادة في الطلب على المواد الغذائية، مما يؤدي لحدوث الفجوة الغذائية، ووجد أن الطريق الصحيح لتضييق حجم هذه الفجوة الغذائية لا يأتي إلا باتباع الحلول العلمية التي تعمل على زيادة الإنتاج أو بخفض كمية الفاقد من المنتج الكلي للمحاصيل وهذا ما يسعى الإرشاد الزراعي إلى تحقيقه، حيث أنه أحد الأجهزة الإرشادية التي تقوم بتزويد الزراع بقدر واف من المعلومات والمعارف والمهارات . هذا وقد وجد أن نجاح العمل الإرشادي يتوقف على فعالية الاتصال الإرشادي ، والتي تتأثر بالعديد من المتغيرات، وإن الدراسات السابقة لم تتناول بعض هذه المتغيرات بالدراسة، لذا أجريت هذه الدراسة بغية التعرف على بعض هذه المتغيرات، ومدى تأثيرها على فعالية الاتصال الإرشادي. وكانت أهداف هذا البحث تفصيلاً على الوجه التالي:

- 1- التعرف على معلومات زراع الذرة الشامية المتعلقة بتوصياته الفنية بكلاً من القرى المطبق وغير المطبق بها التجمعات الإرشادية لزراعته.
- 2- التعرف على تطبيق زراع الذرة الشامية للممارسات المتعلقة بتوصياته الفنية بكلاً من القرى المطبق وغير المطبق بها التجمعات الإرشادية لزراعته.
- 3- تحديد الفروق بين معلومات زراع الذرة الشامية المتعلقة بتوصياته الفنية بكلاً من القرى المطبق وغير المطبق بها التجمعات الإرشادية لزراعته.
- 4- تحديد الفروق بين ممارسات زراع الذرة الشامية المتعلقة بتوصياته الفنية بكلاً من القرى المطبق وغير المطبق بها التجمعات الإرشادية لزراعته.
- 5- تحديد العلاقة بين معارف زراع الذرة الشامية المتعلقة بتوصياته الفنية بكلاً من القرى المطبق وغير المطبق بها التجمعات الإرشادية لزراعته وبين المتغيرات المستقلة المدروسة التالية :- السن ، درجة تعليم المبحوث ، الدخل الكلي ، درجة مساهمة أفراد الأسرة في العمل المزرعي، حجم الحيازة المزرية (بالقيراط)، المساحة المزروعة بمحصول الذرة الشامية/ بالقيراط، متوسط إنتاجية المساحة المزروعة بمحصول الذرة الشامية أردب / فدان ، الدخل الصافي من مساحة الذرة الشامية، درجة الانفتاح على العالم الخارجي ، درجة قيادة الرأي، درجة القدرية (التواكلية)، درجة طموح المبحوث التعليمي والمهني لأبنائه، درجة المشاركة الاجتماعية الرسمية،

درجة المشاركة غير الرسمية، درجة الاتصال بوكلاء التغيير، درجة التردد على مراكز الخدمات ، درجة التعرض لبعض طرق الاتصال الجماهيرية ، درجة الوعي بالمستحقات الزراعية، درجة الاتجاه نحو الأمور المستحدثة، درجة الدوافع الاقتصادية، درجة الدوافع الاجتماعية، درجة الدوافع النفسية، درجة القيم الاقتصادية، درجة القيم الاجتماعية، درجة قيم العمل، درجة القيم الأخلاقية، درجة قيم الأمان.

6- تحديد نسبة مساهمة كل من المتغيرات المستقلة ذات العلاقة المعنوية بدرجة معارف زراع الذرة الشامية المتعلقة بتوصياته الفنية بـكل من القرى المطبق وغير المطبق بها التجمعات الإرشادية لزراعته في تفسير التباين الكلي لها.

7- تحديد العلاقة بين درجة ممارسات زراع الذرة الشامية المتعلقة بتوصياته الفنية بكل من القرى المطبق وغير المطبق بها التجمعات الإرشادية لزراعته وبين المتغيرات المستقلة السابق ذكرها في الهدف الخامس.

8- تحديد نسبة مساهمة كل من المتغيرات المستقلة ذات العلاقة المعنوية بدرجة ممارسات زراع الذرة الشامية المتعلقة بتوصياته الفنية بكل من القرى المطبق وغير المطبق بها التجمعات الإرشادية لزراعته في تفسير التباين الكلي لها.

9- تحديد المصادر التي يستقي منها زراع الذرة الشامية معلوماتهم المتعلقة بتوصياته الفنية بـكل من القرى المطبق وغير المطبق بها التجمعات الإرشادية لزراعته. وقد أجري هذا البحث في في مركزي بنها، وطوخ بمحافظة القليوبية، وقد اختيرت قريتين بكل مركز من المراكزين سالف الذكر، إحداهما من القرى التي توجد بها التجمعات الإرشادية للذرة الشامية، والأخرى لا توجد بها تجميع إرشادية، وهذه القرى هي قريتي مرصفا بمركز بنها، وميت كنانة بمركز طوخ من القرى التي توجد بها التجمعات الإرشادية للذرة الشامية بمركزي بنها، وطوخ، وقريتي دجوي بمركز بنها، ومشتهر بمركز طوخ من القرى غير الموجودة بها التجمعات الإرشادية لذات المحصول . وتم تحديد عينتي البحث بالطريقة العشوائية بنسبة 5% من زراع محصول الذرة الشامية بـكل من القرى التي توجد بها التجمعات الإرشادية والقرى التي لا توجد بها تجميعات إرشادية من واقع كشوف الحصر الموجودة بالجمعيات التعاونية الزراعية في عام 1999.

بلغ حجم عينتي البحث 186 مبحثاً من زراع محصول الذرة الشامية بالقرى الأربع المختارة، وكان حجم العينة الأولى التي تمثل التجمعات الإرشادية 136 مبحثاً، وذلك بنسبة 5% من إجمالي عددهم والبالغ 2735 مزارعاً موزعين كالتالي : 75 مبحثاً بقرية مرصفا، 61 مبحثاً بقرية ميت كنانة، أما العينة الثانية والتي تمثل زراع القرى التي لم تطبق بها التجمعات الإرشادية للذرة الشامية فقد تألفت من 50 مبحثاً، وذلك بنسبة 5% من إجمالي عددهم والبالغ 1007 مزارعاً، موزعين كالتالي: 26 مبحثاً بقرية دجوى، 24 مبحثاً بقرية مشتهر.

وقد تم جمع بيانات هذه الدراسة عن طريق المقابلة الشخصية للمبحوثين باستخدام استمارة استبيان أعدت لهذا الغرض، وتكونت استمارة الاستبيان من جزئين أولهما يتضمن قياس المتغيرات المستقلة المدروسة موضع الدراسة، أما ثانيهما فقد تضمن مقياسين أحدهما لتحديد معارف الزراع، والآخر لقياس تبنيهم للممارسات المتعلقة بالتوصيات الفنية الخاصة بمحصول الذرة الشامية.

هذا وقد استخدم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري فيما يختص بالبيانات المتعلقة بمعلومات وممارسات الزراع الخاصة بمحصول الذرة الشامية بكلاً من القرى المطبق وغير المطبق بها التجمعات الإرشادية، وأيضاً الفروق بين ممارسات الزراع المتعلقة بالتوصيات الفنية الخاصة بمحصول الذرة الشامية بكل من القرى المطبق وغير المطبق بها التجمعات الإرشادية، واختبار الفرق بين متوسطي درجات معلومات الزراع المتعلقة بتوصياته الفنية الخاصة بمحصول الذرة الشامية بكل من القرى المطبق وغير المطبق بها التجمعات الإرشادية، ومعامل الارتباط البسيط، لدراسة العلاقة بين درجات كل من المعارف والممارسات وبعض المتغيرات المستقلة المدروسة، وكذا نموذج التحليل الارتباطي والانحداري المتعدد المتدرج الصاعد مصادر معرفة المبحوثين للتوصيات الفنية الخاصة بمحصول الذرة الشامية بقرى الدراسة.

وباستعراض الدراسات السابقة في هذا المجال يتضح لنا أنه بالرغم من أهمية الاتصال في برامج التنمية الزراعية، إلا أن "بحوث الاتصال في الدول النامية لم تعطى أهمية كبيرة لدراسة مشاكل الاتصال عموماً، ومشاكل الاتصال بصغار الزراع على وجه الخصوص (راجع ليونارد : 1977) على سبيل المثال.

وحيث أن جميع هذه الدراسات أجريت في مصر، فإن دراسات الاتصال في مصر غالباً ما تتناول عوامل وعمليات التبنّي وطرق الإرشاد وتمس صغار الزراع بذكر تأثيرات عامل الدخل أو الحيازة

المز رعية أو ما شابه ذلك، ومن أمثلة ذلك ما أثبتته كل من أبو حطب (1978)، ونصرت (1961) "من وجود علاقة معنوية بين التربي وكل من الحالة التعليمية، حجم الحيازة، حجم الثروة الحيوانية، ودرجة الاشتراك في المنظمات وتكرار الاتصال بوكلاء التغيير، والاتجاه نحو التجديد".

ومن بحوث الاتصال التي أجريت في مصر أيضاً (عودة: 1969)، (عبد الباقي: 1974) على سبيل المثال تبين أن "بعض أنماط الاتصال ترتبط بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي، حيث أن جمهور الصحف يتمتع بمكانة اقتصادية واجتماعية مرتفعة، وأن مستوى الوعي بمشكلات المجتمع يرتبط بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي"، وبحوث الاتصال في مصر عموماً تتناول واحداً أو أكثر من "عناصر العملية الاتصالية دون أن تربطها بمشاكل اتصالية معينة خاصة فيما يتعلق بصغار الزراع"، وهذا هو الأسلوب الشائع عموماً في الدراسات الاتصالية (راجع، ليجانز 1971، سينج: 1974).

7.6.2 دراسة عادل عبد العظيم أحمد المكاوي (2001):

استهدفت هذه الدراسة التعرف على بعض العوامل الاجتماعية - الاقتصادية والاتصالية المؤثرة في سلوك تبني التوصيات الإرشادية الإنتاجية الحيوانية بين الزراع المتعاملين مع مشروع التنمية الريفية بالبحيرة، ولتحقيق هذا الهدف تم صياغة مجموعة الأهداف الفرعية التالية:

1- تحديد درجة سلوك تبني التوصيات الإرشادية الإنتاجية الحيوانية.

2- التعرف على بعض الخصائص الاجتماعية - الاقتصادية والاتصالية للزراع المبحوثين والتي تضمنت العمر، مستوى تعليم المبحوث، مستوى درجة تعليم الأبناء، مستوى الطموح التعليمي المأمول للأبناء، عدد أفراد الوحدة المعيشية، التردد على المناطق الحضرية، التعرض للأنشطة الإرشادية وقيادة الرأي، التعرض لوسائل الاتصال الجماهيري، الإسهام الاجتماعي الشخصية التجديدية، الحيازة الأرضية المز رعية، عدد الوحدات الحيوانية، المستوى المعرفي العام، المستوى المهاري العام، الاتجاه نحو التوصيات الإرشادية الإنتاجية الحيوانية.

3- دراسة مغزوية الفروق بين توزيعات المبحوثين وفقاً لدرجة سلوك تبني التوصيات الإرشادية الإنتاجية الحيوانية والخصائص الاجتماعية - الاقتصادية والاتصالية.

4- تحديد نوع وقوة العلاقة الارتباطية بين كل من درجة سلوك تبني التوصيات الإرشادية الإنتاجية الحيوانية كمتغير تابع وكل من الخصائص الاجتماعية - الاقتصادية والاتصالية كمتغيرات مستقلة.

5- تقدير نسبة التباين المفسر إلى التباين الكلي في درجة سلوك تبني التوصيات الإرشادية الحيوانية والذي يمكن إرجاعه إلى تأثير المتغيرات المستقلة موضوع الدراسة.

انطوت عينة هذه الدراسة على 150 مبحوث تم اختيارهم عشوائياً ويمثلون ثلث عدد الزراع المستهدفين بتنفيذ التوصية الخاصة بمعالجة قش الأرز باليوريا والبالغ عددهم 450 مزارعاً موزعين في نطاق 16 قرية داخل مراكز دمنهور، كوم حمادة، المحمودية، والدلنجات، ويمثلون شاملة هذه الدراسة، وهؤلاء الزراع تم نشر وتطبيق التوصيات الإرشادية الإنتاجية الحيوانية الخاصة بالأعلاف غير التقليدية المزروعة، والتلقيح الصناعي، والفظام المبكر، وتسمين العجول في مراكزهم بواسطة القائمين على مشروع التنمية الريفية بالبحيرة. وقد استعان الباحث بطريقة الاستبيان بالمقابلة الشخصية لاستيفاء بيانات هذه الدراسة.

استخدمت الجداول التكرارية، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واختبار مربع كاي، ومعامل الارتباط البسيط، وأسلوب الانحدار المتعدد على مراحل لتحديد بيانات هذا البحث.

وبتحليل النتائج السابقة لدراسة العلاقة الارتباطية بين كل من الخصائص الاجتماعية الاقتصادية والاتصالية كمتغيرات مستقلة ودرجة تبني سلوك التبني كمتغير تابع اتضح الآتي:

1- أظهرت النتائج البحثية وجود علاقة ارتباطية مغزوية بسيطة على المستوى الاحتمالي 01.0 بين كل من الاتجاه نحو التوصيات الإرشادية ، الإنتاجية الحيوانية ، عدد الوحدات الحيوانية، التعرض للأنشطة الإرشادية، المستوى المعرفي العام، الحيازة الرضية المزرية ، قيادة الرأي ، التعرض لوسائل الاتصال الجماهيري، الشخصية التجديدية، والإسهام الاجتماعي وبين سلوك تبني التوصيات الإرشادية الحيوانية.

2- اتضح وجود علاقة ارتباطية مغزوية بسيطة على المستوى الاحتمالي 05.0 وبين كل من مستوى الطموح التعليمي المأمول للأبناء، المستوى المهاري العام، ودرجة سلوك تبني التوصيات الإرشادية الإنتاجية الحيوانية.

3- أظهرت النتائج البحثية أنه لا توجد علاقة ارتباطية بسيطة بين كل من درجة سلوك تبني التوصيات الإرشادية الإنتاجية الحيوانية وبين كل من العمر، مستوى تعليم المبحوث، متوسط درجة تعليم الأبناء، عدد أفراد الوحدة المعيشية، والتردد على المناطق الحضرية.

الفصل الثالث: الأسلوب البحثي

1.3 مقدمة

يتناول هذا الفصل الأسلوب البحثي الذي تم إتباعه في هذه الدراسة بداية من التصميم المنهجي للدراسة الحالية، مروراً بعملية جمع البيانات الميدانية، وإنهاءً بمعاملتها إحصائياً، وذلك من خلال عرض المفاهيم والمصطلحات المستخدمة، التعريفات الإجرائية، نوع الدراسة، المنهج

المستخدم، مجال الدراسة الجغرافي والبشري والزمني، أدوات جمع البيانات الميدانية، المتغيرات البحثية، طرق القياس، أدوات التحليل الإحصائي، وأخيراً الفروض الخاصة بالدراسة ، وفيما يلي عرض لتلك النقاط بالتفصيل.

2.3 التعريفات الإجرائية

ذكر (الهالي: 1988، ص 27) أنه:

" لما كانت المفاهيم تساعد في عملية الاتصال، والتعميم، وبناء النظرية كان لا بد أن تكون هذه المفاهيم واضحة دقيقة، ومتفقاً عليها من قبل العلماء جميعاً، فمفاهيم مثل:- القوة، البيروقراطية و الرضا تعني عدة أشياء لعدة أفراد وتستخدم في سياقات مختلفة لتشير إلى عدة أشياء، ومن هنا جاء الاهتمام في الفرع العلمي بالحصيلة اللغوية، فإذا كانت الدراسات القائمة في مجال العلوم الاجتماعية ركنت في مراحلها الأولى إلى استخدام اللغة اليومية في الوصف والتعميم، إلا أنها ومع تطور هذا الفرع من المعرفة تطورت معه استخدام المصطلحات الفنية".

يذكر (أحمد: 1986، ص 83) أن: " من أهم الأشياء التي يجدر بالباحث تحديدها هي المفاهيم والألفاظ العلمية التي يتناولها البحث، حيث يفضل الكثير من الباحثين اللجوء إلى التعريف الإجرائي حتى لا يكون هناك أي خلاف على المقصود من كل مفهوم يستخدمونه في البحث". ويوجز (محمد: 1983، ص ص 91 - 92) وظائف المفاهيم العلمية في ثلاث وظائف هي:

1- "توجيه الباحث من خلال تحديدها للمنظور وتعيينها لنقطة الانطلاق مما ييسر من إدراك العلاقات بين الظواهر، ونظراً لكون المفهوم ينطوي على توضيح لكيفية إجراء الملاحظات، فإنه بذلك يتضمن خصائص مساعدة للباحث على تحقيق هدفه في البحث".

2- "تحديد العمليات والإجراءات الضرورية اللازمة لملاحظة تلك الفئات والمتغيرات التي يمكن أن تزود الباحث بمعلومات أكثر عن موضوع الدراسة".

3- "تسمح المفاهيم بإجراء الاستنتاجات العلمية فعن طريق الاستنباط باستخدام قواعد المنطق يمكن التعميم من المفاهيم التي تم تطويرها على حالات أخرى، كما يمكن أن يتعلق التعميم بالمستقبل فيتخذ صورة التنبؤ".

ويتضمن العرض التالي تحديداً وتوضيحاً لبعض مفاهيم المصطلحات الرئيسية الواردة في هذه الدراسة مستنداً في ذلك إلى المفاهيم النظرية والإجرائية: (راجع التعريفات في بداية الدراسة).

3.3 نوع الدراسة والمنهج المستخدم

استخدم الباحث أسلوب الوصفي التحليلي حيث ذكر (صالح: 1995) أن:

"الدراسات الوصفية تستهدف تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف تغلب عليه صفة التحديد وتعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها، وتصل عن طريق ذلك إلى إصدار تعليمات بشأن الموقف أو الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها".

كما يرى البعض أن الدراسات الوصفية هي التي تجمع بياناتها لا لخدمة غرض مباشر لذاته محدد سلفاً ولا لفائدة جامع البيانات نفسه وإنما يقصد بها توفير البيانات لخدمة سائر الباحثين في أغراضهم المتعددة، وعادة تقوم بجمع بيانات هذا النوع من البحوث الأجهزة الإحصائية في الدولة، وقد يكون ذلك على فترات دورية كما هو الحال في التعدادات السكانية وحصر الإنتاج الزراعي وغيره أو على فترات غير دورية كما في بحوث ميزانية الأسرة أو المسوح الاجتماعية، والواقع أن قصر الدراسات الوصفية على مجرد جمع البيانات الإحصائية وتوفيرها لخدمة سائر الباحثين ليس صحيحاً، فالبيانات الإحصائية في حد ذاتها لا يمكن اعتبارها بحوثاً وصفية ذلك لأن الدراسات الوصفية لا تقف عند مجرد جمع البيانات والحقائق بل تتجه إلى تصنيف الحقائق إلى بيانات وتحليلها ثم استخلاص النتائج وتحليلها.

أحياناً يطلق البعض على هذه الدراسات بدراسات المكانة أو المراكز لأنها تعني بوصف المكانات والأوضاع القائمة في مجتمع في فترة معينة ويطلق عليها فريق آخر اسم الدراسات القاعدية أو المعيارية نظراً لأنها تعني بتحديد القواعد العامة والمعايير السائدة بين أفراد المجتمع الواحد ويطلق عليها فريق ثالث اسم الدراسات المسحية نظراً لأننا حين نمسح الظاهرة إنما نحاول تحديد طبيعتها ومعرفة خصائصها ويطلق عليها فريق رابع اسم المسح المعياري ليجمع بين الفكرتين الأخيرتين، وفي رأينا أن اصطلاح الدراسات الوصفية يؤدي إلى المعنى المقصود أكثر من أي اصطلاح آخر، ثم أنه أكثر عمومية وشمولاً من أي من المسميات السابقة، هذا وتشارك الدراسات الوصفية فيما يلي:

1- أنها تتجه إلى الوصف الكمي أو الكيفي للظواهر المختلفة بالصورة التي هي عليها في المجتمع للتعرف على تركيبها وخصائصها.

2- أنها تعني بحصر العوامل المختلفة المؤثرة في الظاهرة وقد تتضمن فروضاً مبدئية تربط بين متغيرين أو أكثر، إلا أن هذه الفروض ليست من النوع الذي يقول بأن متغيراً ما يسبب أو يحدث المتغير الآخر، فالنوع الأخير من الفروض يحتاج إلى دراسات أكثر دقة وعمق وهو الذي تتضمنه الدراسات التجريبية أو السببية.

وإجمالاً تعد الدراسة الحالية دراسة وصفية تصف بعض المتغيرات والمفاهيم المدروسة والمتعلقة بالسلوك الاتصالي الإرشادي للزراع، كما أنها من النوع الذي يختبر فروضاً سببية، حيث اعتمدت الدراسة الحالية علي وضع فروض واختبار دلالتها الإحصائية. وقد اعتمدت الدراسة بصفة أساسية علي منهج المسح الاجتماعي الجزئي بالعينة في جمع البيانات.

4.3 مجال الدراسة

يقصد بمجال الدراسة ذلك الإطار الذي تجري فيه الدراسة، وعلي هذا الأساس يشتمل مجال الدراسة علي ثلاث مجالات فرعية هي: المجال الجغرافي، والمجال البشري، والمجال الزمني.

1.4.3 المجال الجغرافي:

ويقصد به المنطقة أو المناطق التي أجريت بها الدراسة، وقد أجريت الدراسة الحالية في محافظات جنوب غزة - فلسطين، حيث تقع فلسطين في جنوب غرب قارة آسيا في الجزء الجنوبي للساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط، وهي بذلك تقع في قلب العالم القديم مما يجعلها جسراً برياً بين آسيا وإفريقيا وبين البحر المتوسط والبحر الأحمر ومن ثم المحيط الأطلسي والمحيط الهندي.

يحد فلسطين من الغرب البحر الأبيض المتوسط على ساحل طوله نحو 224 كيلو متراً ومن الشرق سوريا، وتقع محافظات جنوب غزة إلى الجنوب من فلسطين وتضم محافظتين هما: رفح، وخان يونس (أنظر مرفق رقم (1) خارطة فلسطين). وسوف نقوم بإلقاء نظرة سريعة علي كل محافظة على حدة.

1.1.4.3 محافظة رفح:

تقع محافظة رفح والتي تبلغ مساحتها (000.55) دونماً جنوب قطاع غزة ويمتد طرفها الجنوبي على طول الشريط الحدودي مع جمهورية مصر العربية ، ومن الجهة الشمالية تحدها محافظة خان يونس ، ومن الغرب تطل على البحر الأبيض المتوسط ، أما من الشرق فيحدها الخط الأخضر (خط الهدنة) ليفصل بين الأراضي المحتلة عام 1967م، والأراضي التي احتلتها إسرائيل عام 1948م، وتقدر مساحة النفوذ البلدي بحوالي (28) ألف دونم. ويبلغ تعداد سكان محافظة رفح (386.120) نسمة موزعين على عشر أحياء وتجمعات سكنية، ومجلسين قرويين هي: حي وسط البلد ، ومخيم اللاجئين ، وحي تل السلطان ، ومنطقة رفح الغربية، وحي السلام، وحي الجنينة، ومنطقة خربة العدس، وحي النخلة، ومنطقة البيوك، ومنطقة الحشاش، وأخيراً منطقة المواصي الواقعة على امتداد شاطئ البحر. وتقع هذه الأحياء ضمن إشراف مجلس بلدي واحد ، ومجلسين قرويين هما: الشوكة والنصر.

يبلغ عدد القوى العاملة (15 سنة فأكثر) في محافظة رفح وفق إحصائيات 1997 حوالي 20344 فرد يعمل منهم في قطاع الزراعة 4263 فرد ، وتبلغ مساحة الأراضي الزراعية في محافظة رفح 24348 دونماً عام 1997 أي ما يعادل 13% من المساحة المزروعة في قطاع غزة والبالغة 194242 وتصل المساحة المروية في محافظة رفح حوالي 13371 دونم أي ما يعادل 55% من إجمالي المساحة المزروعة.

2.1.4.3 محافظة خان يونس:

تبلغ مساحة محافظة خان يونس 113كم² أي حوالي 7.31 % من إجمالي مساحة محافظات غزة، وتضم محافظة خان يونس العديد من التجمعات السكنية مثل: خان يونس، مخيم خان يونس، بني سهيلا، عسان الصغيرة، عسان الكبيرة، خزاعة، القرارة، السريح، المواصي، قيزان النجار، قاع الخرابية، قاع القرين، أم كميل، أم الكلاب، الفخاري، حي الأمل، السطر الشرقي، السطر الغربي، الكتيبة.

يبلغ عدد سكان محافظة خان يونس (196662) نسمة حسب إحصائية 1997 ويشكلون نسبة 6.19 % من إجمالي سكان محافظات غزة و7% من إجمالي سكان فلسطين . وقد بلغت مساحة الأراضي الزراعية في محافظة خان يونس 61877 دونماً عام 1997م موزعة حسب جدول (2).

جدول 1.3: أنواع المزروعات وطريقة الزراعة والمساحة في محافظة رفح.

المجموع (دونم)	طريقة الزراعة		أنواع المزروعات
	مروي (دونم)	بعلي (دونم)	
9693	3166	6527	أشجار الفاكهة.
8865	7765	1100	الخضراوات.
5790	2440	3350	المحاصيل الحقلية.
24348	13371	10977	المجموع

ملاحظة: لا تتضمن المساحة المذكورة في الجدول مساحة الأراضي المزروعة بأزهار القطف.

جدول 2.3: أنواع المزروعات وطريقة الزراعة والمساحة في محافظة خان يونس.

المجموع (دونم)	طريقة الزراعة		أنواع المزروعات
	مروي (دونم)	بعلي (دونم)	
33360	9505	23855	محاصيل حقلية.
14799	6429	8370	الخضار.
13718	9030	4688	أشجار الفاكهة.
61877	24964	36913	المجموع العام

ملاحظة: لا تتضمن المساحة المذكورة في الجدول مساحة الأراضي المزروعة بأزهار القطف.

3.4.2 المجال البشري:

ويقصد به الأفراد الذين طبقت عليهم الدراسة الميدانية، ويترتب علي تحديدهم تحديد شاملة وعينة الدراسة علي النحو التالي:

3.4.2.1 شاملة الدراسة: انطوت شاملة هذه الدراسة على كافة مزارعي الدفيئات والذين يمتنون الزراعة المهنة الرئيسية بالنسبة لهم والدفيئات ملكاً لهم في محافظات جنوب غزة - فلسطين، حيث أن هذه المحافظات هي الحدود الجغرافية لهذه الدراسة.

2.2.4.3 عينة الدراسة: تم اختيار عينة عشوائية بسيطة كاملة بنسبة 3.3% من المجموع الكلي للمزارعين المستهدفين بالدراسة والبالغ عددهم 4500 مزارع طبقاً لإحصائيات وزارة الزراعة لعام 2003م، ويعتبر حجم العينة مناسباً نظراً لتجانس خصائص المزارعين وإجمالي حيازتهم والتركيبة الزراعي السائد في المنطقة (جدول 3).

جدول 3.3: توزيع شاملة وعينة الدراسة الميدانية علي المحافظات المدروسة.

المحافظة	إجمالي عدد الزراع	عدد أفراد العينة	النسبة المئوية
رفح.	2500	100	0.4%
خان يونس.	2000	50	5.2%
المجموع	4500	150	3.3%

3.4.3 المجال الزمني:

يقصد بها المدة الفعلية التي تم خلالها جمع بيانات الدراسة الميدانية، حيث استغرقت عملية جمع البيانات الميدانية ثلاثة شهور متصلة بدأت من أول يونيو 2003 وانتهت في أول سبتمبر 2003.

3.5 أدوات جمع البيانات:

تم استخدام الاستبيان في هذا البحث كأداة لجمع البيانات من خلال المقابلة الشخصية للمزارعين المبحوثين، حيث تم تطوير استبيان في ضوء الدراسات السابقة وطبقاً للأهداف البحثية التي تضمنتها هذه الدراسة، وتحت إشراف عمادة الدراسات العليا في جامعة القدس / القدس. وقد تكون الاستبيان من جزأين رئيسيين هما (مرفق رقم (2) استمارة الاستبيان):

الجزء الأول : يشمل مقياس بعض العوامل المرتبطة بالسلوك الاتصالي الإرشادي للزراع المبحوثين.

الجزء الثاني: أعد لغرض قياس السلوك الاتصالي الإرشادي للزراع المبحوثين.

استخدمت اللغة العربية في كتابة وصياغة فقرات الاستبيان.

تم اختبار الاستبيان من خلال الاختبار الحقلي، وذلك بغرض التعرف على أوجه القصور والغموض التي قد توجد في بعض جوانب الاستبيان، وذلك لتصحيح وتعديل ما يمكن تصحيحه بحيث يصبح أكثر وضوحاً وأبسط فهماً للمبحوثين.

6.3 المتغيرات البحثية وطريقة القياس

في ضوء أهداف هذا البحث وإزاء ما تبين من نتائج الدراسات السابقة للسلوك الاتصالي الإرشادي وفي ضوء المنطق الإرشادي، وما تضمنته المؤلفات والكتابات العلمية في هذا المجال والخبرة الشخصية للباحث فقد أمكن التوصل إلي عدد من المتغيرات البحثية التي تقع في إطار مشكلة الدراسة الحالية وتمثل أهمية في شرح وتفسير المشكلة البحثية، ومن ثم فقد انحصرت متغيرات هذا البحث في نوعين من المتغيرات هما:

1.6.3 المتغيرات المستقلة:

وتشتمل على خمسة عشر متغيراً هي: عمر المزارعين ، حجم الأسرة ، عدد أفراد الأسرة العاملين في المزرعة ، عدد أفراد الأسرة المتعلمين ، الحالة التعليمية للمزارع، الحيازة الزراعية، الحيازة الحيوانية، ملكية الأجهزة المنزلية، صافي الدخل السنوي، الاتجاه نحو الإرشاد الزراعي، الاتجاه نحو العمل الزراعي، الاتجاه نحو المزارعين، مصادر المعلومات، الاتصال بالمرشد الزراعي، تبني الأفكار الجديدة.

2.6.3 المتغيرات التابعة:

وهو متغير واحد فقط وهو السلوك الاتصالي الإرشادي للزراع المبحوثين.

وقد تم تحويل البيانات الوصفية (الخام) إلى صورة كمية لإجراء التحليلات الإحصائية الملائمة عليها واستخلاص نتائج الدراسة (أنظر مرفق رقم (3) دليل القياس الكمي للمتغيرات البحثية).

3.7 أدوات التحليل الإحصائي

استخدمت عدة مقاييس

وأدوات إحصائية، وذلك لوصف المتغيرات البحثية، وتحليل البيانات المتحصل عليها من الدراسة الميدانية، وذلك بما يتفق وتحقيق الأهداف البحثية منها: النسبة المئوية، التكرار، معامل ارتباط بيرسون، نموذج الانحدار الخطي المتعدد، الانحدار الجزئي.

3.8 الفروض البحثية:

أشار (الهالي: 1988، ص 71) أن :

"الفرضية بمثابة تخمين مؤقت يستمدّه الباحث من النظرية وتظل النظرية مؤقتة ولا تتحول إلى قانون طالما لا نختبرها ونتحقق من صحتها فإذا تم اختبارها وثبتت صحتها فغندئذ تقبل وإلا ترفض على أنها ليست صحيحة . ويمكن استخلاص الفروض من النظريات العلمية أو من المشاهدات مباشرة أو خبرة الباحث وخياله وحده أو كلها مجتمعة".

وهناك مجموعة من الخصائص المشتركة للفروض وهي : الوضوح، الدقة، التحرر من القيم ، وقابلية الاختبار التجريبي عن طريق استخدام مناهج البحث الملائمة.

أشار (صالح: 1995) إلى أنه:

"بالرغم من أهمية الفروض، فإن بعض العلماء يحاربون مبدأ فرض الفروض قائلين بأنها تبتعد بالباحث عن الحقائق الخارجية لأنها تعتمد على تخيل العلاقات بين الظواهر في حين أن الملاحظة والتجربة تكفيان في الكشف عن القوانين كما أن الفروض تدعو إلى تحيز الباحث ناحية الفروض التي يضعها مع إهمال بقية النواحي الأخرى المحتملة".

والحقيقة أن للفروض أهمية كبيرة وخاصة في البحوث التجريبية، فهي توجه الباحث إلى نوع الحقائق التي يجب أن يبحث فيها بدلاً من تشتت الجهود دون غرض محدد، كما أنها تساعد على الكشف عن العلاقات الباعثة التي تقوم بين الظواهر، أما من ناحية تحيز الباحث للفرض فإننا نفترض في الباحث: المثالية، الأمانة العلمية ومن الممكن غرس الأمانة العلمية في نفس الباحث عن طريق تعويده على الدقة في الملاحظة وتدريبه على طرق البحث السليمة كما يمكن ضمان الموضوعية العلمية باستخدام وسائل دقيقة للقياس، ومن الضروري ألا يتسرع الباحث في وضع الفروض وأن يستمدّها من الملاحظات والتجارب التي يقوم بها وإلا يجعلها مخالفة للحقائق المقررة والقوانين العلمية، كما يجب عليه أن يصوغ الفروض بطريقة تجعلها قابلة للاختبار.

ويعرف (محمد: 1983، ص ص 97 - 99) الفرض بأن هـ:

"قضية احتمالية تقرر العلاقة بين المتغيرات أو أنه تفسير مؤقت للظواهر لأنه متى ثبت صدقه أصبح قانوناً عاماً يمكن الرجوع إليه في تفسير جميع الظواهر التي تشبه تلك التي أوصت بوضعه، ومن ثم صياغة الفروض يعد مطلباً ضرورياً لتوجيه البحث العلمي".

ومن هذا المنطلق ووفقاً لأهداف البحث فقد تم صياغة الفروض النظرية التالية:

1- توجد علاقة ارتباطية بين السلوك الاتصالي الإرشادي الزراعي للمزارعين وبين عمر المزارعين، حجم الأسرة، عدد أفراد الأسرة العاملين في المزرعة، عدد أفراد الأسرة المتعلمين، الحالة التعليمية للمزارع، الحيازة الزراعية، الحيازة الحيوانية، ملكية الأجهزة المنزلية، صافي الدخل السنوي، الاتجاه نحو الإرشاد الزراعي، الاتجاه نحو العمل الزراعي، الاتجاه نحو المزارعين، مصادر المعلومات، زيارة المرشد الزراعي، تبني الأفكار الجديدة.

2- يتأثر السلوك الاتصالي الإرشادي الزراعي للمزارع المبحوثين كمتغير تابع بخمسة عشر متغيراً مستقلاً مجتمعة وهي: عمر المزارعين، حجم الأسرة، عدد أفراد الأسرة العاملين في المزرعة، عدد أفراد الأسرة المتعلمين، الحالة التعليمية للمزارع، الحيازة الزراعية، الحيازة الحيوانية، ملكية الأجهزة المنزلية، صافي الدخل السنوي، الاتجاه نحو الإرشاد الزراعي، الاتجاه نحو العمل الزراعي، الاتجاه نحو المزارعين، مصادر المعلومات، زيارة المرشد الزراعي، تبني الأفكار الجديدة، وذلك في ظل التأثيرات التبادلية لهذه المتغيرات.

وللتحقق من صحة الفروض النظرية السابقة، فقد تم اختبارها في صورتها الصفرية (الإحصائية) التالية:

- 1- لا توجد علاقة ارتباطية بين السلوك الاتصالي الإرشادي الزراعي للمزارعين وبين عمر المزارعين ، حجم الأسرة ، عدد أفراد الأسرة العاملين في المزرعة ، عدد أفراد الأسرة المتعلمين ، الحالة التعليمية للمزارع ، الحيازة الزراعية ، الحيازة الحيوانية، ملكية الأجهزة المنزلية، صافي الدخل السنوي، الاتجاه نحو الإرشاد الزراعي، الاتجاه نحو العمل الزراعي، الاتجاه نحو المزارعين، التعرض لمصادر المعلومات، زيارة المرشد الزراعي، تبني الأفكار الجديدة.
- 2- لا يتأثر السلوك الاتصالي الإرشادي الزراعي للمزارع المبحوثين كمتغير تابع بخمسة عشر متغيراً مستقلاً مجتمعة وهي : عمر المزارعين ، حجم الأسرة ، عدد أفراد الأسرة العاملين في المزرعة ، عدد أفراد الأسرة المتعلمين ، الحالة التعليمية للمزارع ، الحيازة الزراعية ، الحيازة الحيوانية، ملكية الأجهزة المنزلية، صافي الدخل السنوي، الاتجاه نحو الإرشاد الزراعي، الاتجاه نحو العمل الزراعي، الاتجاه نحو المزارعين، التعرض لمصادر المعلومات، زيارة المرشد الزراعي، تبني الأفكار الجديدة، وذلك في ظل التأثيرات التبادلية لهذه المتغيرات.

الفصل الرابع: النتائج البحثية والمناقشة

1.4 مقدمة

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج البحثية التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية، وقد تمت مناقشة تلك النتائج في ثلاثة أجزاء، اختص أولها بالخصائص الشخصية والاقتصادية والاتصالية والنفسية المميزة للزراع المبحوثين، وتناول الجزء الثاني السلوك الاتصالي الإرشادي للزراع المبحوثين، أما الجزء الثالث فقد انطوى على دراسة العوامل المؤثرة على السلوك الاتصالي الإرشادي للزراع المبحوثين.

2.4 الخصائص الشخصية والاقتصادية والاتصالية المميزة للزراع المبحوثين:

يتعامل الإرشاد الزراعي مع جماهير الزراع وأسرهم أينما كانوا وعلى اختلاف مستوياتهم الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية، ولقد اتفقت كثير من الكتابات على أن الإمام الجيد بالظروف الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والثقافية التي ي عيش فيها الزراع وأسرهم، وإدراك أوجه التشابه والاختلاف فيما بينهم، تعد نقطة الانطلاق الأولى في إعداد وتخطيط وتنفيذ العديد

من البرامج والأنشطة الإرشادية الفعالة، وتحدد إطار وأهداف العمل الإرشادي، وجوانب التغيير المطلوب إحداثها على كافة المستويات، (عمر : 1965، ص 55)، (عبد الغفار : 1976، ص 232)، (الشاذلي: 1984، ص 193)، (شاكر: 1985، ص 38).

وفيما يلي وصفاً للخصائص الشخصية والاقتصادية والاتصالية والنفسية المميزة للزراع أفراد العينة، ألا وهي : عمر المزارع، حجم الأسرة، عدد أفراد الأسرة العاملين في المزرعة، عدد أفراد الأسرة المتعلمين، الحالة التعليمية للمزارع، الحيازة الزراعية، الحيازة الحيوانية، ملكية الأجهزة المنزلية، صافي الدخل السنوي، الاتجاه نحو الإرشاد الزراعي، الاتجاه نحو العمل الزراعي، الاتجاه نحو المزارعين، مصادر المعلومات، زيارة المرشد الزراعي، تبني الأفكار الجديدة . وفيما يلي عرض لنتائج توزيع تلك الخصائص.

1.2.4 توزيع الزراع المبحوثين وفقاً لفئات العمر :

"ترجع أهمية معرفة أعمار السكان إلى ما لها من الصلة القوية بحيويتهم ونشاطهم في مختلف الميادين الاجتماعية والاقتصادية" (صالح وشلبي: 1988، ص 3).

وقد اختلفت نتائج الدراسات التي تناولت موضوع العلاقة بين العمر والتعرض لوسائل الاتصال المختلفة، فقد أكدت بعض الدراسات علي ارتفاع درجة تعرض فئات السن الصغيرة لوسائل الاتصال، حيث وجد (مليكه : 1965، ص 490)، و(بو جلال : 1978، ص 197) أن فرصة السماع عن الفكرة الجديدة تزداد بصغر سن القروي المستقبل لهما، كما تبين من نتائج دراسة (روجرز: 1966، ص 614) التي قام بها في خمس قرى تقليدية من قرى كولومبيا ، أن السن كان سلبى الارتباط باستمرار مع متغير التعرض لوسائل الاتصال الجماهيرية، كذلك وجد (عودة: 1969، ص 324)، و (بن جلول : 1978، ص 284) أن هناك علاقة بين السن الصغيرة والتعرض لوسائل الاتصال الجماهيرية.

كذلك توصل (حسين : 1973، ص 434)، و(شاهيناز طلعت : 1976، ص 198)، و (حسين : 1978، ص 96)، و(انهام الدسوقي : 1983، ص 282) إلى وجود علاقة عكسية بين السن ومشاهدة التليفزيون، ففئات السن الصغيرة أكثر إقبالاً على مشاهدة التليفزيون من فئات السن المتوسطة والكبيرة. كما وجد (أبو العز: 1980، ص 175) وجود علاقة معنوية بين زيادة درجة التعرض للبرامج الريفية التليفزيونية وبين فئة السن الصغيرة، أيضاً توصل (مليكه : 1966، ص

81)، و(منى سراج: 1974، ص 220) إلى أن معدل الاستماع إلى الراديو وقراءة الصحف يزداد بصغر سن القروي

كما توصل (مليكه: 1966، ص 38) إلى وجود علاقة ارتباطيه عكسية بين معدل قراءة الصحف وعمر القارئ . ووجد (بيلو : 1973، ص 87) أن هناك علاقة ارتباطيه عكسية بين كل من التركيب العمري ومتوسط عدد الصحف المقروءة . وأوضح (كدسه : 1983، ص 385) أن أعلى نسبة اطلاع للصحف تقع في الفئة العمرية الصغيرة . أيضاً توصل كل من (هلت وبرتاند : 1953، ص 9) إلى أن أكثر من نصف من لا يستمعون للراديو يدور عمرهم حول الخمسين . كما وجدت (شاهيناز طلعت: 1976، ص 198) أن الاستماع للراديو يقل مع زيادة السن ، كذلك أوضحت نتائج دراسة (الطار: 1975، ص 110) وجود علاقة ايجابية بين اعتماد الزراع على الجيران أو شركة السكر أو وزارة الزراعة في استقاء معلوماتهم الزراعية الخاصة بمحصول الشوندر السكري وبين صغر السن، ووجد (المرزوقي: 1975، ص 130) أن الأصغر سناً من الزراع أكثر استخداماً لطرق الإرشاد الزراعي ، وتوصلت (سامية رزق : 1978، ص 207) إلى أن الزراع الأصغر سناً أكثر ميلاً إلى استقاء معلوماتهم الزراعية من المرشد الزراعي ، ومن ناحية أخرى أكدت بعض الدراسات وجود علاقة ايجابية بين متوسطي السن والتعرض لوسائل الاتصال، فقد توصل (الحاروني: 1970، ص 102) إلى أن الفئات العمرية المتوسطة هي أكثر الفئات في المجت مع الريفي استماعاً للإذاعة، ووجد (دره: 1973، ص 163)، و(خضر : 1973، ص 139) أن الفئات العمرية المتوسطة هي أكثر الفئات استماعاً ومشاهدة للبرامج الريفية في الإذاعة والتلفزيون، وأوضح (لاشين: 1977، ص 314) أن كثافة الاستماع الإذاعي في الريف تزداد بين صغار ومتوسطي السن.

وفيما يتصل بالدراسة الحالية، فيعرض الجدول(4.1) توزيع الزراع المبحوثين وفقاً لفئات العمر.

جدول 1.4: توزيع الزراع المبحوثين وفقاً لفئات العمر:

النسبة المئوية	عدد الزراع المبحوثين	الفئات العمرية(سنة)
3.21 %	32	44 سنة فأقل.
7.36 %	55	45 – 55 سنة.
42 %	63	56 سنة فأكثر.

المجموع	150	% 100
---------	-----	-------

أبانت النتائج البحثية أن أعمار الزراع المبحوثين تتراوح من (25 - 60) سنة بمتوسط حسابي قدره 9.49 سنة وانحراف معياري قدره 11 سنة، وقد تم تصنيف الزراع المبحوثين إلى ثلاثة فئات عمرية فبلغت نسبة من تقل أعمارهم عن 44 سنة 3.21% ومن تتراوح أعمارهم من 45 - 55 سنة 55% في حين بلغت أعمار 42% منهم 56 سنة فأكثر، ويشير ذلك إجمالاً إلى أن (58%) من الزراع المبحوثين تقل أعمارهم عن 56 سنة وهي مرحلة عمرية تتسم بالحيوية والنشاط.

2.2.4 توزيع الزراع المبحوثين وفقاً لعدد أفراد الأسرة:

اختلفت نتائج الأبحاث بالنسبة للعلاقة بين عدد أفراد الأسرة والتعرض لوسائل الاتصال، فقد أثبتت بعض الأبحاث وجود علاقة ايجابية بين عدد أفراد الأسرة والتعرض لهذه الوسائل حيث توصل (عبد المعطي ومحمود : 1974، ص 161) إلى أن جمهور السينما يتسم بارتفاع عدد أفراد الأسرة، كما توصل (عصمت : 1978، ص 94) إلى وجود علاقة طردية بين السعة الأسرية للزراع وبين مقدار تعرضهم لوسائل الاتصال الإرشادية الزراعية والوسائل الإعلامية. في حين توصلت دراسات أخرى إلى وجود علاقة سلبية بين عدد أفراد الأسرة والتعرض لوسائل الاتصال، فقد توصل (دره: 1973، ص 173) إلى أنه كلما قل عدد الأفراد في الأسرة كلما زادت نسبة التعرض للبرامج الريفية في الإذاعة والتلفزيون، ووجد (المرزوقي: 1975، ص 132) أن الزراع الذين يعولون أسر ذوي عدد قليل من الأفراد أكثر استخداماً للطرق الإرشادية الزراعية، واتضح من دراسة (صالح: 1976، ص 154) قيام علاقة ارتباطية عكسية بين عدد أفراد الأسرة واتجاهات الزراع نحو المطبوعات الإرشادية. هذا ولم تتمكن بعض الدراسات من إثبات أي نوع من العلاقة بين عدد أفراد الأسرة والتعرض لوسائل الاتصال، فقد تبين (للعطار: 1975، ص 110)، و(إيلي حسنين: 1977، ص 72) عدم وجود علاقة بين استماع الزراع للبرامج الإذاعية وبين سعتهم الأسرية، وفيما يتصل بالدراسة الحالية، فيعرض الجدول (4.2) توزيع الزراع المبحوثين وفقاً لعدد أفراد الأسرة.

أوضحت النتائج البحثية أن عدد أفراد أسر المبحوثين يتراوح ما بين (1 - 15) فرداً، بمتوسط حسابي قدره ثمانية أفراد، وانحراف معياري قدره 2.4 فرداً، وقد تم تصنيف الزراع المبحوثين إلى ثلاث فئات فبلغت نسبة من يقل عدد أفراد أسرهم عن ستة أفراد 3.31%، ومن يتراوح عدد

أفراد أسرهم من ستة إلى أقل من عشرة أفراد 7.34 %، في حين بلغت نسبة من يتراوح عدد أفراد أسرهم من (10 - 15) فرداً 34 % من جملة الزراع المبحوثين . ويتضح مما سبق أن حوالي 42 % من الزراع المبحوثين يقل عدد أفراد أسرهم عن المتوسط الحسابي.

جدول 2.4 : توزيع الزراع المبحوثين وفقاً لعدد أفراد الأسرة:

عدد أفراد الأسرة	عدد الزراع المبحوثين	النسبة المئوية
1 - 5 أفراد.	46	3.30
6 - 9 أفراد.	53	3.35
10 أفراد فأكثر.	51	34
المجموع	150	100

3.2.4 توزيع الزراع المبحوثين وفقاً لعدد أبناء الأسرة العاملين بالزراعة:

يعرض الجدول (3.4) توزيع الزراع المبحوثين وفقاً لعدد أبناء الأسرة العاملين بالزراعة.

جدول 3.4: توزيع الزراع المبحوثين وفقاً لعدد أبناء الأسرة العاملين بالزراعة.

عدد أفراد الأسرة العاملين في المزرعة	عدد الزراع المبحوثين	النسبة المئوية
فرد فأقل.	41	3.27 %
2 - 3 أفراد.	90	60 %
4 - 8 أفراد.	19	7.12 %
المجموع	150	100 %

أوضحت نتائج الدراسة أن عدد أبناء المبحوثين العاملين بالزراعة تراوحت من (1- 8) فرداً بمتوسط حسابي قدره 3.2 فرداً، وانحراف معياري قدره 2.1 فرداً، وقد تجاوز المتوسط بالنسبة لهذه الخاصية 97 مبحوثاً نسبتهم 6.64 %، كذلك أوضحت النتائج أن الزراع المبحوثين الذين

لديهم ستة أبناء فأكثر يعملون في الزراعة قد بلغت نسبتهم 4.1 % وهي نسبة متدنية جداً، مما يشير إلى انخفاض نسبة الأبناء العاملين في الزراعة بين أبناء الزراع المبحوثين . وإذا قمنا بتوزيع الزراع المبحوثين إلى ثلاث فئات فإن النتائج تشير إلى أن 41 مزارعاً نسبتهم 3.27 % من الزراع المبحوثين لديهم ابن واحد يعمل في الزراعة ، كما أن 90 مزارعاً بلغت نسبتهم 60% من الزراع المبحوثين لديهم ثلاثة أبناء فأقل يعملون في الزراعة، في حين أن 19 مزارعاً بلغت نسبتهم 7.12% من الزراع المبحوثين لديهم أربعة أبناء فأكثر يعملون في الزراعة.

4.2.4 توزيع الزراع المبحوثين وفقاً لعدد أفراد الأسرة المتعلمين:

أظهرت بعض الدراسات وجود علاقة ايجابية بين المستوى التعليمي للأبناء والتعرض لوسائل الاتصال المختلفة، فقد توصل (عصمت: 1978، ص 95) إلى وجود علاقة طردية بين المستوى التعليمي لأبناء الزراع وبين مقدار تعرض آبائهم لوسائل الاتصال الإرشادية الزراعية والوسائل الإعلامية، في حين لم تستطع (سلوى صالح: 1980، ص 19) إثبات معنوية العلاقة بين درجة الاستماع للبرامج الإذاعية الريفية وبين وجود أبناء متعلمين بالأسرة.

وفيما يتصل بالدراسة الحالية، فيعرض الجدول (4.4) توزيع الزراع المبحوثين وفقاً لعدد أفراد الأسرة المتعلمين.

جدول 4.4: توزيع الزراع المبحوثين وفقاً لعدد أفراد الأسرة المتعلمين.

عدد أفراد الأسرة المتعلمين	عدد الزراع المبحوثين	النسبة المئوية
2 فرد فأقل.	74	3.49 %
3-4 أفراد.	34	7.22 %
5 أفراد فأكثر.	42	28 %
المجموع	150	100 %

أوضحت النتائج أن عدد أبناء الزراع المتعلمين تراوح ما بين (0 - 15) فرداً بانحراف معياري قدره 85.2 فرد، وبمتوسط حسابي قدره 9.2 فرد، كما أوضحت النتائج أن 3.49% من الزراع المبحوثين لديهم اثنان فأقل من أبنائهم متعلمين وقد بلغ عددهم أربعة وسبعين مزارعاً ، كما أن

7.22% من الزراع المبحوثين لديهم أربعة أبناء متعلمين فأقل وقد بلغ عددهم 42 مزارعاً، كذلك أوضحت النتائج أن من لديهم خمسة أبناء فأكثر متعلمين بلغت نسبتهم 28% من الزراع المبحوثين وبلغ عددهم 42 مزارعاً.

5.2.4 توزيع الزراع المبحوثين وفقاً للحالة التعليمية:

تشير الدراسات إلى أن تعليم المزارع يعتبر هاماً جداً في العملية الإرشادية، حيث أنه كلما كان المزارع متعلماً كلما كان تبنيه للمبتكرات الزراعية سريعاً، وقد تبين أن العلاقة بين المستوى التعليمي والتعرض لوسائل الاتصال تتأثر إلى حد كبير بنوع وسيلة الاتصال، فبالنسبة لوسائل الاتصال المكتوبة أكدت معظم الدراسات وجود علاقة ايجابية موجبة بين درجة التعرض لهذه الوسائل وبين المستوى التعليمي. أما بالنسبة لوسائل الاتصال الأخرى فقد اختلفت نتائج الأبحاث في هذا الشأن فقد توصل (مليكه : 1965، ص 490)، و(بو جلال : 1978، ص 198) إلى أن فرصة السماع عن الفكرة الجديدة تزداد بارتفاع المستوى التعليمي للقروي المستقبل . كذلك ذكر (داو وسركار : 1971، ص ص 413 - 420) أن كلاً من (روجرز و تشابينز) أثناء دراستهما لوكلاء الإرشاد الزراعي في ولاية أوهايو الأمريكية وجدوا أن الزراع الذين يتصلون بدرجة كبيرة بوكلاء الإرشاد كانوا يتصفون بأنهم ذوي مستوى تعليمي أعلى، وهذه النتيجة تدعمها أيضاً دراسات (ساب و تشويد : 1960)، و(بوس : 1964)، و (دازجويتا : 1965)، و(دهوبيفال وسوهال : 1965)، و(شيلنيوه : 1966)، و(جواره وخالودكار : 1966)، و(جاناركار وسبيركار : 1966).

كذلك وجد (عقيلة: 1974، ص 167) أن هناك علاقة معنوية بين الحالة التعليمية للزراع وبين حضورهم الأيام الحقلية للحقول الإرشادية . كما توصل (الطار : 1975، ص 110) إلى أن الحاصلين على شهادات من الزراع أكثر اعتماداً على شركة السكر أو وزارة الزراعة في استقاء معلوماتهم الزراعية عن محصول الشوندر السكري، وأن الذين يقرأون ويكتبون من الزراع أكثر اعتماداً على الجيران، وتبين (للمرزوقي: 1975، ص 131) أن الزراع الذين يقرءون ويكتبون أكثر استخداماً للطرق الإرشادية المختلفة ، وتوصل (الجزار : 1977، ص 95) أن هناك علاقة معنوية بين المستوى التعليمي للمزارع وبين تعدد المصادر المرجعية والأساليب المعرفية التي يتعرض لها، وأوضح (عصمت: 1978، ص 95) أن هناك علاقة طردية بين المستوى التعليمي للزراع وبين مقدار تعرضهم لوسائل الاتصال الإرشادية الزراعية والوسائل الإعلامية.

من خلال الدراسات التي قام بها (روجرز : 1966، ص 614) في خمس قرى تقليدية في ريف كولومبيا تبين أن سنوات التعليم كانت مرتبطة إيجابياً ومعنوياً مع التعرض لوسائل الاتصال الجماهيرية ، وهذه النتيجة يؤكدتها كل من (عودة : 1969، ص 324)، و(إمام : 1969، ص 426)، و (بن جلول : 1978، ص 284)، و(انهام الدسوقي : 1983، ص 288)، كذلك توصل (مليكه : 1965، ص 479) في دراسته عن وسائل الاتصال الجمعي في حياة القرية المصرية أن قراءة الصحف تتركز في الموظفين العاملين بهذه القرية ، كما وجد (بيلو : 1973، ص 87) أن هناك علاقة طردية بين متوسط عدد الصحف التي يقرأها المزارع وبين المستوى التليمي، كذلك توصل (مليكه : 1966، ص 81)، و(دوتشمان : 1968، ص 7)، و(منى سراج : 1974، ص 241) أن معدل قراءة الصحف والاستماع للراديو تزداد بارتفاع المستوى التليمي ، كذلك توصلت (شاهيناز طلعت : 1976، ص 195) إلى زيادة مدى قراءة الصحف ومشاهدة التلفزيون بزيادة المستوى التليمي.

أيضاً وجد (ريست وفروتوهي : 1950، ص ص 9 - 10)، و(ليلي حسنين : 1977، ص 72)، و(سلوى صالح : 1980، ص 118) علاقة طردية بين تعرض الريفيين للبرامج الإذاعية الريفية وبين مستواهم التليمي ، وتبين (الحسين : 1973، ص 336)، و(حسين : 1978، ص 199) وجود علاقة ايجابية بين التعليم وبين الاستماع إلى الراديو ومشاهدة مختلف برامج التلفزيون، كما توصل (أبو العز : 1980، ص 175) إلى وجود علاقة معنوية بين درجة التعرض للبرامج الريفية التلفزيونية وبين ارتفاع المستوى التليمي للزراع . ووجد (الحاروني : 1970، ص 182)، و(عبد المعطي ومحمود : 1974، ص 161) ارتفاع معدل التردد على السينما بارتفاع المستوى التليمي في الريف.

ولكن هناك مجموعة أخرى من الدراسات توصلت إلى وجود علاقة بين انخفاض المستوى التليمي وبين التعرض لوسائل الاتصال، فقد توصل (بابرماير وروجرز : 1966، ص 15)، و(عودة : 1971، ص 389)، و(شاهيناز طلعت : 1976، ص 195) إلى أن نسبة الاستماع إلى الراديو بين الأميين أكثر من المتعلمين . كما وجد (عودة : 1971، ص 389) أن أصحاب المستوى التليمي المنخفض يميلون إلى الاعتماد على المصادر الشخصية كمصدر لمعلوماتهم . كما توصل كل من (دره : 1973، ص 163)، و(خضر : 1973، ص 139)، و(كدسة : 1983، ص 385) وجود علاقة بين سماع ومشاهدة البرامج الريفية في الإذاعة والتلفزيون وبين ارتفاع نسبة الأمية. وأخيراً هناك مجموعة من الدراسات توصلت إلى عدم وجود علاقة بين المستوى التليمي والتعرض لوسائل الاتصال، فقد وجد (سايروسكي وجاكارد : 1950، ص 10)، و(كيرل :

1954، ص 42) أن الاختلافات في المستوى التعليمي ليس لها تأثير على الاستماع للبرامج الإذاعية الريفية. وأكد (دوتشمان: 1968، ص 7) استبعاد التعليم في ارتباطه بالتعرض للأجهزة الجماهيرية عند تطبيق ممارسات جديدة ، وتوصل (الطار: 1975، ص 110) إلى عدم وجود علاقة بين استماع الزراع لبرنامج صوت الفلاحين في الراديو وبين المستوى التعليمي . وتوصل (بو جلال: 1978، ص 150) إلى عدم وجود علاقة بين نشاط الاستماع إلى الراديو ومشاهدة التلفزيون وبين الحالة التعليمية.

وفيما يتصل بالدراسة الحالية، فيعرض الجدول (4.5) توزيع الزراع المبحوثين وفقاً للحالة التعليمية.

جدول 5.4: توزيع الزراع المبحوثين وفقاً للحالة التعليمية.

النسبة المئوية	عدد الزراع المبحوثين	الحالة التعليمية
30	45	يقراً ويكتب.
70	105	أمي.
100	150	المجموع

يتضح من الجدول السابق أنه قد تم تصنيف الزراع المبحوثين إلى فئتين وفقاً لحالتهم التعليمية: فئة يقرأ ويكتب وبلغت نسبتهم 30% وبلغ عددهم خمسة وأربعون مزارعاً، والفئة الأخرى فئة الأميين وبلغت نسبتهم 70% وعددهم 105 مزارعاً. الأمر الذي يعكس تدني الحالة التعليمية للزراع المبحوثين.

6.2.4 توزيع الزراع المبحوثين وفقاً للحيازة الأرضية المزرعية:

أشار (صالح: 1987) إلى أن المزارعين الذين لديهم حيازة زراعية محدودة لا يتحملون المخاطر مقارنة بالمزارعين الذين لديهم حيازات زراعية كبيرة ، وبالإضافة لذلك فإن الحيازة الأرضية تعد مؤشراً هاماً لدخل المزارع ومستواه المعيشي وما يرتبط بذلك من أنماط سلوكية. وقد أكدت معظم الدراسات علي وجود علاقة ايجابية بين حجم الحيازة الزراعية وبين درجة التعرض لوسائل الاتصال المختلفة ، فقد توصل (عصمت: 1978، ص 95) إلى وجود علاقة طردية بين سعة

الحياسة الزراعية للزراع وبين مقدار تعرضهم لوسائل الاتصال الإرشادية الزراعية والوسائل الإعلامية. وأوضح (أبو العز: 1980، ص 175) وجود علاقة معنوية بين درجة التعرض للبرامج الريفية التليفزيونية وبين كبر حجم الحياسة الزراعية ، وبالرغم مما سبق من نتائج فلم تتمكن بعض الدراسات من إثبات وجود هذه العلاقة، حيث توصل (نوكس : 1954، ص 69) إلى أن مرتبة الإذاعة الإرشادية وأهميتها لدى الزراع كمصدر للمعلومات لم تتأثر بحجم حياسة المبحوثين ، وتوصل كل من (الطار : 1975، ص 110)، و(عبد الغفار : 1976، ص 257)، و(سلوى صالح : 1980، ص 119) عدم وجود علاقة معنوية بين الاستماع لبرامج الإذاعة الريفية وبين حجم الحياسة الزراعية.

وفيما يتصل بالدراسة الحالية، فيعرض الجدول (6.4) توزيع الزراع المبحوثين وفقاً للحياسة الأرضية المزرية.

جدول 6.4: توزيع الزراع المبحوثين وفقاً للحياسة الأرضية المزرية.

الحياسة الأرضية	عدد الزراع المبحوثين	النسبة المئوية
1-2 دونم.	67	7.44 %
3-4 دونم.	36	24 %
5 دونم فأكثر	47	3.31 %
المجموع	150	100 %

أوضحت النتائج البحثية أن الحيايات المزرية للمبحوثين تتراوح ما بين (1 - 7) دونم بمتوسط حسابي قدره 3.3 دونم وبانحراف معياري قدره 9.1 دونم، وقد بلغ عدد من يمتلكون حياسة زراعية دونمان فأقل سبعة وستين مزارعاً بلغت نسبتهم 7.44 %، كما أوضحت النتائج أن الذين يمتلكون من ثلاثة دونمات إلى أربعة دونمات بلغ عددهم ستة وثلاثون مزارعاً يمثلون بنسبة قدرها 24 %، في حين بلغ عدد المزارعين الذين يمتلكون خمسة دونمات فأكثر سبعة وأربعون مزارعاً بلغت نسبتهم 3.31 %.

7.2.4 توزيع الزراع المبحوثين وفقاً للحياسة الحيوانية:

يعرض الجدول (7.4) توزيع الزراع المبحوثين وفقاً للحياسة الحيوانية.

تشير نتائج الدراسة إلى أن الحيازة الحيوانية للزراع المبحوثين تراوحت من (0-8) حيوان بمتوسط حسابي قدره 2.2 حيوان، وبانحراف معياري قدره 4.2 حيوان، وبلغ عدد من يمتلكون حيوان واحد فأقل إحدى وستين مزارعاً يمثلون نسبة قدرها 7.40%، كما أوضحت النتائج أيضاً أن تسعة وأربعين مزارعاً يمثلون نسبة قدرها 6.32% يمتلكون عدد يتراوح من حيوانين إلى ثلاثة حيوانات، في حين أن عدد من يمتلكون أربعة حيوانات فأكثر بلغ أربعين مزارعاً يمثلون نسبة قدرها 3.27%، كذلك أوضحت النتائج أن ثمانية وخمسين مزارعاً لا يمتلكون حيوانات مزرعية بلغت نسبتهم 7.38%، وهذا يشير إلى ارتفاع نسبة من لا يمتلكون حيوانات مزرعية.

جدول 7.4: توزيع الزراع المبحوثين وفقاً للحيازة الحيوانية.

النسبة المئوية	عدد الزراع المبحوثين	الحيازة الحيوانية
40%	60	1-0 حيوان.
7.32%	49	2-3 حيوان.
3.27%	41	4 حيوانات فأكثر.
100%	150	المجموع

8.2.4 توزيع الزراع المبحوثين وفقاً لملكية الآلات المزرعية:

لا شك أن ملكية المزارعين للآلات المزرعية وتبنيهم للتقنيات الحديثة في الزراعة يعكس مدى أهمية النشاط الإنتاجي الزراعي للمزارع ومدى تقبله للتقنيات والمبتكرات الزراعية الحديثة، ومن هذا المنطلق كان لزاماً علينا بحث مدى امتلاك المزارعين للآلات الزراعية الحديثة.

يعرض الجدول (8.4) توزيع الزراع المبحوثين وفقاً لاملاكهم الآلات المزرعية، ويتضح من هذا الجدول أن المزارعين المبحوثين يمتلكون عدد من الآلات الزراعية يتراوح ما بين (1-8) آلة، بانحراف معياري قدره 3.1 آلة، ومتوسط حسابي قدره 8.2 آلة.

وكذلك أوضحت النتائج أن ثمانية وسبعين مزارعاً بنسبة قدرها 52% يمتلكون آلتين فأقل، بينما بلغ عدد المزارعين الذين يمتلكون أربع آلات فأقل تسعة وخمسين مزارعاً يمثلون 3.39% من

الزراع المبحوثين، بينما بلغ عدد من يمتلكون خمس آلات فأكثر ثلاثة عشر مزارعاً بنسبة قدرها 7.8% من الزراع المبحوثين.

جدول 8.4: توزيع الزراع المبحوثين وفقاً لملكية الآلات المزرعية.

النسبة المئوية	عدد الزراع المبحوثين	ملكية الآلات المزرعية
52%	78	2-1 آلة.
3.39%	59	4-3 آلة.
7.8%	13	8-5 آلة.
100%	150	المجموع

9.2.4 توزيع الزراع المبحوثين وفقاً لملكية الأجهزة المنزلية:

تعتبر ملكية الأجهزة المنزلية مؤشراً واضحاً علي مدى انفتاح المزارع على العالم الخارجي، ومدى رغبة المزارع في مواكبة الحضارة والتقدم العلمي الهائل الحاصل، ومدى تبنيه للتقنيات الحديثة، وهذا يعد مؤشراً واضحاً علي مدى تقبل المزارع للأفكار والمبتكرات الزراعية الحديثة.

يعرض الجدول (9.4) توزيع الزراع المبحوثين وفقاً لملكية الأجهزة المنزلية.

جدول 9.4: توزيع الزراع المبحوثين وفقاً لملكية الأجهزة المنزلية.

النسبة المئوية	عدد الزراع المبحوثين	ملكية الآلات المنزلية
40%	60	5 أجهزة فأقل.
42%	63	7-6 أجهزة.
18%	27	10-8 أجهزة.
100%	150	المجموع

أوضحت النتائج أن الزراع المبحوثين يمتلكون عدد من الأجهزة المنزلية تراوح ما بين (2-10) أجهزة، بمتوسط حسابي قدره 02.6 جهاز، وبانحراف معياري قدره 6.1 جهاز. وقد بلغ عدد المزارعين الذين يمتلكون خمسة أجهزة فأقل ستون مزارعاً نسبتهم 40%، بينما بلغ عدد من

يتملكون من ستة إلى سبعة أجهزة ثلاثة وستين مزارعاً بنسبة قدرها 42 %، كما بلغ عدد من يمتلكون أكثر من ثمانية أجهزة سبعة وعشرين مزارعاً يمثلون نسبة قدرها 18% من المزارع المبحوثين.

10.2.4 توزيع المبحوثين وفقاً لصادفي الدخل السنوي:

لا ريب أن الدخل يعتبر أحد العوامل الهامة المفسرة للسلوك الإنساني، وأن اختلاف الأفراد من حيث دخولهم له تأثيره المباشر على أنماط سلوكهم الإنتاجي والاستهلاكي، هذا بالإضافة إلى أن الدخل يساعد في إعطاء فكرة واضحة عن المستوى المعيشي للأفراد وبالتالي مكانتهم الاجتماعية بين أقرانهم، ومما لا شك فيه أيضاً أن الدخل المحدود يحد من الإقدام على الأخذ بالأفكار الجديدة المرتفعة التكاليف والتي لا يتحمل فيها المزارع عنصر المخاطرة . كما أن حجم الحياة الزراعية يعكس الدخل السنوي ، وبالتالي فمن المتوقع أن تشير نتائج الأبحاث التي تتناول موضوع العلاقة بين متوسط الدخل السنوي والتعرض لوسائل الاتصال المختلفة على غرار تلك النتائج التي تتناول العلاقة بين حجم الحياة الزراعية والتعرض لوسائل الاتصال، حيث تبين أن معظم الأبحاث تميل إلى تأكيد وجود علاقة ايجابية بين الدخل والتعرض لغالبية وسائل الاتصال . فقد أوضح (مليكه: 1965، ص 490)، و (بو جلال: 1978، ص 201) أن فرصة السماع عن الفكرة الجديدة تزداد بارتفاع الدخل المادي للقروي المستقبل لها . كما توصل كل من (روجرز: 1966، ص 614)، و(عودة: 1969، ص 324)، و(بن جلول : 1978، ص 284) إلى وجود علاقة موجبة بين التعرض لوسائل الاتصال الجماهيرية وبين ارتفاع الدخل السنوي ، كما أوضح (الجزار: 1977، ص 135) وجود علاقة بين الدخل الأسري السنوي للمزارع وبين تعدد المصادر المرجعية والأساليب المعرفية التي يتعرض لها . وكذلك توصل (عصمت: 1978، ص 95) إلى وجود علاقة طردية بين الدخل الأسري السنوي للمزارع وبين مقدار تعرضهم لوسائل الاتصال الإرشادية الزراعية والوسائل الإعلامية، كما وجد كل من (بابرماير وروجرز : 1966، ص 18)، و(دوتشمان : 1968، ص 8)، و(شاهيناز طلعت : 1976، ص 190) أن ذوي الدخل السنوي المنخفض أكثر استماعاً إلى الراديو.

وبالرغم من ذلك لم تتوصل بعض هذه الدراسات إلى تأكيد هذه العلاقة، فأوضحت نتائج دراسة (سابروسكي وجاركارد: 1950، ص 42)، و(سلوى صالح: 1980، ص 119) عدم وجود علاقة معنوية بين درجة الاستماع لبرامج الإذاعية الريفية وبين الدخل المزرعي السنوي.

وفيما يتصل بالدراسة الحالية، فيعرض الجدول (4.10) لتوزيع الزراع المبحوثين وفقاً لصافي الدخل السنوي.

جدول 10.4: توزيع الزراع المبحوثين وفقاً لصافي الدخل السنوي:

النسبة المئوية	عدد الزراع المبحوثين	صافي الدخل السنوي
3.36 %	53	5000 - 9000 شيكل.
7.44 %	67	10000 - 20000 شيكل.
20 %	30	21000 - 50000 شيكل.
100 %	150	المجموع

أوضحت النتائج البحثية أن صافي الدخل السنوي للزراع المبحوثين يتراوح ما بين (5 - 50) ألف شيكل بمتوسط حسابي قدره 15140 شيكل، وبانحراف معياري قدره 10420 شيكل. وقد بلغ عدد المزارعين الذين يقل صافي الدخل السنوي لهم عن عشرة آلاف شيكل ثلاثة وخمسين مزارعاً بنسبة قدرها 3.35%، بينما بلغ عدد المزارعين الذين يقل صافي الدخل السنوي لهم عن واحد وعشرين ألف شيكل سبعة وستون مزارعاً بنسبة قدرها 7.44 %، كما بلغ عدد من يزيد صافي الدخل السنوي لهم عن إحدى وعشرين ألف سيكل ثلاثين مزارعاً بنسبة قدرها 20% من الزراع المبحوثين.

11.2.4 توزيع الزراع المبحوثين وفقاً للاتجاه نحو الإرشاد الزراعي:

يقصد بالاتجاه نحو الإرشاد الزراعي درجة ميل المبحوث نحو الإرشاد الزراعي، وقد تم تحديد هذه الدرجة من خلال التعرف على موقف المزارعين المبحوثين من حيث الموافقة أو عدم الموافقة أو المحايد لخمسة عشر عبارة تتعلق بالإرشاد الزراعي . وتمت مراجعة هذه العبارات ميدانياً وإحصائياً، وكذلك تمت مراجعة هذه العبارات من قبل بعض الأخصائيين بالإرشاد الزراعي والتنمية الريفية بغرض التعرف على ما إذا كانت هذه العبارات تتضمن بعض نقاط الغموض وعدم الوضوح ولتوضيح وإزالة الغموض بغرض زيادة مصداقية المحتوى لهذا المقياس، ومما تجدر الإشارة إليه أن اثنان فقط من هذه العبارات سلبية وباقي العبارات ايجابية، وقد استخدمت نفس العبارات بنفس التسلسل مع الاهتمام بمقياس ليكرت الثلاثي، حيث أعطي للمبحوث في

حالة الموافقة التامة للعبارة الايجابية المكونة للمقياس ثلاث درجات رقمية، والاستجابة المحايدة درجتان رقميتان، وعدم الموافقة درجة رقمية واحدة . أما العبارات السلبية المكونة لهذا المقياس فقد أعطيت في حالة الموافقة التامة للعبارة السلبية درجة رقمية واحدة ، وأعطيت درجتان رقميتان في حالة الاستجابة المحايدة، أما الاستجابة بعدم الموافقة فقد رصدت لها ثلاث درجات رقمية في هذه الحالة . وقد تم حساب المجموع الكلي لاتجاهات المزارعين نحو الإرشاد الزراعي من خلال جمع ما تحصل عليه المزارع المبحوث من درجات رقمية عبر جميع عبارات مقياس اتجاهات المزارعين نحو الإرشاد الزراعي، وقد كانت أعلى قيمة رقمية معبرة عن اتجاهات المزارعين المبحوثين نحو الإرشاد الزراعي هي 45 درجة رقمية، وأقل قيمة رقمية هي 20 درجة رقمية.

وفيما يتصل بالدراسات السابقة والتي حاولت استجلاء العلاقة ما بين الاتجاه نحو الإرشاد الزراعي والسلوك الاتصالي الإرشادي للزراع، فقد وجد (المرزوقي: 1957، ص 129) أن الزراع ذوي الاتجاه الشديد نحو كل من الإرشاد الزراعي والمرشد الزراعي أكثر تعرضاً لطرق الإرشاد الزراعي . كما أوضح (صالح : 1990) في دراسته حول اتجاهات المزارعين نحو استخدام المبيدات إيجابية العلاقة بين اتجاهات المزارعين وكل من المتغيرات البحثية التي تضمنته هذه الدراسة وهي: المهنة الرئيسية، المشاركة الاجتماعية، الاتصال بالإرشاد الزراعي، درجة القدرية، الاستبصار الوجداني، في حين كانت تلك العلاقة عكسية مغزوية مع متغير الاحتياجات التعليمية الإرشادية للزراع ، ومن ناحية أخرى لم توضح هذه الدراسة قيام علاقة ارتباطية مغزوية بين اتجاهات المزارعين نحو استخدام المبيدات، وكل من العمر، المستوى التعليمي، عدد أفراد الأسرة، مستوى المعيشة، مصادر المعلومات. وبصورة عامة فإن هذه الدراسة أيضاً قد كشفت أن المهنة الرئيسية، الاحتياج التعليمي الإرشادي، الاستبصار الوجداني، الاتصال بالإرشاد الزراعي، درجة القدرية كمتغيرات مستقلة تؤثر مجتمعة في اتجاهات الزراع نحو استخدام المبيدات الزراعية كما أنها تفسر حوالي 70% من التباين الكلي في تلك الاتجاهات.

وفيما يتصل بالدراسة الحالية، يعرض الجدول (4.11) لتوزيع الزراع المبحوثين وفقاً للاتجاه نحو الإرشاد الزراعي.

يوضح الجدول (4.11) أن المتوسط الحسابي لاتجاهات المزارعين نحو الإرشاد الزراعي قد بلغ 34.9 درجات رقمية بانحراف معياري قدره 8.5 درجة رقمية . واستناداً لذلك فقد تم تقسيم أفراد عينة البحث إلى الفئات التالية : فئة الاتجاهات السلبية والتي تضمنت كافة المبحوثين الذين

تحصلوا على 32 درجة رقمية فأقل عبر مقياس الاتجاه نحو الإرشاد الزراعي، حيث بلغ عددهم 43 مبحوثاً بنسبة تقدر بحوالي 7.28% من المجموع الكلي للمبحوثين ، أما فئة الاتجاهات المحايدة والتي تضمنت كافة المبحوثين الذين تحصلوا على (33-37) درجة رقمية وبلغ عددهم 48 مبحوثاً بنسبة تقدر بحوالي 32% من المجموع الكلي للمبحوثين ، أما فئة الاتجاهات الايجابية نحو الإرشاد الزراعي فإنها تضمنت كافة المبحوثين الذين تحصلوا على 38 درجة رقمية فأكثر وبلغ عدد أفراد هذه الفئة 59 مبحوثاً بنسبة تقدر بحوالي 3.39% من المجموع الكلي للمزارعين المبحوثين، الأمر الذي يؤكد ايجابية اتجاهات نسبة كبيرة من المزارعين المبحوثين نحو الإرشاد الزراعي في الوقت الذي تتسم فيه اتجاهات أكثر من نصف المزارعين المبحوثين بالسلبية والحيادية الأمر الذي قد يرجع إلى حد كبير بسبب وجود ثغرة ونقص في المستويات المعرفية والمهارية للعاملين بالإرشاد الزراعي، وكذلك القصور في كيفية استحضار واستخدام هذه المعارف والمهارات بشكل فعال وفي الوقت المناسب.

جدول 11.4: توزيع الزراع المبحوثين وفقاً للاتجاه نحو الإرشاد الزراعي:

النسبة المئوية	عدد الزراع المبحوثين	فئات الاتجاه نحو الإرشاد الزراعي
7.28	43	سلبى (32 درجة فأقل).
32	48	محايد (33-37 درجة).
3.39	59	ايجابي (38 درجة فأكثر).
100	150	المجموع

12.2.4 توزيع الزراع المبحوثين وفقاً للاتجاه نحو العمل الزراعي:

يقصد بالاتجاه نحو العمل الزراعي درجة ميل المبحوث نحو العمل الزراعي، وتم تحديد هذه الدرجة من خلال التعرف على موقف المزارعين المبحوثين من حيث الموافقة أو عدم الموافقة أو المحايد لستة عشر عبارة تتعلق بالعمل الزراعي الحقلية وأهمية الزراعة . وقد تمت مراجعة هذه ال عبارات ميدانياً وإحصائياً، وكذلك تمت مراجعة هذه العبارات من قبل بعض الأخصائيين بالإرشاد الزراعي والتنمية الريفية بغرض التعرف على ما إذا كانت هذه العبارات تتضمن بعض

نقاط الغموض وعدم الوضوح، ولتوضيح وإزالة الغموض بغرض زيادة مصداقية المحتوى لهذا المقياس، ومما تجدر الإشارة إليه أن ثلاثة فقط من هذه العبارات ايجابية وباقي العبارات سلبية واستخدمت نفس العبارات بنفس التسلسل مع الاهتداء بمقياس ليكرت الثلاثي، حيث أعطيت للمبحوث في حالة الموافقة التامة للعبارات الايجابية المكونة للمقياس ثلاثة درجات رقمية، والاستجابة المحايدة درجتان رقميتان، وعدم الموافقة درجة رقمية واحدة . أما العبارات السلبية المكونة لهذا المقياس فقد أعطيت في حالة الموافقة التامة للعبارة السلبية درجة رقمية واحدة ، وأعطيت درجتان رقميتان في حالة الاستجابة المحايدة، أما الاستجابة بعدم الموافقة فقد رصدت لها ثلاثة درجات رقمية، ثم تم حساب المجموع الكلي لاتجاهات المزارعين نحو العمل الزراعي من خلال جمع ما حصل عليه المزارع المبحوث من درجات رقمية عبر جميع عبارات مقياس اتجاهات المزارعين نحو العمل الزراعي، وقد كانت أعلى قيمة رقمية معبرة عن اتجاهات المزارعين المبحوثين نحو العمل لزراعي هي 48 درجة رقمية، وأقل قيمة رقمية هي 22 درجة رقمية.

وهناك العديد من الدراسات التي تناولت اتجاهات المزارعين نحو العمل الزراعي، ونحو المبتكرات الزراعية، والاستعداد للتغيير، وما إلى ذلك من المواضيع ذات الصلة بالإرشاد الزراعي في مختلف أقطار العالم، ففي دراسة (الليلة: 1990) حول اتجاهات المزارعين نحو العمل الزراعي وبعض العوامل المرتبطة به ، أوضحت هذه الدراسة وجود علاقة ارتباطيه معنوية بين كل من اتجاهات المزارعين نحو العمل الزراعي وكل من حجم العائلة ، قوة العمل الزراعي ، المشاركة الاجتماعية، مصادر المعلومات الزراعية، والاستعداد للتغيير، وعند دراسة تأثير هذه المتغيرات المستقلة مجتمعة على اتجاهات المزارعين نحو العمل الزراعي تبين أن مستوى المعيشة، ومصادر المعلومات الزراعية، والمشاركة الاجتماعية، وامتلاك وسائل الإنتاج، والحياسة المز رعية، وقوة العمل الزراعي، وعدد أفراد الأسرة تستطيع جميعها أن تفسر 35% من التباين الحادث في اتجاهات المزارعين نحو العمل الزراعي ، وهي معنوية في تأثيرها على اتجاهات المزارعين نحو العمل الزراعي.

كذلك توصل (عصمت: 1978، ص 98) إلى وجود علاقة طردية بين اتجاه الزراع نحو العمل الزراعي و بين مقدار تعرضهم لوسائل الاتصال الإرشادية الزراعية والوسائل الإعلامية . كما توصل (أبو علي: 1978: ص 134) إلى وجود علاقة طردية بين التعرض لوسائل الإعلام وبين اتجاه الزراع نحو العمل الزراعي.

وفيما يتصل بالدراسة الحالية، يعرض الجدول (4.12) لتوزيع الزراع المبحوثين وفقاً للاتجاه نحو العمل الزراعي.

جدول 12.4: توزيع الزراع المبحوثين وفقاً للاتجاه نحو العمل الزراعي:

النسبة المئوية	عدد المزارعين المبحوثين	فئات الاتجاه نحو العمل الزراعي
24 %	36	سلبى (32 - 36 درجة).
7.36 %	55	محايد (37 - 40 درجة).
3.39 %	59	ايجابى (41 - 48 درجة).
100 %	150	المجموع

يوضح الجدول السابق المتوسط الحسابي لاتجاهات المزارعين نحو العمل الزراعي بلغ 1.39 درجة رقمية بانحراف معياري قدره 9.4 درجة رقمية . واستناداً لذلك فقد تم تقسيم أفراد عينة البحث إلى الفئات التالية: فئة الاتجاهات السلبية والتي تضمنت كافة المبحوثين الذين تحصلوا على (32 - 36) درجة رقمية لاتجاهاتهم نحو العمل الزراعي ، حيث بلغ عددهم 36 مبحوثاً بنسبة تقدر بحوالي 24% من المجموع الكلي للمبحوثين ، أما فئة الاتجاهات المحايدة والتي تضمنت كافة المبحوثين الذين تحصلوا على (37 - 40) درجة رقمية ل اتجاهاتهم نحو العمل الزراعي، حيث بلغ عددهم 55 مبحوثاً بنسبة تقدر بحوالي 7.36 % من المجموع الكلي للمبحوثين، أما فئة الاتجاهات الايجابية نحو العمل الزراعي فإنها تضمنت كافة المبحوثين الذين تحصلوا على (41 - 48) درجة رقمية لاتجاهاتهم نحو العمل الزراعي وبلغ عددهم 59 مبحوثاً بنسبة تقدر بحوالي 3.39% من المجموع الكلي للمزارعين المبحوثين، الأمر الذي يؤكد ايجابية اتجاهات نسبة كبيرة من المزارعين المبحوثين نحو العمل الزراعي.

13.2.4 توزيع الزراع المبحوثين وفقاً للاتجاه نحو المزارعين:

يقصد بالاتجاه نحو المزارعين درجة ميل المبحوث نحو غيرهم من المزارعين، وتم تحديد هذه الدرجة من خلال التعرف على موقف المزارعين المبحوثين من حيث الموافقة أو عدم الموافقة أو المحايد لستة عشر عبارة تتعلق بموقف ورأي الزراع المبحوثين نحو غيرهم من المزارعين. وتمت

مراجعة هذه العبارات ميدانياً وإح صائيا وكذلك تمت مراجعة هذه العبارات من قبل بعض الأخصائيين بالإرشاد الزراعي والتنمية الريفية بغرض التعرف فيما إذا كانت هذه العبارات تتضمن بعض نقاط الغموض وعدم الوضوح، ولتوضيح وإزالة الغموض لغرض زيادة مصداقية المحتوى لهذا المقياس، ومما تجدر الإشارة إليه أن عبارتان فقط من هذه العبارات سلبية، وباقي العبارات ايجابية واستخدمت نفس العبارات بنفس التسلسل مع الاهتمام بمقياس ليكرت الثلاثي، حيث أعطي للمبحوث في حالة الموافقة التامة للعبارات الايجابية المكونة للمقياس ثلاث درجات رقمية، والاستجابة المحايدة درجتان رقميتان، وعدم الموافقة درجة رقمية واحدة . أما العبارات السلبية المكونة لهذا المقياس فقد أعطيت في حالة الموافقة التامة للعبارة السلبية درجة رقمية واحدة، وأعطيت درجتان رقميتان في حالة الاستجابة المحايدة، أما الاستجابة لعدم الموافقة فقد رصدت لها ثلاثة درجات رقمية ، ثم تم حساب المجموع الكلي لاتجاهات المزارعين نحو المزارعين من خلال ما تحصل عليه المزارع المبحوث من درجات رقمية عبر جميع عبارات مقياس اتجاهات المزارع المبحوثين نحو غيرهم من المزارعين وقد كانت أعلى قيمة رقمية معبرة عن اتجاهات المزارعين المبحوثين نحو غيرهم من المزارعين هي 36 درجة رقمية وأقل قيمة رقمية هي 12 درجة رقمية.

وفيما يتصل بالدراسة الحالية، يعرض الجدول (4.13) توزيع المزارع المبحوثين وفقاً للاتجاه نحو غيرهم من المزارعين، ويتضح من هذا الجدول أن المتوسط الحسابي لاتجاهات المزارعين نحو غيرهم من المزارعين بلغت 30 درجة رقمية بانحراف معياري قدره 3.3 درجة رقمية. واستناداً لذلك فقد تم تقسيم أفراد عينة البحث إلى الفئات التالية: فئة الاتجاهات السلبية والتي تضمنت كافة المبحوثين الذين تحصلوا على (12 - 28) درجة رقمية لاتجاهاتهم نحو المزارعين حيث بلغ عدد أفراد هذه الفئة 33 مبحوثاً بنسبة تقدر بحوالي 22% من المجموع الكلي للمبحوثين ، أما فئة الاتجاهات المحايدة والتي تضمنت كافة المبحوثين الذين تحصلوا على (29-30) درجة رقمية لاتجاهاتهم نحو المزارعين حيث بلغ عدد أفراد هذه الفئة 51 مبحوثاً بنسبة تقدر بحوالي 34% من المجموع الكلي للمبحوثين، أما فئة الاتجاهات الايجابية نحو المزارعين فإنها تضمنت كافة المبحوثين الذين تحصلوا على (32-36) درجة رقمية لاتجاهاتهم نحو المزارعين وبلغ عدد أفراد هذه الفئة 66 مبحوثاً بنسبة تقدر بحوالي 44% من المجموع الكلي للمزارعين المبحوثين، الأمر الذي يؤكد ايجابية اتجاهات نسبة كبيرة من المزارعين المبحوثين نحو غيرهم من المزارعين.

جدول 13.4: توزيع المزارع المبحوثين وفقاً للاتجاه نحو المزارعين.

النسبة المئوية	عدد الزراع المبحوثين	فئات الاتجاه نحو غيرهم من المزارعين
22	33	سلبي (12-28 درجة).
23	51	محايد (29-31 درجة).
44	66	ايجابي (32-36 درجة).
100	150	المجموع

14.2.4 توزيع الزراع المبحوثين وفقاً لمصادر المعلومات الزراعية:

لا ريب أن المزارع الذي يستقي معارفه الزراعية من مصادر متعددة ومتنوعة أكثر تعرضاً للأفكار الجديدة وأسرع من غيره تبنيًا لتلك الأفكار ، كما أن المزارع الذي يتصل دوماً بمصادر معلومات موضوعية غالباً ما يكون أسبق من نظرائه في المجتمع المحلي الذين لا يلجئون إلى مثل هذه المصادر (صالح: 1987، ص 305)، وقد أمكن للباحث تحديد مصادر المعلومات الزراعية التي يتصل بها الزراع المبحوثين من خلال إجاباتهم على سؤال يتعلق بهذا الشأن ، وقد أخذ كل مصدر يجيب عنه المزارع القيمة الرقمية (1)، ومن ثم فقد أبانت النتائج البحثية الواردة بالجدول (14.4) أن عدد مصادر المعلومات الزراعية التي يتصل بها الزراع المبحوثين يتراوح من مصدر واحد فقط إلى خمسة مصادر ، بمتوسط حسابي قدره 8.3 مصدر وانحراف معياري قدره 3.1 مصدر.

جدول 14.4: توزيع الزراع المبحوثين وفقاً لتعرضهم لكل مصدر من مصادر المعلومات الزراعية.

النسبة المئوية	عدد الزراع المبحوثين	عدد المصادر
7.22 %	34	1 - 2 مصدر.
7.30 %	46	3 - 4 مصادر.
6.46 %	70	5 مصادر فأكثر.
100 %	150	المجموع

أمكن أيضاً تقسيم الزراع المبحوثين وفقاً لعدد المصادر التي يستقوا منها معلوماتهم الزراعية، فقد أوضحت النتائج الواردة بالجدول (15.4) أن 4.1% من الزراع المبحوثين يستقوا معلوماتهم الزراعية من مصدر زراعي واحد فقط ، وقد بلغ عدد هذه الفئة مزارعين اثنين ، بينما بلغ عدد المزارعين المبحوثين الذين يستقوا معلوماتهم الزراعية من مصدرين اثنين اثنان وثلاثون مزارعاً مبحوثاً وبلغت نسبتهم 3.21%، من إجمالي عدد الزراع المبحوثين، وبلغ عدد الزراع المبحوثين الذين يستقوا معلوماتهم الزراعية من ثلاثة مصادر تسعة وعشرون مزارعاً مبحوثاً وبنسبة قدرها 3.19%، وقد بلغ الزراع المبحوثين الذين يستقوا معلوماتهم الزراعية من أربعة مصادر زراعية سبعة عشر مزارعاً مبحوثاً وبنسبة مئوية قدرها 3.11، بينما بلغ عدد من يستقوا معلوماتهم الزراعية من خمسة مصادر زراعية سبعين مزارعاً مبحوثاً وبنسبة مئوية قدرها 7.46% من إجمالي الزراع المبحوثين . ويتضح مما سبق أن ما يزيد على نصف عدد الزراع المبحوثين يستقوا معلوماتهم الزراعية من أربعة مصادر فأكثر.

جدول 15.4: توزيع الزراع المبحوثين وفقاً لعدد مصادر المعلومات:

عدد المصادر	عدد الزراع المبحوثين	النسبة المئوية
1	2	4.1%
2	32	3.21%
3	29	3.19%
4	17	3.11%
5	70	7.46%
المجموع	150	100%

وقد أمكن ترتيب مصادر المعلومات وفقاً لتكرارها كمصدر للمعلومات الزراعية بين المبحوثين على النحو الآتي: المرشد الزراعي خمسة وثمانون مزارعاً مبحوثاً، مديرية الزراعة مئة وتسعة وعشرون مزارعاً مبحوثاً، النشرات الإرشادية خمسة وتسعون مزارعاً مبحوثاً، الجيران مئة وسبعة عشر مزارعاً مبحوثاً، الخبرة الذاتية مئة وخمسون مزارعاً مبحوثاً (جدول 16.4).

يتضح من الجدول (16.4) أن المرشد الزراعي يأتي في نهاية قائمة مصادر المعلومات الزراعية للمبحوثين، مما يدل على ضعف الخدمة الإرشادية، وبالتالي ضعف عملية الاتصال ما بين الزراع المبحوثين وبين المرشد الزراعي.

جدول 16.4: توزيع الزراع المبحوثين وفقاً لتكرار مصادر المعلومات:

النسبة المئوية لإجمالي العينة	التكرار	المصدر
100%	150	الخبرة الذاتية.
86%	129	مديرية الزراعة.
78%	117	الجيران.
3.63%	95	النشرات الإرشادية.
7.56%	85	المرشد الزراعي.

15.2.4 توزيع الزراع المبحوثين وفقاً لتبني الممارسات المزرعية العصرية:

عرف (روجرز: 1969، ص 76) التبني بأنه: "العملية العقلية التي يمر بها الفرد منذ سماعه عن فكرة ما حتى تبنيها النهائي".

أما (عبد الغفار : 1975، ص 331) فقد عرف التبني على أنه: "العملية التقديرية العقلانية والنفسية الشعورية التي يمر بها الفرد من وقت سماعه بفكرة ما حتى اقتناعه بها ورسوخها كجزء من سلوكه وقيمه"، ولمعرفة تبني الزراع المبحوثين للأفكار والمستحدثات الزراعية الجديدة تم توجيه سؤال للزراع المبحوثين حول مدى مناسبة الأفكار الجديدة التي يقدمها الإرشاد الزراعي للزراع المبحوثين، وانحصرت الإجابة للزراع المبحوثين ب (نعم) أو (لا)، وقد أخذت الإجابة (نعم) القيمة الرقمية (2) بينما حصلت الإجابة (لا) القيمة الرقمية (صفر).

أوضحت النتائج أن ثلاثة وثمانون مزارعاً مبحوثاً أجابوا بأن الأفكار الجديدة التي يقدمها الإرشاد الزراعي مناسبة لهم، وقد مثلت هذه الفئة نسبة قدرها 3.55% من مجموع الزراع المبحوثين ، بينما أجابت الفئة الأخرى بأن الأفكار الجديدة التي يقدمها الإرشاد الزراعي غير مناسبة لهم ، وكان عدد المزارعين المبحوثين في هذه الفئة سبعة وستون مزارعاً مبحوثاً بنسبة قدرها 7.44% من مجموع المزارعين المبحوثين، (جدول 17.4).

جدول 17.4: مدى مناسبة الأفكار الجديدة للزراع المبحوثين:

البيان	نعم	لا
--------	-----	----

67	83	العدد
% 7.44	% 3.55	النسبة المئوية

وللتحقق من تطبيق الزراع المبحوثين للأفكار والمستحدثات الزراعية الجديدة، تم توجيه سؤال آخر للمزارعين الذين أجابوا ب(نعم) تركز هذا السؤال حول تطبيق المزارع للأفكار والمستحدثات الزراعية الجديدة، وانحصرت الإجابة هنا ب(نعم) أو (لا) وقد أخذت الإجابة (نعم) القيمة الرقمية (1) بينما أخذت الإجابة (لا) القيمة الرقمية (صفر)، ولقد شكل عدد المزارعين الذين طبقوا الأفكار والمستحدثات الزراعية الجديدة ثلاث وسبعون مزارعاً مبحوثاً بنسبة قدرها 9.87%، بينما كان عدد المزارعين المبحوثين الذين لم يطبقوا الأفكار والمستحدثات الزراعية الجديدة عشرة مزارعين بنسبة قدرها 1.12%، (جدول 4.18).

جدول رقم 18.4: تطبيق الزراع المبحوثين للأفكار والمستحدثات الزراعية الجديدة:

لا يطبق	يطبق	البيان
10	73	العدد
%1.12	% 9.87	النسبة المئوية

يتضح مما سبق أن نسبة كبيرة من المزارعين المبحوثين طبقوا الأفكار والمستحدثات الزراعية الجديدة.

3.4 طريقة قياس السلوك الاتصالي الإرشادي للزراع المبحوثين

1.3.4 مقدمة:

تمكن الباحث من قياس السلوك الاتصالي الإرشادي للزراع المبحوثين بحصر إجابات الزراع المبحوثين على عدة أسئلة توضح سلوكهم الاتصالي الإرشادي، وهذه الأسئلة تركزت بشكل مباشر حول الموضوعات التالية: - الاستماع إلى البرامج الإذاعية بالراديو، مشاهدة البرامج التلفزيونية، مطالعة الصحف والمجلات، استعمال التليفون والتليفون النقال، وكذلك تم توجيه

أسئلة للزراع المبحوثين حول مصادر المعلومات الزراعية، ومدى اتصال الزراع المبحوثين بالمرشد الزراعي.

2.3.4 أهم النتائج التي تم التوصل إليها في قياس السلوك الاتصالي الإرشادي:

1.2.3.4 البرامج الإذاعية بالراديو:

تم قياس الاستماع للبرامج الإذاعية بالراديو عن طريق توجيه سؤال للمزارع المبحوث حول الإجابة ب (نعم) أو (لا) للاستماع للبرامج الإذاعية بالراديو ، وقد حصل المزارع المبحوث في حالة الإجابة (نعم) على درجتين رقميتين، أما في حالة الإجابة (لا) فقد حصل على صفر درجة رقمية ، وقد أوضحت النتائج الواردة بالجدول (19.4) أن المزارعين المبحوثين الذين أجابوا ب(نعم) كان عددهم 77 مزارعاً بنسبة قدرها 3.51%، أما المزارعين الذين أجابوا ب (لا) كان عددهم 73 مزارعاً بنسبة قدرها 7.48%.

وبعد ذلك تم توجيه سؤال للمزارعين المبحوثين الذين أجابوا ب (نعم) حول طبيعة البرامج التي يستمعوا إليها سواء كانت إخبارية ، ثقافية ، دينية ، تمثيلية ، برامج ترفيهية ، برامج زراعية أو غير ذلك من البرامج . وقد أوضحت النتائج الواردة بالجدول (20.4) أن سبعة وسبعين مزارعاً مبحوثاً يستمعون للبرامج الإخبارية ، خمسة عشر مزارعاً مبحوثاً يستمعون للبرامج الثقافية، وخمسة عشر مزارعاً مبحوثاً يستمعون للبرامج الدينية، اثنا عشر مزارعاً مبحوثاً يستمعون للتمثيلية، خمسة عشر مزارعاً مبحوثاً يستمعون للبرامج الترفيهية، وتسعة عشر مزارعاً مبحوثاً يستمعون للبرامج الزراعية.

جدول 19.4: عدد المزارعين الذين تعرضوا لوسائل الاتصال الجماهيرية:

النسبة المئوية	التكرار	المصدر
3.51%	77	الراديو.
7.40%	61	التلفزيون.
8%	12	الصحف والمجلات.

جدول 20.4: طبيعة البرامج التي تعرض لها المبحوثين:

صحف ومجلات			تلفزيون						راديو					البيان التكرار
دينية	ثقافية	إخبارية	زراعية	ترفيهية	تمثيلات	دينية	ثقافية	إخبارية	زراعية	ترفيهية	تمثيلات	دينية	ثقافية	
3	6	16	95	101	118	118	115	131	19	15	12	15	15	77

2.2.3.4 مشاهدة البرامج التلفزيونية:

تم قياس مشاهدة البرامج التلفزيونية عن طريق توجيه سؤال للمزارع المبحوث حول الإجابة ب(نعم) أو (لا) لمشاهدة البرامج الإذاعية بالتلفزيون ، وقد حصل المزارع المبحوث في حالة الإجابة (نعم) على درجتين رقميتين ، أما في حالة الإجابة (لا) فقد حصل على صفر درجة رقمية ، وقد أوضحت النتائج الواردة بالجدول (19.4) أن المزارعين الذين أجابوا ب (نعم) كان عددهم 61 مزارعاً، بنسبة قدرها 7.40 %، أما المزارعين الذين أجابوا ب (لا) كان عددهم 89 مزارعاً بنسبة قدرها 3.59 %.

وبعد ذلك تم توجيه سؤال للمزارعين المبحوثين الذين أجابوا ب (نعم) حول طبيعة البرامج التي يشاهدونها سواء كانت إخبارية، ثقافية، دينية، تمثيلات، برامج ترفيهية، برامج زراعية أو غير ذلك من البرامج، وقد أوضحت النتائج الواردة بالجدول (20.4) أن مئة وواحد وثلاثين مزارعاً مبحوثاً يشاهدون البرامج الإخبارية ، وأن مئة وخمسة عشر مزارعاً مبحوثاً يشاهدون البرامج الثقافية، وأن مئة وثمانية عشر مزارعاً مبحوثاً يشاهدون البرامج الدينية، وأن مئة وثمانية عشر مزارعاً مبحوثاً يشاهدون التمثيلات، وكذلك مئة وواحد مزارع مبحوث يشاهدون البرامج الترفيهية، وخمس وتسعون مزارعاً مبحوثاً يشاهدون البرامج الزراعية.

3.2.3.4 مطالعة الصحف والمجلات:

تم قياس مطالعة الصحف والمجلات عن طريق توجيه سؤال للمزارع المبحوث حول الإجابة ب(نعم) أو (لا) لمطالعة الصحف والمجلات، وقد حصل المزارع المبحوث في حالة الإجابة (نعم) على درجتان رقميتان، أما في حالة الإجابة (لا) فقد حصل على صفر درجة رقمية. وقد أوضحت

النتائج الواردة بالجدول (19.4) أن المزارعين الذين أجابوا ب(نعم) كان عددهم 12 مزارعاً بنسبة قدرها 8 %، أما المزارعين الذين أجابوا ب(لا) كان عددهم 138 مزارعاً بنسبة قدرها 92 %.

وبعد ذلك تم توجيه سؤال للمزارعين المبحوثين الذين أجابوا ب (نعم) حول طبيعة الأخبار التي يطالعونها سواء كانت إخبارية ، ثقافية ، دينية ، أخبار زراعية أو غير ذلك من الأخبار . وقد أوضحت النتائج الواردة بالجدول (20.4) أن ستة عشر مزارعاً يطالعون الأخبار في الصحف والمجلات ، وستة فقط يطالعون الثقافة ، بينما أوضحت النتائج أن ثلاثة فقط من المزارعين المبحوثين يطالعون الأخبار الدينية.

4.2.3.4 الاتصال التليفوني:

تمكن الباحث من قياس الاتصال التليفوني وذلك عن طريق توجيه سؤال للمزارع المبحوث إن كان يمتلك تليفون أو تليفون نقال أو كليهما معاً، وقد تم إعطاء قيمة رقمية واحدة للمزارع الذي يمتلك واحد من هذه الأجهزة أو كليهما معاً، ودرجة صفر للمزارع الذي لا يستعمل أي من التليفون أو التليفون النقال. ويوضح جدول (21.4) عدد المزارعين المبحوثين الذين يستخدمون الاتصال التليفوني.

جدول 21.4: عدد المزارع المبحوثين الذين يستخدمون الاتصال التليفوني:

النسبة المئوية	عدد المزارع المبحوثين	استعمال الاتصال التليفوني
6.86 %	130	نعم.
4.13 %	20	لا.
100 %	150	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن عدد المزارعين الذين يستعملون الاتصال التليفوني بلغ مئة وثلاثين مزارعاً مبحوثاً، بنسبة قدرها 6.86 %، بينما بلغ عدد المزارعين المبحوثين الذين لا يستعملون الاتصال التليفوني عشرين مزارعاً مبحوثاً ، بنسبة قدرها 4.13 %، وهذا يدل على ارتفاع نسبة المزارعين المبحوثين الذين يستخدمون الاتصال التليفوني نتيجة لكثرة انتشار التليفونات في منطقة البحث.

5.2.3.4 الاتصال بالمرشد الزراعي:

تم قياس اتصال المزارع المبحوث بالمرشد الزراعي وذلك عن طريق توجيه سؤال للمزارع المبحوث تتعلق بزيارة المرشد الزراعي له، وفي حالة الإجابة ب (نعم) تأخذ القيمة الرقمية (2)، وفي حالة الإجابة ب (لا) تأخذ القيمة الرقمية (صفر). وقد أوضحت نتائج الجدول (22.4) أن عدد المزارعين المبحوثين الذين يزورهم المرشد الزراعي بلغ تسعة وثمانين مزارعاً مبحوثاً بنسبة قدرها 3.59 %، بينما بلغ عدد المزارعين المبحوثين الذين لا يزورهم المرشد الزراعي إحدى وستين مزارعاً مبحوثاً بنسبة قدرها 7.40 %.

ولبيان أهمية الزيارة التي يقوم بها المرشد الزراعي للمبحوث، قام الباحث بتوجيه عدة أسئلة للمزارع المبحوث تتعلق كلها بأهمية زيارة المرشد الزراعي له تركزت هذه الأسئلة حول كفاية عدد الزيارات التي يقوم بها المرشد الزراعي، ومدى استفادة المزارع المبحوث من زيارة المرشد الزراعي، وأهمية المرشد الزراعي بالنسبة للمزارع المبحوث، وفي حالة إجابة المزارع المبحوث ب(نعم) فقد أخذت القيمة الرقمية (1)، وفي حالة الإجابة ب (لا) فقد أخذت القيمة الرقمية (صفر)، ثم تم حساب النسبة المئوية وذلك بالقسمة على (89) وهم عدد المزارعين الذين أجابوا ب(نعم) في السؤال الرئيسي.

جدول 22.4: توزيع المزارع المبحوثين وفقاً لاتصال المرشد الزراعي بهم:

زيارة المرشد الزراعي		البيان
لا	نعم	
61	89	عدد المزارع المبحوثين
7.40 %	3.59 %	النسبة المئوية

أوضحت نتائج الجدول (23.4) أن ستة وأربعين مزارعاً مبحوثاً أجابوا بأن عدد الزيارات التي يقوم بها المرشد الزراعي لهم كافية بنسبة قدرها 7.51 %، بينما أجاب ثلاثة وأربعون مزارعاً مبحوثاً بأن عدد الزيارات التي يقوم بها المرشد الزراعي غير كافية بنسبة قدرها 3.48 %، وعند توجيه سؤال آخر للمزارعين حول الاستفادة من زيارة المرشد الزراعي لهم ، أجاب ستة وثمانون

مزارعاً مبحوثاً بأنهم يستفيدون من زيارة المرشد الزراعي لهم بنسبة قدرها 6.96%، وقد أجاب ثلاثة فقط بأنهم لم يستفيدوا من زيارة المرشد الزراعي لهم بنسبة قدرها 4.3%، وعند توجيه سؤال أخير لهؤلاء المزارعين المبحوثين حول أهمية المرشد الزراعي بالنسبة لهم ، أجاب ستة وثمانون مزارعاً مبحوثاً بأن المرشد الزراعي مهم بالنسبة لهم بنسبة قدرها 6.96%، وأجاب ثلاثة فقط بأن المرشد الزراعي ليس له أهمية بالنسبة لهم بنسبة قدرها 4.3%، وبذلك توضح النتائج السابقة أن غالبية المزارعين يستفيدون من زيارة المرشد الزراعي لهم، وأن زيارته مهمة بالنسبة لهم مع ملاحظة حاجتهم لزيادة عدد زيارات المرشد الزراعي لهم.

6.2.3.4 تعرض الزراع المبحوثين لجميع وسائل الإعلام:

إن التعرض لوسائل الإعلام شرط من شروط التنمية التي يمكنها أن تصبح أحد المتغيرات الهامة التي تلعب دوراً في التغيير الاجتماعي الموجه، وفي العصرية على نطاق واسع في الدول الأقل نمواً، والفكرة الأساسية هي أن تعرض الفلاح للإعلام يؤدي إلى طريق العصرية (طلعت : 1980، ص35).

تم قياس هذه الدرجة وذلك بحساب جميع القيم التي تحصل عليها المزارع المبحوث والتي أجاب عليها بالإجابة (نعم) لتعرضه للبرامج الإذاعية والتلفزيونية والصحف والمجلات حيث تم حساب كل إجابة (نعم) لكل مزارع على حدة ، وبعد ذلك تم حساب القيم الرقمية للإجابات لجميع المزارعين المبحوثين، حيث أن كل إجابة (نعم) كما ذكرنا سابقاً قد أخذت القيمة الرقمية (2).

وقد أوضحت النتائج الواردة بالجدول (24.4) أن القيم الرقمية لتعرض الزراع المبحوثين لجميع وسائل الإعلام قد تراوحت ما بين (0 - 6) درجة رقمية ، بمتوسط حسابي قدره ثلاث درجات رقمية، وبانحراف معياري قدره 7.1 درجة رقمية. وقد تم تقسيم الزراع المبحوثين إلى ثلاث فئات: الفئة الأولى وهي فئة المزارعين ذوى التعرض المنخفض لوسائل الإعلام والذين حصلوا على درجتان رقميتان فأقل وبلغ عددهم ستة وسبعون مزارعاً بنسبة قدرها 7.50%، أما الفئة الثانية فهي فئة المزارعين ذوى التعرض المتوسط لوسائل الإعلام والذين حصلوا على (3 - 4) درجات رقمية وبلغ عددهم خمسة وخمسون مزارعاً بنسبة قدرها 7.36%، أما الفئة الثالثة فقد انحصرت في فئة المزارعين ذوى التعرض العالي لوسائل الإعلام والذين حصلوا على خمس درجات رقمية فأكثر وبلغ عددهم تسعة عشر مزارعاً بنسبة قدرها 6.12%.

جدول 23.4: أهمية زيارة المرشد الزراعي للزراع المبحوثين:

أهمية المرشد الزراعي للمبحوث		الاستفادة من زيارة المرشد الزراعي		كفاية عدد الزيارات		البيان
لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	
3	86	3	86	43	46	التكرار
% 4.3	% 6.96	% 4.3	% 6.96	% 3.48	% 7.51	النسبة المئوية

جدول 24.4: توزيع الزراع المبحوثين وفقاً لتعرضهم لجميع وسائل الإعلام المدروسة:

النسبة المئوية	عدد الزراع المبحوثين	درجة التعرض
%7.50	76	ضعيفة (2 درجة فأقل).
%7.36	55	متوسطة (3 - 4 درجة).
%6.12	19	عالية (5 درجات فأكثر).
%100	150	المجموع

4.4 العوامل المؤثرة علي السلوك الاتصالي الإرشادي للزراع المبحوثين

1.4.4 مقدمة:

يعرض هذا الجزء العوامل المؤثرة علي السلوك الاتصالي الإرشادي للزراع المبحوثين، وسوف يتم ذلك العرض من خلال تناول العلاقات الارتباطية والتأثيرية بين المتغيرات المستقلة والسلوك الاتصالي الإرشادي للزراع المبحوثين، ثم تناول العوامل المؤثرة علي السلوك الاتصالي الإرشادي للزراع المبحوثين. والأتي عرض لأهم النتائج التي تم التوصل إليها في هذا الصدد.

2.4.4 العلاقات الارتباطية والتأثيرية بين المتغيرات المستقلة والسلوك الاتصالي الإرشادي للزراع

المبحوثين:

لاختبار الفرض الإحصائي الأول والقائل : "لا توجد علاقة ارتباطية بين السلوك الاتصالي الإرشادي الزراعي للمزارعين وبين عمر المزارعين ، حجم الأسرة ، عدد أفراد الأسرة العاملين في المزرعة ، عدد أفراد الأسرة المتعلمين ، الحالة التعليمية للمزارع ، الحيازة الزراعية، الحيازة الحيوانية، ملكية الأجهزة المنزلية، صافي الدخل السنوي، الاتجاه نحو الإرشاد الزراعي، الاتجاه نحو العمل الزراعي، الاتجاه نحو المزارعين، التعرض لمصادر المعلومات، زيارة المرشد الزراعي، تبني الأفكار الجديدة"، فقد تم دراسة العلاقات الارتباطية والتأثيرية بين تلك المتغيرات المستقلة والسلوك الاتصالي الإرشادي للزراع المبحوثين.

يعرض جدول (25.4) لنتائج العلاقات الارتباطية والتأثيرية بين المتغيرات المستقلة والسلوك الاتصالي الإرشادي للزراع المبحوثين. ويتضح من هذا الجدول ما يلي:

1- فيما يتصل بعلاقة أعمار المزارعين بسلوكهم الاتصالي الإرشادي اتضح وجود علاقة ارتباط معنوية بين السلوك الاتصالي الإرشادي الزراعي وأعمار المزارعين المبحوثين، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط 168.0 وهي قيمة مغزوية عند مستوى دلالة 05.0، كما جاءت وهذه العلاقة طردية أي كلما زاد عمر المزارعين زاد السلوك الاتصالي الإرشادي الزراعي لديهم وبالعكس. وهذه النتيجة لا تتفق مع ما توصل إليه كل من : (مليكه : 1965)، و(بو جلال : 1978)، و(روجرز : 1966)، و(حسين : 1973)، و(شاهيناز طلعت : 1976)، و(انهام الدسوقي : 1983)، و(أبو العز : 1980)، و(منى سراج : 1974)، و(بيلو : 1973)، و(لاشين : 1977).

2- فيما يتصل بعلاقة عدد أفراد أسرة الزراع المبحوثين بسلوكهم الاتصالي الإرشادي الزراعي اتضح عدم وجود علاقة ارتباط بين كل من عدد أفراد أسرة الزراع المبحوثين كمتغير مستقل والسلوك الاتصالي الإرشادي لهم كمتغير تابع، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط 118.0، وهي قيمة غير مغزوية عند مستوى دلالة 05.0. وهذه العلاقة تتفق مع ما توصل إليه كل من : (الطار : 1975)، و(إيلي حسنين : 1976)، و(صالح : 1976)، و(المرزوقي : 1975)، و(دره : 1973)، و(عصمت : 1978)، و(عبد المعطي ومحمود : 1974).

3- فيما يتصل بعلاقة عدد أبناء أسرة الزراع المبحوثين العاملين بالزراعة بالسلوك الاتصالي الإرشادي الزراعي لهم، اتضح من نتائج الجدول (25.4) أنه لا توجد علاقة ارتباط معنوية بين

السلوك الاتصالي الإرشادي الزراعي وعدد أفراد الأسرة العاملين في الزراعة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط -0.064 وهي قيمة غير معنوية عند مستوى دلالة 0.05.

4- فيما يتصل بعلاقة عدد أفراد أسرة المزارع المبحوثين المتعلمين بالسلوك الاتصالي الإرشادي الزراعي لهم، يتضح من الجدول (25.4) أنه توجد علاقة ارتباط معنوية بين السلوك الاتصالي الإرشادي الزراعي وعدد أفراد الأسرة المتعلمين، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط 0.196 وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة 0.05. وقد جاءت هذه العلاقة طردية أي كلما زاد عدد أفراد الأسرة المتعلمين زاد السلوك الاتصالي الإرشادي الزراعي لديهم وبالعكس. وهذه النتيجة تتفق مع ما توصل إليه (عصمت: 1978)، في حين لا تتفق مع ما توصلت إليه (سلوى صالح: 1980).

5- فيما يتصل بعلاقة الحالة التعليمية للمزارع المبحوثين بالسلوك الاتصالي الإرشادي الزراعي لهم. يتضح من الجدول (25.4) أنه لا توجد علاقة ارتباط معنوية بين السلوك الاتصالي الإرشادي الزراعي والحالة التعليمية للمزارعين، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط 0.140 وهي قيمة غير معنوية عند مستوى دلالة 0.05. وهذه النتيجة لا تتفق مع كل ما توصل إليه كل من: (مليكه: 1965)، (داو وسركار: 1971)، (عقيلة: 1976)، (المرزوقي: 1975)، (بيلو: 1983)، (أبو العز: 1980)، (الحاروني: 1970). في حين تتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه كل من: (سابروسكي وجاكارد: 1950)، (كيرل: 1954)، (دوتشمان: 1968)، (القطار: 1975)، (بو جلال: 1978).

6- فيما يتصل بعلاقة ارتباطه بين الحياة الأراضية المزرية للمزارع المبحوثين وبين السلوك الاتصالي الإرشادي الزراعي لهم، يتضح من الجدول (25.4) أن لا توجد علاقة ارتباط معنوية بين السلوك الاتصالي الإرشادي الزراعي والحياة المزرعية للمزارع المبحوثين، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط 0.060 وهي قيمة غير معنوية عند مستوى دلالة 0.05. وهذه النتيجة تتفق مع ما توصل إليه كل من: (نوكس: 1954)، (عصمت: 1978)، (أبو العز: 1980)، في حين لا تتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه كل من: (القطار: 1975)، (عبد الغفار: 1976)، (سلوى صالح: 1980).

7- فيما يتصل بعلاقة ارتباطه بين الحياة الحيوانية للمزارع المبحوثين بالسلوك الاتصالي الإرشادي الزراعي لهم، يتضح من الجدول (25.4) أن توجد علاقة ارتباط معنوية بين السلوك

الاتصالي الإرشادي الزراعي والحياسة الحيوانية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط 0.238. وقد جاءت هذه العلاقة طردية أي كلما زادت الحياسة الحيوانية زاد السلوك الاتصالي الإرشادي الزراعي لديهم وبالعكس.

8- فيما يتصل بعلاقة ارتباطيه بين ملكية الزراع المبحوثين للآلات المزرية بالسلوك الاتصالي الإرشادي الزراعي لهم، يتضح من الجدول (25.4) أن لا توجد علاقة ارتباط معنوية بين السلوك الاتصالي الإرشادي الزراعي وملكية الآلات المزرية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط 0.068 وهي قيمة غير معنوية عند مستوى دلالة 0.05.

9- فيما يتصل بعلاقة ملكية الزراع المبحوثين للأجهزة المنزلية بالسلوك الاتصالي الإرشادي الزراعي لهم، يتضح من الجدول (25.4) وجود علاقة ارتباط معنوية بين السلوك الاتصالي الإرشادي الزراعي وملكية الأجهزة المنزلية ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط 0.259 وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة 0.01، وقد جاءت هذه العلاقة طردية أي كلما زاد ملكية الأجهزة المنزلية ارتفع السلوك الاتصالي الإرشادي الزراعي لديهم وبالعكس.

10- فيما يتصل بعلاقة صافي الدخل السنوي للزراع المبحوثين بالسلوك الاتصالي الإرشادي الزراعي لهم، يتضح من الجدول (25.4) وجود علاقة ارتباط معنوية بين السلوك الاتصالي الإرشادي الزراعي وصافي الدخل السنوي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط 0.163 وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة 0.05، وقد جاءت هذه العلاقة طردية أي كلما زاد صافي الدخل السنوي زاد السلوك الاتصالي الإرشادي الزراعي لديهم وبالعكس . وهذه النتيجة تتفق مع ما توصل إليه كل من: (مليكه: 1965)، (بو جلال: 1978)، (روجرز: 1966)، (عودة: 1969)، (بن جلول: 1978)، (عصمت: 1978). في حين تختلف هذه النتيجة مع ما توصل إليه كل من: (باير ماير وروجرز: 1966)، (دوتشمان: 1968)، (شاهيناز طلعت: 1976)، (سابروسكي وجاركارد: 1950)، (سلوى صالح: 1980).

11- فيما يتصل بعلاقة اتجاه الزراع المبحوثين نحو الإرشاد الزراعي بالسلوك الاتصالي الإرشادي الزراعي لهم، يتضح من الجدول (25.4) وجود علاقة ارتباط معنوية بين السلوك الاتصالي الإرشادي الزراعي والاتجاه نحو الإرشاد الزراعي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط 0.458 وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة 0.01، وقد جاءت هذه العلاقة طردية قوية

أي كلما كان اتجاه الزراعة نحو الإرشاد الزراعي إيجابياً ارتفع السلوك الاتصالي الإرشادي الزراعي لديهم وبالعكس. وهذه النتيجة تتفق مع ما توصل إليه (المرزوقي: 1957).

12- فيما يتصل بعلاقة اتجاه الزراعة المبحوثين نحو العمل الزراعي بالسلوك الاتصالي الإرشادي الزراعي لهم، يتضح من الجدول (25.4) أنه توجد علاقة ارتباط معنوية بين السلوك الاتصالي الإرشادي الزراعي والاتجاه نحو العمل الزراعي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط 342.0 وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة 01.0، وقد جاءت هذه العلاقة طردية أي كلما كان اتجاه الزراعة نحو العمل الزراعي ارتفع السلوك الاتصالي الإرشادي الزراعي لديهم وبالعكس، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصل إليه (عصمت: 1978) الذي توصل إلي وجود علاقة طردية بين اتجاه الزراعة نحو العمل الإرشادي وبين مقدار تعرضهم لوسائل الاتصال الإرشادية الزراعية والوسائل الإعلامية.

13- فيما يتصل بعلاقة اتجاه الزراعة المبحوثين نحو غيرهم من المزارعين بالسلوك الاتصالي الإرشادي الزراعي لهم، يتضح من الجدول (25.4) عدم وجود علاقة ارتباط معنوية بين السلوك الاتصالي الإرشادي الزراعي واتجاه الزراعة المبحوثين نحو غيرهم من المزارعين، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط 091.0. وهذه النتيجة تتفق مع ما توصل إليه (الليلى: 1990)، في حين لا تتفق هذه النتيجة مع توصل إليه (عصمت: 1978).

14- فيما يتصل بعلاقة تعرض الزراعة المبحوثين لمصادر المعلومات الزراعية بالسلوك الاتصالي الإرشادي الزراعي لهم، يتضح من الجدول (25.4) وجود علاقة ارتباط معنوية بين السلوك الاتصالي الإرشادي الزراعي والتعرض لمصادر المعلومات الزراعية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط 604.0. وقد جاءت هذه العلاقة طردية أي كلما زاد تعرض الزراعة المبحوثين لمصادر المعلومات ارتفع السلوك الاتصالي الإرشادي الزراعي لديهم وبالعكس.

15- فيما يتصل بعلاقة اتصال الزراعة المبحوثين بالمرشد الزراعي بالسلوك الاتصالي الإرشادي الزراعي لهم، يتضح من الجدول (25.4) وجود علاقة ارتباط معنوية بين السلوك الاتصالي الإرشادي الزراعي واتصال الزراعة بالمرشد الزراعي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط 510.0. وقد جاءت هذه العلاقة طردية أي كلما زادت عدد مرات زيارة المرشد الزراعي للزراعة المبحوثين ارتفع السلوك الاتصالي الإرشادي الزراعي لديهم وبالعكس.

16- فيما يتصل بعلاقة تبني الزراع المبحوثين للأفكار الزراعية الجديدة بالسلوك الاتصالي الإرشادي الزراعي لهم ، يتضح من الجدول (25.4) وجود علاقة ارتباط معنوية بين السلوك الاتصالي الإرشادي الزراعي وتبني الأفكار الزراعية الجديدة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط 691.0، وقد جاءت هذه العلاقة طردية أي كلما زاد تبني الزراع المبحوثين للأفكار الزراعية الجديدة ارتفع السلوك الاتصالي الإرشادي الزراعي لديهم وبالعكس وبالاستناد إلى النتائج السابقة:

1- يمكننا رفض الفرض الإحصائي الأول وقبول الفرض النظري البديل فيما يتصل بالمتغيرات المستقلة التالية: عمر المزارعين ، حجم الأسرة ، عدد أفراد الأسرة المتعلمين ، الحيازة الحيوانية ، ملكية الأجهزة المنزلية، صافي الدخل السنوي، الاتجاه نحو الإرشاد الزراعي، الاتجاه نحو العمل الزراعي، التعرض لمصادر المعلومات، زيارة المرشد الزراعي، تبني الأفكار الجديدة.

جدول 25.4: العلاقات الارتباطية والتأثيرية بين المتغيرات المستقلة والسلوك الاتصالي الإرشادي للزراع المبحوثين.

المتغير	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
العمر.	168.0	05.0
عدد أفراد الأسرة.	118.0	15.0
عدد أفراد الأسرة العاملين بالزراعة.	- 064.0	44.0
عدد أبناء الأسرة المتعلمين.	196.0	016.0
الحالة التعليمية للزراع المبحوثين.	14.0	09.0
الحيازة الأرضية.	06.0	47.0
الحيازة الحيوانية.	238.0	003.0
ملكية الآلات المزرعية.	068.0	41.0
ملكية الأجهزة المنزلية.	259.0	001.0
الدخل السنوي.	163.0	05.0
الاتجاه نحو الإرشاد الزراعي.	458.0	00.0
الاتجاه نحو العمل الزراعي.	342.0	00.0
الاتجاه نحو المزارعين.	091.0	27.0

00.0	604.0	مصادر المعلومات.
00.0	51.0	الاتصال بالمرشد الزراعي.
00.0	96.0	تبني الأفكار الزراعية الحديثة.

2- يمكننا قبول الفرض الإحصائي الأول ورفض الفرض النظري البديل فيما يتصل بالمتغيرات المستقلة التالية : عدد أفراد الأسرة، عدد أفراد الأسرة العاملين في الزراعة، الحالة التعليمية للمزارع، الحيازة الزراعية، ملكية الآلات المزرعية، الاتجاه نحو المزارعين.

5.4 نتائج التحليل الانحداري المتعدد لدراسة تأثير المتغيرات المستقلة والمرتبطة ذات الدلالة الإحصائية بالمتغير التابع مجتمعة

لاختبار الفرض الإحصائي الثاني والقائل: "لا يتأثر السلوك الاتصالي الإرشادي الزراعي للزراع المبحوثين كمتغير تابع بخمسة عشر متغيراً مستقلاً مجتمعة وهي: عمر المزارعين، حجم الأسرة، عدد أفراد الأسرة العاملين في المزرعة، عدد أفراد الأسرة المتعلمين، الحالة التعليمية للمزارع، الحيازة الزراعية، الحيازة الحيوانية، ملكية الأجهزة المنزلية، صافي الدخل السنوي، الاتجاه نحو الإرشاد الزراعي، الاتجاه نحو العمل الزراعي، الاتجاه نحو المزارعين، التعرض لمصادر المعلومات، زيارة المرشد الزراعي، تبني الأفكار الجديدة، وذلك في ظل التأثيرات التبادلية لهذه المتغيرات"، فقد تم إجراء التحليل الانحداري المتعدد لدراسة تأثير المتغيرات المستقلة والمرتبطة ذات الدلالة الإحصائية بالمتغير التابع مجتمعة.

وإزاء ما تبين للباحث من عدم مغزوية العلاقة الارتباطية بين السلوك الاتصالي الإرشادي كمتغير تابع وكل من المتغيرات المستقلة الآتية : عدد أفراد الأسرة ، عدد أفراد الأسرة العاملين في الزراعة ، الحالة التعليمية للمزارع ، الحيازة الزراعية ، ملكية الآلات الزراعية ، الاتجاه نحو المزارعين الآخرين، فقد اقتصر التحليل الانحداري المتعدد علي دراسة تأثير المتغيرات المستقلة والمرتبطة ذات الدلالة الإحصائية بالمتغير التابع (السلوك الاتصالي الإرشادي) مجتمعة وقد تضمنت هذه المتغيرات نموذج الدالة الخطية التالية:

ص = 574.0 + 051.0 س 1 - 02.0 + 2 س 02.0 + 3 س 0079.0 + 4 س 09.0
س 5 + 366.0 س 6 + 355.0 س 7 + 043.0 س 8 + 014.0 س 9 + 047.0
س 10

حيث يعني الرمز:

- ص = السلوك الاتصالي الإرشادي للزراع المبحوثين (كمتغير تابع).
س 1 = أعمار الزراع المبحوثين.
س 2 = عدد أفراد أسرة الزراع المبحوثين المتعلمين.
س 3 = الحيازة الحيوانية للزراع المبحوثين.
س 4 = ملكية الزراع المبحوثين للأجهزة المنزلية.
س 5 = صافي الدخل السنوي للزراع المبحوثين.
س 6 = اتجاه الزراع المبحوثين نحو الإرشاد الزراعي.
س 7 = اتجاه الزراع المبحوثين نحو العمل الزراعي.
س 8 = تعرض الزراع المبحوثين لمصادر المعلومات الزراعية.
س 9 = اتصال الزراع المبحوثين بالمرشد الزراعي.
س 10 = تبني الزراع المبحوثين للأفكار الزراعية الحديثة.

وباستعراض البيانات الواردة في هذا النموذج والتي يوضحها جدول (4.26) يتضح مغزوية تأثير تلك المتغيرات المستقلة مجتمعة علي المتغير التابع استناداً إلي قيمة (ف) والتي بلغت 407.54، وهي قيمة مغزوية عند مستوى الاحتمالي 01.0، وأن تلك المتغيرات المستقلة مجتمعة مسؤولة عن تفسير 7.79 % من جملة التباين في مقدار مشاركة الزراع في الأنشطة الاتصالية الإرشادية الزراعية ، حيث بلغت قيمة معامل التحديد 797.0 ويعني ذلك أن هناك متغيرات أخرى متعلقة بالسلوك الاتصالي الإرشادي للزراع لم تتطرق إليها هذه الدراسة، ويمكن أن تتضمنها دراسات أخرى. ويتضح أيضا أن نموذج الانحدار جيد ومقبول من خلال قيمة (ف) ومستوى المعنوية السابقين.

ولمعرفة أثر كل متغير علي حده في ظل ديناميكية تأثير المتغيرات المستقلة الأخرى فقد تم حساب مقدار معامل الانحدار الجزئي لكل منها فأتضح ما يأتي:

1- بلغت قيمة معامل الانحدار الجزئي للعمر كمتغير مستقل 051.0 درجة، وبلغت قيمة "ت" 458.1 درجة، وهذه القيمة غير مغزوية عند المستوى الاحتمالي 05.0 وإن كان يمكن قبوله إحصائياً خاصة وأن قيمة هذا المعامل أكبر من خطئه القياسي ويعني ذلك كلما زاد العمر بمقدار درجة فإنه يرتفع تبعاً لذلك مقدار السلوك الاتصالي الإرشادي الزراعي بمقدار 051.0 درجة في ظل ديناميكية تأثير المتغيرات الأخرى.

جدول 26.4: نتائج التحليل الانحداري المتعدد لدراسة تأثير المتغيرات المستقلة والمرتبطة ذات الدلالة الإحصائية بالمتغير التابع مجتمعة:

مستوى المغزوية	قيمة (ت)	معامل الانحدار الجزئي القياسي	معامل الانحدار الجزئي	المتغيرات المستقلة
غير مغزوي	458.1	073.0	051.0	العمر
غير مغزوي	752.0 -	039.0 -	02.0 -	عدد أفراد الأسرة المتعلمين
غير مغزوي	699.0 -	029.0 -	02.0	الحياسة الحيوانية
غير مغزوي	034.0	001.0	079.0	ملكية الأجهزة المنزلية
01.0	798.0 -	117.0 -	09.0 -	صافي الدخل السنوي
01.0	229.2	0559.0	366.0	الاتجاه نحو الارشاد الزراعي
01.0	044.2	0517.0	355.0	الاتجاه نحو العمل الزراعي
غير مغزوي	264.1	101.0	043.0	التعرض لمصادر المعلومات الزراعية
غير مغزوي	165.0	013.0	014.0	الاتصال بالمرشد الزراعي
غير مغزوي	212.0	008.0	047.0	تبني الأفكار الزراعية الحديثة
معامل التحديد = 797.0			ف = 407.54	

2- بلغت قيمة معامل الانحدار الجزئي لعدد أفراد الأسرة المتعلمين كمتغير مستقل -02.0 درجة، وبلغت قيمة "ت" -752.0، وهذه القيمة غير مغزوية عند المستوى الاحتمالي 05.0 وإن كان يمكن قبوله إحصائياً خاصة وأن قيمة هذا المعامل أكبر من خطئه القياسي ويعني ذلك كلما زاد عدد أفراد الأسرة المتعلمين بمقدار درجة فإنه يرتفع تبعاً لذلك مقدار السلوك الاتصالي الإرشادي الزراعي بمقدار 071.0 درجة في ظل ديناميكية تأثير المتغيرات الأخرى.

3- بلغت قيمة معامل الانحدار الجزئي للحيازة الحيوانية كمتغير مستقل 02.0 درجة، وبلغت قيمة "ت" -699.0 درجة، وهذه القيمة غير مغزوية عند المستوى الاحتمالي 05.0 وإن كان يمكن قبوله إحصائياً خاصة وأن قيمة هذا المعامل أكبر من خطئه القياسي ويعني ذلك كلما زادت الحيازة بمقدار درجة فإنه يرتفع تبعاً لذلك مقدار السلوك الاتصالي الإرشادي الزراعي بمقدار 02.0 درجة في ظل ديناميكية تأثير المتغيرات الأخرى.

4- بلغت قيمة معامل الانحدار الجزئي لملكية الأجهزة المنزلية كمتغير مستقل 079.0 درجة، وبلغت قيمة "ت" 034.0 درجة، وهذه القيمة غير مغزوية عند المستوى الاحتمالي 05.0 وإن كان يمكن قبوله إحصائياً خاصة وأن قيمة هذا المعامل أكبر من خطئه القياسي ويعني ذلك كلما زادت ملكية الأجهزة المنزلية بمقدار درجة فإنه يرتفع تبعاً لذلك مقدار السلوك الاتصالي الإرشادي الزراعي بمقدار 079.0 درجة في ظل ديناميكية تأثير المتغيرات الأخرى.

5- بلغت قيمة معامل الانحدار الجزئي للدخل السنوي كمتغير مستقل 09.0 درجة، وبلغت قيمة "ت" -798.0 درجة، وهذه القيمة غير مغزوية عند المستوى الاحتمالي 05.0 وإن كان يمكن قبوله إحصائياً خاصة وأن قيمة هذا المعامل أكبر من خطئه القياسي ويعني ذلك كلما زادت الحيازة الحيوانية بمقدار درجة فإنه يرتفع تبعاً لذلك مقدار السلوك الاتصالي الإرشادي الزراعي بمقدار 09.0 درجة في ظل ديناميكية تأثير المتغيرات الأخرى.

6- تبلغ قيمة معامل الانحدار الجزئي للاتجاه نحو الإرشاد الزراعي كمتغير مستقل 366.0 درجة، وبلغت قيمة "ت" 229.12 درجة وهذه القيمة مغزوية عند المستوى الاحتمالي 01.0 ويشير ذلك إلى أنه بزيادة الإرشاد الزراعي بمقدار درجة فإنه يرتفع تبعاً لذلك مقدار السلوك الاتصالي الإرشادي الزراعي بمقدار 366.0 درجة في ظل ديناميكية تأثير المتغيرات الأخرى في النموذج.

7- بلغت قيمة معامل الانحدار الجزئي للاتجاه نحو العمل الزراعي كمتغير مستقل 355.0 درجة، وبلغت قيمة "ت" 044.12 درجة وهذه القيمة مغزوية عند المستوى الاحتمالي 01.0، ويشير ذلك إلى زيادة الاتجاه نحو العمل الزراعي بمقدار درجة فإنه يرتفع تبعاً لذلك مقدار السلوك الاتصالي الإرشادي الزراعي بمقدار 355.0 درجة في ظل ديناميكية تأثير المتغيرات الأخرى في النموذج.

8- بلغت قيمة معامل الانحدار الجزئي للتعرض لمصادر المعلومات الزراعية كمتغير مستقل 043.0 درجة، وبلغت قيمة "ت" 264.1 درجة وهذه القيمة غير مغزوية عند المستوى الاحتمالي 01.0.

9- بلغت قيمة معامل الانحدار الجزئي للاتصال بالمرشد الزراعي كمتغير مستقل 014.0 درجة، وبلغت قيمة "ت" 165.0 درجة، وهذه القيمة غير مغزوية عند المستوى الاحتمالي 01.0.

10- بلغت قيمة معامل الانحدار الجزئي لتبني الأفكار الزراعية الحديثة كمتغير مستقل 047.0 درجة، وبلغت قيمة "ت" 212.0 درجة، وهذه القيمة غير مغزوية عند المستوى الاحتمالي 01.0.

وبالاستناد إلى النتائج السابقة:

1- يمكننا رفض الفرض الإحصائي الثاني وقبول الفرض النظري البديل فيما يتصل بالمتغيرات المستقلة التالية : صافي الدخل السنوي ، الاتجاه نحو الإرشاد الزراعي ، الاتجاه نحو العمل الزراعي.

2- يمكننا قبول الفرض الإحصائي الثاني ورفض الفرض النظري البديل فيما يتصل بالمتغيرات المستقلة التالية: عمر المزارعين ، حجم الأسرة ، عدد أفراد الأسرة المتعلمين ، الحيازة الحيوانية ، ملكية الأجهزة المنزلية ، التعرض لمصادر المعلومات ، زيارة المرشد الزراعي، تبني الأفكار الجديدة.

الفصل الخامس: توصيات الدراسة

1.5 مقدمة

يعرض هذا الفصل التوصيات لهذه الدراسة، والتي يمكن الاستفادة منها في تطوير العمل الإرشادي الزراعي بصفة عامة والسلوك الاتصالي الإرشادي بصفة خاصة بالمحافظات الجنوبية لقطاع غزة.

2.5 التوصيات

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج أمكن صياغة التوصيات التالية:

- 1- في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من أهمية المرشد الزراعي كمصدر للمعلومات للزراع المبحوثين، وفي ضوء ارتفاع معدلات استفادتهم من زيارات المرشد الزراعي، توصي الدراسة بضرورة زيادة عدد مرات زيارة المرشدين الزراعيين للزراع حيث أسفرت الدراسة عن عدم كفاية تلك الزيارات للزراع المبحوثين، كما توصي الدراسة بضرورة الاهتمام بتوفير كافة المستلزمات والمساعدات التي تعين المرشد الزراعي علي القيام بتلك الزيارات بكفاءة عالية، مع الاهتمام بتدريب المرشدين الزراعيين علي تنفيذ مثل تلك الزيارات.
- 2- في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة من ارتفاع نسب متابعة البرامج الزراعية التليفزيونية مقارنة بوسائل الإعلام والاتصال الأخرى من إذاعة وصحافة وتليفون، توصي الدراسة بضرورة تكثيف البرامج الزراعية التليفزيونية وبحثها في مواعيد ملائمة للزراع، مع الاهتمام بإجراء دراسات لقياس أثر تلك البرامج علي تعديل سلوك الزراع وتبنيهم للتوصيات الزراعية.

3- في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من مسئولية المتغيرات المستقلة المدروسة عن تفسير 7.79 % من جملة التباين في مقدار مشاركة الزراع في الأنشطة الاتصالية الإرشادية الزراعية، وما يعنيه ذلك من وجود متغيرات أخرى متعلقة بالسلوك الاتصالي الإرشادي للزراع لم تنطرق إليها هذه الدراسة وفي ضوء حداثة العهد بالدراسات الإرشادية الزراعية المحلية في المجتمع الريف الفلسطيني، توصي الدراسة بضرورة إجراء المزيد من الدراسات الأخرى الإرشادية لاستجلاء العوامل المؤثرة على السلوك الاتصالي الإرشادي للزراع المبحوثين.

4- في ضوء حداثة العهد بالخدمة الإرشادية الزراعية في الأراضي الفلسطينية، توصي الدراسة بضرورة دعم العمل الإرشادي الزراعي الفلسطيني بالمقار والميزانيات الملائمة والأفراد المدربين والمعينات والوسائل التعليمية اللازمة وهيكلية التنظيم الإرشادي الزراعي التي تتناسب مع الوضع والظروف المحلية السائدة بالمجتمع الزراعي الفلسطيني.

أولاً: المراجع العربية

أبو يوسف، م.(1989): الإحصاء في البحوث العلمية، المكتبة الأكاديمية.

الشاذلي، م.ف. (1984)، طرق الاتصال الإرشادي الجماعية، الإرشاد الزراعي، وكالة الصقر
للصحافة والنشر.

الطنوبي، م.ع.(1988): مرجع الإرشاد الزراعي، دار النهضة العربية.

الطنوبي، م، حبيب، م، رضوان، أ.ر.(1995): الإرشاد الزراعي، منشورات جامعة عمر المختار،
البيضاء، ليبيا.

العادلي، أ.(1972): أساسيات علم الإرشاد الزراعي، دار المطبوعات الجديدة، الإسكندرية.

الفاندي، م.ع.(1994): طرق البحث العلمي في العلوم الاجتماعية مع بعض التطبيقات على
المجتمع الريفي، منشورات جامعة عمر المختار، البيضاء، ليبيا.

الهالي، ع.(1988): أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي،
ليبيا.

حبيب، م.ص.(1995): محاضرات في مقرر الإحصاء الاجتماعي، جامعة عمر المختار،
البيضاء، ليبيا.

خفاجي، ع.ع.(1995): الإرشاد الزراعي بين الفلسفة والتطبيق ، منشورات مجمع الفاتح
للجامعات ، طرابلس ، ليبيا.

شاعر، م.ح.(1985): أساسيات في التعليم الإرشادي الزراعي، جمهورية مصر العربية، وزارة
الزراعة واستصلاح الأراضي، مركز البحوث الزراعية، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية
الريفية، الطبعة الأولى.

صافي، س. خ . (1999): البرنامج الإحصائي SPSS ، الجامعة الإسلامية ، غزة.

صالح ، ص .م ، شلبي ، ر . ح . (1988): دراسة تحليلية للعوامل المرتبطة بوعي الزراع بالأنشطة الإرشادية ومشاركتهم فيها بقرية السالمية فوه بمحافظة كفر الشيخ ، المؤتمر المصري الثالث للمحاصيل ، كفر الشيخ ، جمهورية مصر العربية.

صالح، ص .م.(1987): تبني المبتكرات والأساليب الزراعية - قراءات في الإرشاد الزراعي ، هيئة تدريس قسم الإرشاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية.

صالح، ص.م.(1994): طرق بحث البحوث الاجتماعية، هيئة تدريس قسم الإرشاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة عمر المختار، ليبيا.

طلعت، ش.م.(1980): وسائل الإعلام والتنمية الاجتماعية ، مطبعة لأنجلو المصرية.

عبد الباقي، ز . (1974): أساليب الاتصال في المجالات الاجتماعية والتربوية والإدارية والإعلامية ، دار الكتب المصرية ، القاهرة.

عبد الغفار، ع.ط.(1976): الإرشاد الزراعي بين الفلسفة والتطبيق ، دار المطبوعات الجديدة بالإسكندرية.

عمر، أ.م.(1965): أساسيات الإرشاد الزراعي في تطوير المجتمعات الريفية، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية، القاهرة.

عمر، أ.م. وآخرون . (1973): المرجع في الإرشاد الزراعي ، دار النهضة العربية ، القاهرة.

غيث، م.ع.(1980): محاضرات في علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

محمد، م.ع.(1983): علم الاجتماع والمنهج العلمي، دراسة في طرائق البحث وأساليبه، دار المعرفة الجامعية، الطبعة الثالثة.

مليكه، ل.ك.(1965): قراءات في علم النفس الاجتماعي في البلاد العربية ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة.

مليكه، ل.ك.(1966): بين الايجابية واللامبالاة - دراسة تتبعيه لاتجاهات القرويين نحو العمل الجمعي في خمس سنوات ، مركز تنمية المجتمع في العالم العربي، سرس الليان.

ثانياً: النشرات البحثية

أحمد، ع.(1999): المستوى المعرفي للزراع بمكافحة آفات القمح ببعض قرى محافظتي البحيرة وكفر الشيخ، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية " ، مركز البحوث الزراعية، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، نشرة بحثية رقم (214)، الجيزة، ص11.

أحمد، ع.إ.(1992): دراسة تحليلية لمضمون وشكل وتقارير متابعة حلقات نوادي الاستماع المنفذة بقرى الإسماعيلية في الفترة ما بين 1990/9/1 - 1991/10/1م، جمهورية مصر العربية، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، مركز البحوث الزراعية، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، نشرة بحثية رقم 100.

الحنفي، م.غ.(1993): دراسة تحليلية لبعض المتغيرات المرتبطة بالرضا المجتمعي للزراع في بعض قرى محافظة الغربية، جمهورية مصر العربية، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، مركز البحوث الزراعية، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، نشرة بحثية رقم (106).

الخطيب . ح، حامد . م، منتصر . ج. (1994): الاحتياجات التدريبية للمرشدين الزراعيين في بعض عمليات النتاج الموالح بمحافظة القليوبية، جمهورية مصر العربية، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، مركز البحوث الزراعية، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، نشرة بحثية رقم (144).

الشافعي، ع.(1982): دراسة ميدانية لبعض العوامل التي تؤثر على درجة معرفة ودرجة تبني
الزراع للتوصيات الزراعية في قرية مصرية، مجلد المؤتمر الدولي السابع للإحصاء والحسابات
العلمية والبحوث الاجتماعية والسكانية، جامعة عين شمس، القاهرة.

المكاوي، ع.ع.(2001): دراسة تحليلية للاحتياجات الإرشادية التدريبية لمنفعي زراع القمح
بالأراضي الرملية في منطقة البستان (النوبارية) ،جمهورية مصر العربية ، وزارة الزراعة
واستصلاح الأراضي ، مركز البحوث الزراعية ، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية ،
نشرة بحثية رقم (267).

المليجي، م. ح.(1999): الاحتياجات التعليمية للزراع فيما يتعلق بالوقاية من بعض أمراض
القطن بمحافظة المنوفية ، جمهورية مصر العربية ، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي ، مركز
البحوث الزراعية ، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية ، نشرة بحثية رقم (216).

بدران، ش.(1998): الاحتياجات التعليمية للزراع المنتفعين فيما يتعلق بإنتاج محصول بنجر
السكر ببعض مناطق الأراضي المستصلحة بمحافظة كفر الشيخ، جمهورية مصر العربية ، وزارة
الزراعة واستصلاح الأراضي ، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية ، نشرة بحثية رقم
(190).

بدران، ش ، سليمان، س.(1996): محددات اختيار الطرق الإرشادية التي يستخدمها
المرشدون الزراعيون في تنفيذ البرنامج الإرشادي لزراع القمح بمحافظة المنوفية وسوهاج ،
جمهورية مصر العربية، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، مركز البحوث الزراعية، معهد بحوث
الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، نشرة بحثية رقم (168).

حبيب، م، رشاد، س.(1993): دراسة لبعض المتغيرات ذات العلاقة بمعلومات زراع الخضر في
مجال استخدام المبيدات بمركز قليوب بمحافظة القليوبية ، حوليات العلوم الزراعية بمشتهر ،
المجلد الحادي والثلاثون ، العدد الثاني ، كلية الزراعة بمشتهر ، جامعة الزقازيق فرع بنها ،

حمادة، س، عصمت، م.(1994): دراسة تأثير بعض المتغيرات على مستوى الخبرات
التكنولوجية الزراعية بين الزراع البدو بإحدى القرى بمركز برج العرب بمنطقة الساحل الشمالي

الغربي، جمهورية مصر العربية ، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي ، مركز البحوث الزراعية،
معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية ، نشرة بحثية رقم (214).

رشاد، س.ع، حبيب، م.ح، محمود، ع.ف.(1997): دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بمعارف
واتجاهات الزراع نحو استخدام المكافحة الحيوية لبعض آفات القطن بمركزي طوخ وبنها
بمحافظة القليوبية ، جمهورية مصر العربية ، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي ، مركز البحوث
الزراعية ، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية ، نشرة بحثية رقم (175).

منصور، م.ع.(1998): أبعاد ومحددات السلوك الاتصالي للمرشدين الزراعيين بمحافظة كفر
الشيخ والغربية ، جمهورية مصر العربية ، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي ، مركز البحوث
الزراعية ، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، نشرة بحثية رقم (199).

نصرت، م.م، عارف، م.ع.(1961): انتشار المعلومات الجديدة في الريف، دراسة تطبيقية في
ريف الجيزة - بحث مقدم إلى المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، المجلة الاجتماعية
القومية، العدد الأول، المجلد السادس.

ثالثاً: رسائل الدكتوراة

أبو العز، ع.ص.(1980م): تقييم البرامج الريفية في تليفزيون جمهورية مصر العربية، كلية
الزراعة ، جامعة القاهرة.

الحاروني، ي.ف.(1970): دور وسائل الإعلام في خلق النظرة العلمية في جمهورية مصر
العربية، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

الشاذلي، م.ف.(1977): تبني المبتكرات التكنولوجية المزرعية بين مزارعي قرية ديروط في
مركز المحمودية بمحافظة البحيرة، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية.

الطنوبي، م.ع.(1983): دراسة الاحتياجات التدريبية لاستخدام المبيدات بين القيادات التعاونية الزراعية والمرشدين الزراعيين في مركز طنطا بمحافظة الغربية، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية.

الشاذلي، م.ف(1977): تبني المبتكرات التكنولوجية المزرعية بين مزارعي قرية ديروط في مركز المحمودية بمحافظة البحيرة، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية.

الطنوبي، م.ع.(1983): دراسة الاحتياجات التدريبية لاستخدام المبيدات بين القيادات التعاونية الزراعية والمرشدين الزراعيين في مركز طنطا بمحافظة الغربية، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية.

المكاوي، ع.ع.(1996): دراسة بعض العوامل الاجتماعية - الاقتصادية والاتصالية المؤثرة في سلوك تبني التوصيات الإرشادية الإنتاجية الحيوانية بين الزراع المتعاملين مع مشروع التنمية الريفية بالبحيرة ، كلية الزراعة ، جامعة الإسكندرية ، جمهورية مصر العربية.

توفيق، س. ل. (1988): دراسة لبعض العوامل المؤثرة في النشاط الاتصالي للزراع المتعلق بترشيد استخدام المياه في بعض مناطق استصلاح الأراضي، قسم الاقتصاد الزراعي ، كلية الزراعة ، جامعة عين شمس.

حسين، م.ع.(1978): الإعلام الديني وأثره في الرأي العام - دراسة ميدانية في الريف المصري، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

رشاد، س.ع.(1991): الاحتياجات التدريبية للمرشدين الزراعيين والقيادات المحلية في مجال استخدام الميكنة الزراعية بمحافظة القليوبية ، كلية الزراعة بمشتهر ، جامعة الزقازيق ، فرع بنها ، مشتهر.

طلعت، ش.م.(1976): دور وسائل الإعلام في التنمية الاجتماعية في مصر - دراسة تطبيقية على إحدى القرى المصرية ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة.

عودة، م. (1969): أنماط الاتصال والتغيير الاجتماعي ، دراسة ميدانية في قرية مصرية،
(رسالة دكتوراه) ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، جمهورية مصر العربية.

رابعاً: رسائل الماجستير

أبو حطب، ر.ع. (1978): دراسة لبعض العوامل الاقتصادية والاجتماعية المؤثرة على تبني
الأفكار الزراعية المستحدثة، كلية الزراعة، جامعة القاهرة.

أحمد، أ.ر. (1989): دراسة لبعض العوامل المرتبطة بمشاركة المزارعين في بعض الأنشطة
الإرشادية الزراعية بمنطقة المعمورة في محافظة الإسكندرية، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية.

الجمال، م.ف. (1994): القدرات الاتصالية لدى المرشدين الزراعيين المحليين بمصر،
الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة قناة السويس.

الدسوقي ، إ. (1983): بناء الاتصال في قرية مصرية ، دراسة ميدانية عن الاتصال الإذاعي
بقرية مصرية، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

الزرقا، ز.م. (1988): دراسة تحليلية لمعرفة ومهارات واتجاهات الزراع المتعاملين مع مشروع
التنمية الريفية بمحافظة البحيرة، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية، الإسكندرية.

السماوي، أ.ع. (1991): دراسة لبعض العوامل المرتبطة بمعرفة وتطبيق الزراع لبعض
المستحدثات الزراعية التي قدمتها البرامج الريفية من خلال مشروع التنمية المتكاملة برداع،
كلية الزراعة، جامعة القاهرة، الجيزة.

العتار، ب.ن. (1975): تقييم وتخطيط بعض البرامج الإرشادية في الجمهورية العربية السورية،
كلية الزراعة، جامعة القاهرة.

المرزوقي ، ح. (1975): دراسة تحليلية لبعض طرق الإرشاد الزراعي بجمهورية مصر العربية ،
كلية الزراعة ، جامعة عين شمس.

الورداني، ع.(1904): الدور الإرشادي لمحطات الخدمة الآلية في مجال النهوض بالمحاصيل الزراعية في بعض محافظات جمهورية مصر العربية، كلية الزراعة ، جامعة المنوفية.

بن جلول، أ. ع.(1978): أساليب الاتصال والتنمية الاقتصادية الريفية، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة.

بو جلال، ع.م.(1978): دور وسائل الاتصال الجماهيرية في التغيير الثقافي، دراسة ميدانية في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، كلية الإعلام، جامعة القاهرة .

بيلو، س.آ.(1973): دراسة استكشافية تحليلية لبعض العوامل المؤثرة في قراءة الصحف وتقييم مغالية الصحافة الزراعية من الناحية التعليمية الإرشادية لدى مزارعي مشروع الجزيرة بالسودان، كلية الزراعة ، جامعة الإسكندرية.

حسن، ز.(1988): أثر الطرق والوسائل الإرشادية المستخدمة في حملة النهوض بمحصول الأرز في محافظة دمياط ، كلية الزراعة، جامعة القاهرة، الجيزة.

حسن، ش.ح.(1973): بعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية والاتصالية المؤثرة على تبني الزراع للأفكار والأساليب الزراعية المزرية المستحدثة في بعض مشاريع الإصلاح الزراعي في مركز سنار بمديرية النيل الأزرق في جمهورية السودان الديمقراطية، كلية الزراعة ، جامعة الإسكندرية.

حسين، م.ع.(1973): الإعلام الحكومي وأثره في الرأي العام المحلي ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة.

خضر، ع.م.(1975): دراسة استكشافية تحليلية لدور البرامج الإذاعية والتلفزيونية الريفية بالسودان كوسائل إعلام جماهيرية إرشادية في ذبوع الأفكار والأساليب الزراعية العصرية بين مزارعي ريف الخرطوم في جمهورية السودان الديمقراطية، كلية الزراعة ، جامعة الإسكندرية.

دره، ط.ح.(1973):دراسة في الإعلام الريفي وآثاره على تنمية المجتمع الريفي المحلي في جمهورية مصر العربية، كلية الزراعة ، جامعة الأزهر.

رزق، س.س.(1978): دور الاتصال الشخصي في نشر الأفكار المزرعية المستحدثة في المجتمعات الريفية، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة.

سراج ، م . ح . (1974): أثر وسائل الإعلام على المجتمع السعودي المعاصر، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة.

سنبل ، ع.ع.(1988): مشاكل الاتصال بصغار الزراع، كلية الزراعة ، جامعة المنوفية.

عبد الباري، م .ف.(1989): تحليل السلوك الاتصالي للمرشدين الزراعيين المحليين في جمهورية مصر العربية، كلية الزراعة ، جامعة المنوفية ، جمهورية مصر العربية .

عبد العال، ف .أ.(1986): الاحتياجات الإرشادية للزراع المصريين في استخدام وصيانة مضخات الري، كلية الزراعة، جامعة الأزهر، القاهرة.

عثمان، ن.س.(2000): دراسة تحليلية لبعض المتغيرات المؤثرة على فعالية الاتصال الإرشادي في محافظة القليوبية، كلية الزراعة بمشتهر ، جامعة الزقازيق ، فرع بنها ، مشتهر، جمهورية مصر العربية.

عمارة، ن .ع.(1997): دراسة لبعض المتغيرات ذات العلاقة بمعلومات وممارسات الزراع الخاصة بتداول محصول الطماطم، كلية الزراعة بمشتهر، جامعة الزقازيق، فرع بنها ، مشتهر، جمهورية مصر العربية.

كدسة، م .ع.(1983): دور الإعلام في تحديث المجتمعات النامية – دراسة ميدانية على استخدام وسائل الاتصال في تطوير الأساليب الزراعية بالمملكة العربية السعودية، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة.

لاشين، ي.أ.(1977): دور العلاقات العامة في التنمية الاجتماعية في المجتمعات المحلية - دراسة ميدانية لتأثير نوادي الاستماع في الريف المصري، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة.

موسى، م.خ.(1995): دراسة تأثير بعض الخصائص الشخصية - الاجتماعية والاقتصادية على اتجاهات المزارعين نحو العمل الزراعي لمنطقتي الوسيطة وقرنادة بالجبل الأخضر، ليبيا، قسم الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية ، كلية الزراعة ، جامعة عمر المختار، البيضاء، ليبيا ، (بحث بكالوريوس).

التلبناني، ن.(2001): محاضرات في مساق الإدارة والتنمية البشرية، فلسطين، قطاع غزة، غزة الإغاثة الزراعية.

السلطة الوطنية الفلسطينية، وزارة الزراعة، دائرة الإحصاء والمعلومات، الإحصاءات الزراعية، 2001/2000م، شباط فبراير 2003م، (نشرة وزارة الزراعة).

خامساً: مواقع انترنت

1-البراق - مدن فلسطين

(<http://www.alburak.com> 2003.07.20)

2- مركز المعلومات الوطني - الزراعة في المحافظات الفلسطينية <http://www.pnic.gov.ps>

(25.08.2003)

3- محطات الأبحاث في جمهورية مصر العربية

(<http://aa2aa.50free.net> 15.01.2004)

4- الارشاد الزراعي - السياسة الزراعية الفلسطينية - الأهداف الرئيسية للسياسة الزراعية

(<http://www.google.com> 25.08.2003)

ثانياً: المراجع الأجنبية

- 1- Adams, M.E. (1982): **Agricultural Extension In Developing Countries: Intermediate Tropical Agriculture Series. Longman Group Ltd., U.K.**
- 2- Byrn, D.(1962): et. al., **Evaluation in Extension, H. M. Lvens and sons Inc., Topeka, Kansas.**
- 3- Katz, E, and Lazarsfeld, P, **Personal Influence (1965): The Role Played by People in The Flow of Mass Communication, The Free Press, New York.**
- 4- Keith, D (1978): **Human Relation at work – The Dynamics of Organizational Behavior, Mc Grow Hill, N.Y 3 d Ed.**
- 5- Leagans, J.P. (1971): **Extension Education and Modernization in Leagans, J.P. and Loomis, G.P. (Eds.), Behavioral change in Agriculture. I thaca: Cornell University Press.**

6- Leagans, J.P.(1961): Extension Education in Community Development, Directorate of Ext., Ministry of Food and Agric., India, New Delhi.

7- Maslo, H.(1954): Motivation and Personality, (2nded) New York, Harper & Row.

8- Mc-Cellan, D.(1961): The Achieving Society, Prineston Van Nastrand, New Jersey.

9- Rogers E. M. and Shoemaker F. F. Communication of Innovation, The free press, N.Y., 1971.

10- Rogers, E. M. and Svenning, L.(1969, p. 223): Modernization Among Peasants the Impact Of Communication, Holt, Rinehart and Winston, New York.

11- Sanders, H. C. (1960): The Cooperative Extension Service, Prentice Hall Inc., Englewood, Cliffs, N.J.

12- Singh, G., The Differential Characteristics Of Early And Late Adopters Of New Farm Practices In Punjab Sfat , World Agriculture Economic and Rural Social Abstract, Vol. 8 No 4 P.G. 72g O.P.C7t Moayyed Thesis.

خارطة قطاع غزة



استمارة الاستبيان

القدس - جامعة القدس

لكلية الدراسات العليا

برنامج الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية

العوامل المرتبطة بالسلوك الاتصالي الإرشادي للزراع

في المحافظات الجنوبية لقطاع غزة - فلسطين

جميع البيانات الواردة في هذه الاستمارة سرية وتستخدم فقط لأغراض البحث

العلمي

1- معلومات شخصية:

العمر:-

اسم المزارع:-

المنطقة:-

المحافظة:-

اسم الباحث:-

تاريخ ملئ الاستمارة:-

2- بيانات عامة:-

عدد أفراد الأسرة -	فرد
عدد أفراد الأسرة العاملين في المزرعة:-	فرد
عدد أفراد الأسرة المتعلمين:-	فرد
تعليم المزارع:- يقرأ ويكتب ()	أُمي ()

6- ملكية الأجهزة المنزلية:-

هل تمتلك أي من الأجهزة المنزلية التالية:-

راديو () مسجل () مروحة () غسالة عادية () تليفزيون ()
غسالة أوتوماتيك () ساتلايت () تليفون () ثلاجة ()

أخرى تذكر: _____:

7- اجمالي الدخل السنوي:-

العائد السنوي (شيكل)	مصادر الدخل
	أ- انتاج نباتي
	ب- انتاج حيواني
	ج- انتاج داخلي
	د- معاش حكومي

8- الاتجاه نحو الارشاد الزراعي:-

وضح لنا رأيك في العبارات الآتية:-

موافق	محايد	غير موافق	العبارة
			<p>1- يعمل الارشاد الزراعي على نشر المبتكرات الزراعية والأفكار المفيدة.</p> <p>2- يعمل الارشاد الزراعي على زيادة الانتاج.</p> <p>3- تنفيذ توصيات المرشد الزراعي لا تعمل على زيادة الانتاج.</p> <p>4- الندوات وورش العمل الإرشادية غير مفيدة ومضيعة للوقت.</p> <p>5- يعمل الارشاد الزراعي على تقليل التكاليف.</p> <p>6- حضور البرامج التعليمية الإرشادية مفيد جداً.</p> <p>7- ليس من الضروري وجود الارشاد الزراعي من بداية المنتج حتى تسويقه.</p> <p>8- الاتصال بالمرشد الزراعي وقت حدوث مشكلة ما مضيعة للوقت.</p> <p>9- يقوم الارشاد الزراعي بحل جميع مشاكل المزارعين ومعرفة حاجاتهم.</p> <p>10- يقدم الارشاد الزراعي خدماته لكبار المزارعين فقط.</p> <p>11- المزارع عنده معلومات أكثر من المرشد الزراعي.</p> <p>12- لا يمكن الاتصال بالمرشد الزراعي في أي وقت.</p> <p>13- المجالات والنشرات الإرشادية مفيدة للمزارعين.</p> <p>14- المعلومات التي يقدمها المرشد الزراعي صعبة و لا يمكن تطبيقها.</p> <p>15- يقدم المرشد الزراعي نصائح غير مهمة و غير مفيدة للمزارعين.</p>

9- الاتجاه نحو العمل الزراعي:-

وضح لنا رأيك في العبارات الآتية:-

موافق	محايد	غير موافق	العبارة
			<p>1- العمل الزراعي عمل ممل وغير مفيد.</p> <p>2- الوظيفة أفضل من العمل الزراعي.</p> <p>3- غالبية المزارعين غير سعداء في عملهم الزراعي.</p> <p>4- مشاكل العمل الزراعي كثيرة و أتضايق منها.</p> <p>5- أشعر بالحرج عندما يعرف شخص ما أنني مزارع.</p> <p>6- العمل الزراعي مهم كباقي الأعمال الأخرى.</p> <p>7- يجب عدم التوسع في العمل الزراعي بل التقليل من المساحة المنزرعة.</p> <p>8- أتضايق عندما أذهب الى المزرعة.</p> <p>9- العمل الزراعي شاق ويحتاج الى قوة.</p> <p>10- يجب أن يعمل أبنائي بمهنة غير مهنة الزراعة.</p> <p>11- العمل الزراعي سهل ويستطيع أي شخص القيام به.</p> <p>12- يجب عدم إعطاء العمل الزراعي أهمية كبيرة لأنه عمل تافه.</p> <p>13- العمل الزراعي مهنة الفقراء فقط.</p> <p>14- يقدم المزارعين من خلال عملهم خدمة ضرورية للوطن.</p> <p>15- يجب ترك العمل الزراعي بمجرد الخسارة في موسم من المواسم.</p> <p>16- العمل الزراعي فقط للناس الغير متعلمين.</p>

10- الاتجاه نحو المزارعين:-

وضح لنا رأيك في العبارات الآتية:-

موافق	محايد	موافق	غير موافق	العبارة
				<p>1- يجب عدم التعاون بين المزارعين وبعضهم البعض.</p> <p>2- المزارع يجب أن يستقبل المرشد ويستمتع لنصائحه.</p> <p>3- إذا تعرض مزارع لمشكلة يجب مساعدته في حلها.</p> <p>4- العمل مع المزارع كمجموعة لمكافحة آفة ما أفضل من العمل الفردي.</p> <p>5- يجب تنبيه المزارعين لخطر آفة ما إذا قدمت المنطقة.</p> <p>6- المزارع يعمل في مزرعته بروح معنوية عالية.</p> <p>7- المزارع طيب القلب ويستطيع أي شخص التعامل معه.</p> <p>8- يجب أن ينظر للمزارع نظرة حب وتقدير واحترام.</p> <p>9- يستطيع المزارع تطبيق الإرشادات بسهولة لأنه ذكي ويفهم بسرعة.</p> <p>10- كثرة التعامل مع المزارعين وبعضهم البعض تزيدهم خبرة.</p> <p>11- ليس من المهم إشراك المزارع في البرامج الإرشادية.</p> <p>12- عند معرفة المزارع بدخول صنف جديد للمنطقة عليه إخبار باقي المزارعين عن هذا الصنف.</p>

11- السلوك الاتصالي الإرشادي:-

اذكر رأيك في العبارات الآتية:-

أ- هل تستمع الى البرامج الاذاعية بالراديو:-

() نعم () لا

إذا كانت الاجابة نعم، فأجب عن الآتي:-

ما هي البرامج التي تستمع اليها:-

() الاخبارية () الثقافية () الدينية
() التمثيليات () البرامج الترفيهية () البرامج الزراعية
أخرى تذكر ()

ب- هل تشاهد البرامج التلفزيونية:-

() نعم () لا

إذا كانت الاجابة نعم، فأجب عن الآتي:-

ما هي البرامج التي تستمع اليها:-

() الاخبارية () الثقافية () الدينية
() التمثيليات () البرامج الترفيهية () البرامج الزراعية
أخرى تذكر ()

ج- هل تظال الصحف والمجلات:-

() نعم () لا

إذا كانت الاجابة نعم، فأجب عن الآتي:-

ما هي المواضيع التي تطالعها

- () الاخبارية () الثقافية () الدينية
() أخرى تذكر

12- مصادر المعلومات الزراعية:-

من أين تحصل على المعلومات الزراعية

- () المرشد الزراعي () مديرية الزراعة () النشرات الإرشادية
() الجيران () الخبرة الذاتية () أخرى تذكر

13- الاتصال بالمرشد الزراعي:-

هل زارك المرشد الزراعي هذا العام

- () نعم () لا

في حالة الاجابة نعم:-

- أ- هل عدد الزيارات كافية () نعم () لا
ب- هل تستفيد من زيارة المرشد الزراعي () نعم () لا ج-
هل تعتقد أن المرشد الزراعي له أهمية بالنسبة للمزارع () نعم () لا

14- تبني الأفكار الجديدة:-

هل تعتقد أن الأفكار الجديدة التي يقدمها الإرشاد الزراعي مناسبة للمزارع

() نعم () لا

في حالة الإجابة نعم

هل تطبق هذه الأفكار في مزرعتك

() نعم () لا

دليل القياس الكمي للمتغيرات البحثية:

لكي يتسنى للباحث إجراء مختلف العمليات التحليلية الإحصائية للبيانات البحثية فقد استلزم الأمر تحويل البيانات من صورتها الوصفية إلى صورة كمية وفقاً للدليل الآتي:-

1- المعلومات الشخصية: تم احتساب العمر كما هو عليه لأنه قيمة رقمية ولم تدخل باقي البيانات هنا في الدليل القياسي.

2- البيانات العامة، الحيازة المزرية، الحيازة الحيوانية، ملكية الآلات المزرية، ملكية الأجهزة المنزلية و إجمالي الدخل السنوي: تم احتسابها كما هي عليه نظراً لأنها بيانات رقمية.

3- الاتجاه نحو الإرشاد الزراعي : متغير وصفي تم تحويله الى كمي بإعطاء المبحوث قيمة كمية تم التوصل إليها على النحو الآتي:-

أ- العبارات الايجابية وهي العبارات رقم:- 1، 2، 5، 6، 9، 13

ب- العبارات السلبية وهي العبارات رقم:- 3، 4، 7، 8، 10، 11، 12، 14، 15

حيث تم إعطاء المبحوث درجات حسب إجابته على العبارات كما يلي:-

العبرة	موافق	محايد	غير موافق
السلبية	1	2	3
الايجابية	3	2	1

4- الانفتاح الحضاري والثقافي : متغير وصفي تم تحويله إلى قيمة رقمية عن طريق مدى تعرض المزارع المبحوث لوسائل الاتصال الآتية: الراديو، التلفزيون و الصحف والمجلات وذلك بإعطاء المبحوث في حالة الإجابة (نعم) درجتان وفي حالة الإجابة (لا) صفر درجة، بعد ذلك تم إعطاء المبحوث درجة رقمية واحدة في حالة الإجابة على البرامج التي يتابعها فمثلاً البرامج الإخبارية تم إعطائها درجة رقمية واحدة وهكذا في بقية البرامج.

5- مصادر المعلومات الزراعية : متغير وصفي تم تحويله بإعطاء المبحوث قيمة كمية يتم التوصل إليها على النحو الآتي: يعطى المبحوث درجة واحدة لكل مصدر من مصادر المعلومات التي يستقي منها معلوماته الزراعية.

6- الاتصال بالمرشد الزراعي: متغير وصفي تم تحويله إلى متغير كمي وذلك بإعطاء المزارع المبحوث درجتان في حالة الإجابة (نعم) وإعطائه صفر درجة في حالة الإجابة (لا)، وفي حالة الإجابة (نعم) تم إعطاء الإجابات (نعم) درجة رقمية واحدة ، وهي تعكس مدى اتصال المرشد الزراع بالمزارع المبحوث خلال العام الذي أجري فيه هذا البحث.

7- تبني الأفكار الجديدة: تم تحويل هذا المتغير الوصفي إلى متغير كمي وذلك بإعطاء المزارع المبحوث درجتان في حالة الإجابة (نعم) وإعطائه صفر درجة في حالة الإجابة (لا)، وفي حالة الإجابة (نعم) تم إعطاء الإجابات (نعم) درجة رقمية واحدة، حيث أن الإجابة (نعم) تعكس مدى اقتناع المزارع المبحوث بالأفكار والمستحدثات الزراعية الجديدة.

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1.3	أنواع المزروعات وطريقة الزراعة والمساحة في محافظة رفح.....	48
2.3	أنواع المزروعات وطريقة الزراعة والمساحة في محافظة خان يونس	49

50	توزيع شاملة وعينة الدراسة الميدانية على المحافظات المدروسة	3.3
	
57	توزيع الزراع المبحوثين وفقاً لفئات العمر	1.4
59	توزيع الزراع المبحوثين وفقاً لعدد أفراد الأسرة	2.4
59	توزيع الزراع المبحوثين وفقاً لعدد أبناء الأسرة العاملين بالزراعة	3.4
60	توزيع الزراع المبحوثين وفقاً لعدد أفراد الأسرة المتعلمين	4.4
63	توزيع الزراع المبحوثين وفقاً للحالة التعليمية	5.4
64	توزيع الزراع المبحوثين وفقاً للحيازة الأرضية المزرعية	6.4
65	توزيع الزراع المبحوثين وفقاً للحيازة الحيوانية	7.4
66	توزيع الزراع المبحوثين وفقاً لملكية الآلات المزرعية	8.4
66	توزيع الزراع المبحوثين وفقاً لملكية الأجهزة المنزلية	9.4
68	توزيع الزراع المبحوثين وفقاً لصافي الدخل السنوي	10.4
70	توزيع الزراع المبحوثين وفقاً للاتجاه نحو الإرشاد الزراعي	11.4
72	توزيع الزراع المبحوثين وفقاً للاتجاه نحو العمل الزراعي	12.4
74	توزيع الزراع المبحوثين وفقاً للاتجاه نحو المزارعين	13.4
75	توزيع الزراع المبحوثين وفقاً لتعرضهم لكل مصدر من مصادر المعلومات الزراعية.	14.4
75	توزيع الزراع المبحوثين وفقاً لعدد مصادر المعلومات	15.4
76	توزيع الزراع المبحوثين وفقاً لتكرار مصادر المعلومات	16.4
77	مدى مناسبة الأفكار الجديدة للزراع المبحوثين	17.4
77	تطبيق الزراع المبحوثين للأفكار والمستحدثات الزراعية الجديدة	18.4

79	عدد الزراع الذين يتعرضون لوسائل الاتصال الجماهيرية	19.4
79	طبيعة البرامج التي يتعرض لها المزارع المبحوث	20.4
81	عدد الزراع المبحوثين الذين يستخدمون الاتصال التليفوني	21.4
82	توزيع الزراع المبحوثين وفقاً لاتصال المرشد الزراعي بهم	22.4
83	أهمية زيارة المرشد الزراعي للزراع المبحوثين	23.4
84	توزيع الزراع المبحوثين وفقاً لتعرضهم لجميع وسائل الإعلام المدروسة .	24.4
89	العلاقات الارتباطية والتأثيرية بين المتغيرات المستقلة والسلوك الاتصالي الإرشادي للزراع المبحوثين	25.4
92	نتائج التحليل الإنحداري المتعدد لدراسة تأثير المتغيرات المستقلة والمرتبطة ذات الدلالة الاحصائية بالمتغير الإحصائية	26.4

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
1.3	نموذج مالتسكي	19
2.3	نموذج ديفيد بارلو	19
	خارطة قطاع غزة	110

111 استمارة الاستبيان
122 دليل القياس الكمي للمتغيرات البحثية

فهرس المحتويات

الصفحة	المبحث	الرقم
.....	الاهداء	
.....	بطاقة شكر	
.....	ملخص بالعربية	

1	الفصل الأول: مقدمة البحث	
1مقدمة	1.1
3	المشكلة البحثية	2.1
	
5أهداف البحث	3.1
5مبررات البحث	4.1
6أهمية البحث	5.1
7	الفصل الثاني: الاطار النظري والدراسات السابقة	
7مقدمة	1.2
8الاتصال الارشادي	2.2
11عناصر الاتصال	3.2
15السلوك الاتصالي الارشادي	4.2
18بعض نماذج الاتصال	5.2
23الدراسات السابقة	6.2
44	الفصل الثالث: الاسلوب البحثي	
44مقدمة	1.3
44التعريفات الاجرائية	2.3
45نوع الدراسة والمنهج المستخدم	3.3
47مجال الدراسة	4.3
50أدوات جمع البيانات	5.3

51	المتغيرات البحثية وطرق القياس	6.3
51	أدوات التحليل الاحصائي	3.7
52	الفروض البحثية	8.3
55	الفصل الرابع: النتائج البحثية والمناقشة	
55	مقدمة	1.4
55	الخصائص الشخصية والاقتصادية والاتصالية المميزة للزراع المبحوثين ..	2.4
78	طريقة قياس السلوك الاتصالي الارشادي للزراع المبحوثين	4.3
82	العوامل المؤثرة على السلوك الاتصالي الارشادي للزراع المبحوثين	4.4
90	نتائج التحليل الانحداري المتعدد لدراسة تأثير المتغيرات المستقلة والمرتبطة ذات الدلالة الاحصائية بالمتغير التابع مجتمعة	4.5
95	الفصل الخامس: توصيات الدراسة	
95	مقدمة	1.5
95	التوصيات	2.5
97	المراجع	
130	ملخص باللغة الانجليزية	

.....

SUMMARY

This research has mainly aimed at identifying the factors that connected with the communicative extension behavior for the farmers in the southern governorates of Gaza Strip – Palestine.

Generally, the research focuses on tow main objectives:

- 1- Recognizing the most important characteristics and traits of the farmers of in the southern governorates of Gaza strip.**
- 2- Studying the connecting relationships among the personal social, economic, communicative, psychological function of the farmers from one side, and their participations on the extension farming activities from the other side.**

This research includes five chapters. The first one is an introduction to the research problem, objectives and justifications. The second chapter presented the

theoretical framework. It has discussed some proceeded studies that have a connection with the research.

The third chapter presented the study methodology which includes the terms of the study, the study geographical and human domains, the study universe and sample, the study variables, data collection tools, as well as, the used statistical tools.

The fourth chapter concerned with the research results and their discussion. Finall the fifth chapter presented the study summary and recommendations.

The research includes fifteen independent variables and the sequent one that is the dependent variable: communicative extension farming behavior for the farmer.

The study was in conducted in Gaza Strip southern governorates which are Rafah and Khan Younis. A complete random sample consists of 150 farmers representing 3.3% of the total farmers in the two governorates based on the statistics of Ministry of Agriculture for the year 2003.

Aquestionnaire was used for collecting the study data from the sample farmers by using personal interview techniques. The data collection was taken place from June to September 2003.

Percentages, frequencies, Arithmetic Mean, Standard Deviation, Pearson Correlation Coefficient, Multiple and Partial Regression Analysis were used as statistical tools.

The study has reached several important findings which can be summarized as follows:

1- The research results clarify that the farmers, ages are among (25–60) years. The arithmetic mean is 49, 9 years; the standard deviation is eleven years.

- 2- The results clarify the numbers of the farmers' family members are among (1–15) individuals. The arithmetic mean is eight individuals, the standard deviation is 4, 2 individuals.
- 3- The results clarify the sons of workers on farming are about (1–8) individuals. The arithmetic mean is 2, 3 individuals, the standard deviation is 1, 2 individuals.
- 4- The results clarify the educated sons of the farmers are about (0 – 15) individual. The standard deviation 2, 85 individuals, the arithmetic mean is 2, 9 individuals.
- 5- The research results clarify that the farmers have (1–7) acres, the arithmetic mean is 3, 3 acres, and standard deviation is 1, 9 acres.
- 6- The results clarify that the farmer have (0 – 8) animals. The standard deviation is 2, 4 animals, the arithmetic mean 2, 2 animals.
- 7- The results clarify that the farmers has (1-8) farming machines. The standard deviation is 1, 3 machines, the arithmetic mean is 2, 8 machines.
- 8- The results clarify that the net yearly income is (5 – 50) thousands shekels. The standard deviation is 1040 shekels; the arithmetic mean is 15140 shekels.
- 9- The results clarify that the farmers' attitudes towards the extension work is 9.34 degrees. The standard deviation is 5, 8 degrees.
- 10- The results clarify that the farmers' attitudes towards the farming work is 39.1 degrees. The standard deviation is 4.9 degrees.
- 11- The results clarify that the arithmetic average of the farmers' attitudes towards the other farmers is 30 degrees. The standard deviation is 3.3 degrees.
- 12- The results clarify that the number of the farmers' resources of the farming information which the farmers communicates with is about (1–5) resources. The standard deviation is 1.3 resources; the arithmetic mean is 3.8 resources.

13- The results clarify that the number of the farmers that apply the new farming practices are seventy three farmers, the percentage is 87, 9%, while as the farmers that not apply the new farming practices are ten farmers, the percentage is 12.1%.